

تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم "
على المسلمين في الدنمارك

The Effect Of Publishing Abusive Cartoons About The Prophet Mohammed On Muslims In Denmark

إعداد

ياسمين عبد القادر محمد خليل

إشـــراف

أ. د. حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار / 2017

تفويض

أنا (ياسمين عبد القادر محمد خليل) أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات ، أو المنظمات ، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

الاسم : ياسمين عبد القادر محمد خليل

التاريخ : 2017 / 5 / 30

التوقيع :

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها : ((تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك)) ، وأجيزت بتاريخ : 23 / 5 / 2017

أعضاء لجنة المناقشة :

ت	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	أ. د. حميدة سميسم	مشرفاً و رئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
2	د. كامل خورشيد	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
3	د. عبد الكريم علي الدبيسي	عضواً من خارج الجامعة	جامعة البترا .	

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث الأمين رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعتي الغالية جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، متمثلة برئيس مجلس أمنائها ورئيسها وعمدائها وأساتذتها وجميع كادرها الفني والإداري ، وأخص بالشكر و خالص الامتنان إلى مشرفتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم لما قدمته لي من خبرتها العظيمة ومن اهتمام ومتابعة وملاحظات قيمة طيلة فترة إعداد هذه الدراسة .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور الفاضل كامل خورشيد الذي لم يتوانى يوماً عن مساعدة طلبة كلية الإعلام بوقته وجهده الثمين ، والشكر الموصول إلى عميد كلية الإعلام الأستاذ الدكتور الفاضل عزت حجاب وإلى أساتذتي الأفاضل في كلية الإعلام حيث كنت ولا أزال تلميذتكم الممتنة لفضلكم دوماً.

والشكر الموصول لجميع الزملاء والزميلات والأصدقاء الذين صحبتهم في فترة الدراسة وأخص بالشكر أختي وزميلتي الغالية دينا محفوظ ، ولكم مني جزيل الشكر و الامتنان .

الإهداء...

أبي وصديقي ورفيق دربي أهديك اليوم وللمرة الثانية نجاحي وتخرجي من جامعتي التي أحببت وأخبرتك بأن إكمال حلمي ومسيرة علمي سيكون منها وفيها ولكن هذه المرة وأنا أناقش رسالة الماجستير في ذات الموضوع الذي آرق تفكيرنا وزادنا تألماً في وقتها و تناقشنا فيه سوياً وأنا اليوم أناقشه مع أساتذتي الأفاضل و أنت غائب عن المناقشة لكن قلبك و كلمتك ونصائحك الدائمة لي حاضرة ..... رحمك الله يا أبي الغالي .....

وأمي الغالية الحاضرة بكل حنيتها ووقارها و صبرها على أبنتها التي لو عاشت بدل العمر عمرين لن توفيك حقك في الكلام والوصف فسامحي زلاتي وتقبلي أن أهديك نجاحي غاليتي ، وإلى أخواني وأخواتي الغاليين أقول لكم شكراً ....

كما أهدي نجاحي المتواضع إلى الدكتور الفاضل مروان مجذوب ، والدكتور الفاضل رائد المقدادي والأستاذ الفاضل خلدون توت والأستاذ الفاضل إياد النمراوي وصديقاتي الغاليات لينا ومنيرة وعبير ومنى صندوقة .

وأنهي الإهداء بمقدار ما ابتدأ ، إلى الرجل العظيم الوقور الذي لن أوفيه الحق بالشكر، إلى الأستاذ أحمد مصطفى الساكت ؛ أرجو أن تقبل شكري وامتناني ......

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملحقات

تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "على المسلمين في الدنمارك

الباحثة: ياسمين عبد القادر محمد خليل

إشــــراف : أ. د. حميدة سميسم

الملخص

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى معرفـة تـأثير نشـر الرسـوم الكاريكاتيريـة المسـيئة للنبـي محمـد " ﷺ " فـي صـحيفة يولانـدس بوسـتن علـى المسـلمين فـي الـدنمارك مـن وجهـة نظـر مسـلمي الدنمارك أنفسهم .

ولغـرض تحقيـق هـدف الدراسـة اتبعـت الباحثـة المـنهج الوصـفي المسـحي التحليلـي ، كمـا اسـتخدمت الباحثـة (الاسـتبانة) أداةً للدراسـة ، وشـملت أسـئلة الاسـتبانة (27) فقـرة موضـوعية ،وتكـون مجتمـع الدراسـة مـن المسـلمين فـي الـدنمارك وعـددهم **(80.000)** مسـلم تجـاوزت أعمـارهم 18 عامـاً ، وعلـى عينـة الدراسـة والمتمثلـة بالعـدد (400) مسـلم ومسـلمة وأتبعت الباحثة طريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع الاستبانات الكترونياً .

ومـن أبـرز النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراسـة أظهـرت نتـائج الدراسـة أن بـأن عمليـة النشـر شـكلت انعكاسـاً للصـورة النمطيـة المشـوهة للإسـلام و لشـخص النبـي محمـد ﷺ و أظهـرت عـدم اطـلاع القـائمين علـى النشـر بمكانـة النبـي محمـد ﷺ للمسـلمين فـي العـالم وأن هـذا يسـاهم فـي تعميـق مفهـوم الاسـلاموفوبيا فـي الـدنمارك ، ومـن التوصـيات التـي تجـدها الدراسـة ذات أهميـة هـي القيـام بدراسـات تحليـل مضـمون للصـحف الدنماركيـة لمعرفـة توجهـات الصـحافة نحـو الإسـلام وحـول الصـورة النمطيـة للإسـلام و لشـخص النبـي محمـد ﷺ السائدة في الصحافة الدنماركية .

كلمات مفتاحية : [الرسوم الكاريكاتيرية ، النبي محمد ﷺ ، المسلمون ، الدنمارك]

Abstract

The Effect Of Publishing Abusive Cartoons About The Prophet Mohammed On Muslims In Denmark

Presented By: Yasmeen Abd_ El qader Moh'md Khalil

Supervisor: Prof. Hameedeh Smeesm

Faculty Of Media _ MEU

This study aims to know The Effect Of Publishing Abusive Cartoons About The Prophet Mohammed On Muslims In Denmark in Jyllands-Posten newspaper on the Muslims of Denmark in their point of view.

In purpose to achieve the aim of the study, the researcher followed the descriptive, survey, and analytical approach, as she used "Questionnaire" as the study tool, and in subjective paragraphs reached (27) paragraphs with five answer choices.

The study community consists of Denmark Muslims and their number is (80.000 Muslims) over 18 years old, as she used the method of simple random samples, on the study samples of (400) Muslims of the Muslims in the Denmark Kingdom.

The most prominent results reached by the study, the study results have shown that the Muslims in Denmark believe that the publishing formed a reflection of the deformed stereotyped image of Islam and to prophet Mohammad (PBUH)personality, and they believe that the publishing showed the lack of knowledge of those responsible of publishing on the prophet Mohammad (PBUH)stature for the Muslims in the world, which contributes in deepening the concept of the Islamophobia in Denmark , And One of the recommendations of the study is that it is important to carry out a content analysis of the Danish newspapers in order to understand the attitudes of the press towards Islam and the stereotypical image of Islam and of the Prophet Mohammed in the Danish press.

Key words: [Caricatures, Prophet Mohammad, Muslims, Denmark]

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1. مقدمة

تصدر المشهد الإعلامي ومع بداية الألفية الثالثة قضية إعلامية أثبتت قدرتها على تحويل أنظار العالم ، وجعله يدور في فلكها بين مؤيد للحرية المطلقة في الرأي والتعبير في الفضاء الإعلامي ، ومعارض رافض لهذه الحرية في الإعلام والتي تُبرر الاعتداء على معتقدات الآخرين الدينية والتعرض لرموزهم الدينية وإلحاق الضرر النفسي لهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، حيث تمثلت هذه القضية بالتعرض والإساءة لشخص النبي محمد " ﷺ " بنشر رسوم كاريكاتيرية ، متبوعة بمقالات تدعم هذه الهجمة المفاجئة وذلك في عدد من الصحف العالمية .

فمنذ أن قامت صحيفة (يولاندس بوستن) الدنماركية في 30 سبتمبر 2005 م ، بنشر مقالة في الصفحة الثالثة لها ، والتي حملت عنوان "وجه محمد "، ملحقة بنشر اثني عشر من الرسومات الكاريكاتيرية حملت توقيع الصحفي الدنماركي ((كورت فيسترجارد)) ، جاء في مجملها استهزاء وسخرية من النبي محمد " ﷺ " ، وبصورة تعكس رؤية مشوهة وغير دقيقة للدين الإسلامي ولشخص النبي محمد " ﷺ " في الإعلام الغربي ؛ مما أثار ردود أفعال قوية ضد الصحيفة المذكورة تمثلت بعدة مظاهرات شهدتها العواصم العربية والعالمية وحملة مقاطعة للمنتجات الدنماركية في أسواق البلدان العربية والإسلامية وهذا ما يعتبر منافياً على ما تقوله وسائل الإعلام الدنماركية بأنها دائماً ما تهتم بالمحافظة والاستمرار بإنتاج مواد إعلامية عالية الجودة؛ معتبرة أن ذلك من أولويات المهمة في سياستها (الدليمي ، 2011 ، 211) .

ومن ثم قامت الصحيفة النرويجية (Magazinet) والصحيفة الألمانية (دي فيلت) في العاشر من يناير لعام 2006 م بإعادة نشر تلك الرسوم الكاريكاتيرية ذاتها ، وتبعتها الصحيفة الفرنسية (France Soir) وصحف أخرى في أوروبا ولعل أخرها صحيفة (شارلي إيبدو) والتي أعادت النشر من جديد (Overfaldet efter Koran-læsning - TV 2) .

وقد تمثلت وجهة النظر المعلنة لصحيفة (يولاندس بوستن) الدنماركية حول سبب نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " لأول مرة من خلال مقال (وجه محمد) والمترجم في موسوعة ويكيبيديا الكترونية بأن بعض المسلمين يرفضون المجتمع العلماني ، ويطالبون بمنزلة خاصة من ناحية التعامل مع مشاعرهم الدينية وهذا لا يطابق المفاهيم الديمقراطية الحديثة وحرية التعبير عن الرأي التي تفرض على كل شخص أن يتقبل النقد والسخرية والتسخيف ، كما أنه لا يعني أن المشاعر الدينية يجب أن يُستهزأ بها بأي ثمن، ولهذا السبب قامت مورجينسفين يولاندس بوستن بدعوة أعضاء إتحاد رسامي الكاريكاتير لرسم محمد كما يروه وفق تعبيرهم (Overfaldet efter Koran-læsning - TV 2) .

ولعل ما يلفت الانتباه أن تلك القضية المثارة الإعلامية والتي أخذت منحناً عالمياً ؛ هو استمرار تأثيرها حتى بعد عشرة أعوام ؛ ففي السابع من آذار لعام 2015 م نشرت عدة مواقع إخبارية إلكترونية تقرير يظهر من خلاله أن اتحاد معلمي التربية الدينية الدنمركي و على لسان رئيس الجمعية "جون ريودال" عن رغبته بإدراج الرسوم في مناهج التعليم "عاجلا وليس آجلاً ؛ مبررين أن تدريس هذه الرسوم سيساعد في التعرف على العلاقة بين القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية في العالم .

ومن هنا تمثل هذه الدراسة محاولة بحثية جادة للتعرف على تأثير نشر تلك الرسوم على المسلمين في الدنمارك ، من حيث دراسة التأثيرات السياسية و التأثيرات الاجتماعية والتأثيرات الاقتصادية من ذلك ، بحكم حساسية نشر مثل هكذا رسوم كاريكاتورية ؛ والذي تثير حفيظة المسلمين ؛ لاسيما وأن استمرار وسائل الإعلام الغربية متمثلة بالصحف الأوروبية ، بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " وفي فترات متباعدة نسبياً يعد ظاهرة إعلامية مريبة ، تستوجب ضرورة دراسة الرد إعلامياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة في خطابها الإعلامي الموجه للغرب ؛ لإقناع وسائل الإعلام الغربية بالتراجع عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، وحتى ضمان عدم تكرار نشر مثل هذه الرسوم في صحف أخرى .

2.1. مشكلة الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في تأثير نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك على اعتبار أنهم المتضررون أولاً من نشر تلك الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، والتي أحدثت إشكالية عالمية لما إحتوته هذه الرسوم الكاريكتيرية من إساءة واضحة للأديان و بإعتبارها قضية شغلت الرأي العام .

و قد تمت صياغة مشكلة الدراسة بالتالي :

ـ ما تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر مسلمي الدنمارك أنفسهم ؟ وكيف تحددت هذه التأثيرات ، سواء كانت تأثيرات سياسية، اجتماعية أو تأثيرات اقتصادية ؟ .

3.1. أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية :

1 ـ ما وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" ؛ بعد رصد متابعتهم لصحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " ؟ .

2 ـ ما التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ؟ .

3 ـ ما التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ؟ .

4 ـ ما التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ؟ .

5 ـ ما موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " صلى الله عليه وسلم " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ؟ .

6 ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القيمة (0.05) لتأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك تعزى للمتغيرات الآتية(النوع الاجتماعي ، الفئة العمرية ، إجادة اللغة الدنماركية ، المؤهل العلمي) ؟

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى دراسة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " في صحيفة يولاندس بوستن على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ، خاصة بعد تكرار النشر في صحف أوروبية مختلفة وفي فترات متعاقبة ، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1 ـ التعرف على وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ وذلك بعد رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " .

2 ـ التعرف على التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

3 ـ التعرف على التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

4 ـ التعرف على التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

5 ـ التعرف على موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " صلى الله عليه وسلم " ، وذلك من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

6 ـ معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القيمة (0.05) لتأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك تعزى للمتغيرات الآتية(النوع الاجتماعي ، الفئة العمرية ، إجادة اللغة الدنماركية ، المؤهل العلمي).

5.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها التعرف على تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " في صحيفة يولاندس بوستن من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

و يتقن المسلمون في الدنمارك التحدث بلغتين على الأقل من ثلاث لغات هي الدنماركية ، الانجليزية و العربية مما يجعلهم أكثر قدرة على استنباط الحقائق الموضوعية وراء نشر تلك الرسوم ، وأنه أيضاً بمقدورهم تحديد التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " وهو موضوع الدراسة .

هذا وتحاول هذه الدراسة التعرف على مدى توافق مطالب الصحيفة بحقها بحرية الرأي والتعبير من خلال نشر هذه الرسوم الكاريكاتيرية والحق الطبيعي للمتضررين من الرسوم في حقهم في حرية الفكر والاعتقاد ، لاسيما وأن تأثير تلك الرسوم لا يزال قائماً حتى توقيت هذه الدراسة ؛ حيث تُظهر المطالب الحقوقية في الدنمارك رغبة في اعتماد هذه الرسوم الكاريكاتيرية نموذجاً لتأكيد الحق في حرية الرأي والتعبير ، دون الانتباه إلى الرأي الآخر المعارض لنشر مثل تلك الرسوم ؛ مما قد يعطي للدراسة قيمة مضافة كونها تستطلع آراء الفئة الأكثر تضرراً من نشر الرسوم الكاريكاتيرية

وهم المسلمون في الدنمارك وذلك بحكم قرب المكان .

6.1. تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة:

ــ التأثير : هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة ، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها ، يعدّل من اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدّل سلوكه السابق ، وثمة مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي لاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم النهاية إلى إقدام الفرد على سلوك علني (حجاب ، 2004، 114) .

ــ ويقصد بالتأثير إجرائياً : التغيير الذي طرأ على المسلمين في الدنمارك جراء نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، سواء كان ذلك التأثير سياسياً ، أو في علاقاتهم الاجتماعية ، أو تغير في وضعهم الاقتصادي .

ــ الكاريكاتير (Caricature) : هي كلمة مشتقة من الجذر اللاتيني (كاريكاره Cairacare) والتي تعني : يبالغ أو يحمل الشيء أكثر من طاقته، أي المبالغة و المغالاة و هذا المعنى يؤكد الغرض الأساسي للرسم الكاريكاتيري الذي بالغ في إظهار عيوب الجسد لغرض إبراز الطابع الهجائي له.

ــ وتعرُف الرسوم الكاريكاتيرية إجرائياً : هي الرسومات التي نشرت في صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية والتي تضمنت إساءة للنبي محمد " ﷺ " .

ــ فن الكاريكاتير الصحفي: هو رسم تشكيلي ساخر، أي أنه نوع من الفنون يعتمد الخط و اللون والظل في بناء هيكله ويعتمد على الفكرة الساخرة في بنائه، مستخدمة التعليقات الأدبية وأحياناً النصوص الأدبية (حمادة، 1992، 42).

ــ الأخلاقيات : يعرفها هوسمان بأنها ذلك الفرع من الفلسفة التي تتناول مسائل المتعلقة بالصحة والخطأ والخير والشر ، وعلى ذلك فإن مصطلح " أخلاقي " عادة ما يعني السلوك المتسق مع الصحة والخير (صالح ، 2014 ، 57) .

ــ أما المفهوم الإجرائي الذي يقترحه الدكتور سليمان صالح لمفهوم أخلاقيات الإعلام يتمثل في التعريف الآتي:

هو منظومة من المبادئ والمعايير لترشيد سلوك الإعلاميين خلال عملهم بتغطية الأحداث وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها بالمجتمع، وضمان الوفاء بحقوق الجمهور في المعرفة وإدارة المناقشة الحرة مع التقليل إلى أقصى حد من الأضرار التي يمكن أن تلحق بالجمهور أو الأفراد أو المصادر ، وضمان حرية وكرامة المهنة ونزاهة الصحفيين . (صالح ، 2014 ، 79) .

ولغايات الدراسة فإن الباحثة ستعمد إلى اختيار مفاهيم أكثر بما يتلاءم مع موضوع الدراسة وأهدافها وذلك من خلال إعداد فصول الدراسة وما يستجد خلالها من مصطلحات .

7.1. حدود الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

ـ الحدود المكانية : مملكة الدنمارك .

ـ الحدود الزمانية: شهر أيار 2016 م ولغاية شهر آذار 2017 م .

ـ الحدود البشرية : المسلمون في مملكة الدنمارك .

8.1. محددات الدراسة:

سوف يتم تحديد نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق وثبات الاستبانة التي طورتها الباحثة لأغراض هذه الدراسة، وستتوجه الباحثة من خلالها إلى المسلمين في مملكة الدنمارك ، ونظراً لأن الباحثة اعتمدت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة فإن التعميم يكون على المجتمع المتمثل بالمسلمين في مملكة الدنمارك .

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يهدف هذا الفصل لتسليط الضوء على الأدب النظري والإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة ، بحيث يشتمل على بيان وتوضيح أهم المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة بكل من (التأثيرات السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك) ، ويوضح الجزء الأول من هذا الفصل النظريات الإعلامية المستخدمة في بناء الإطار النظري حيث ارتكزت الباحثة في دراستها على نظرية (ترتيب الأولويات ـ وضع الأجندة) و نظرية (التأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام) ، أما الجزء الثاني فهو يتطرق إلى مراجعة للدراسات السابقة ذات الصلة والمتعلقة بموضوع الدراسة ، وأهم النتائج والتوصيات المتعلقة بها ، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة .

1.2. النظريات المستخدمة في الدراسة:

1.1.2. نظرية ترتيب الأولويات ـــ وضع الأجندة (Agenda Setting)

تعد نظرية الأجندة واحدة من الأطر النظرية التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام ، حيث تهتم بحوث " ترتيب الأولويات " بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل ومنها لتحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية التي تهم المجتمع .

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها و لا يفكرون فيها ، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام .

وتؤكد على وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام في رسائلها ، وبين ما يراه الجمهور هاماً أي أن وسائل الإعلام والاتصال تساهم في ترتيب أولويات الجماهير ، ومنه تؤدي بذلك وظيفة تعليمية .(جمال الدين ، 1993 ، 10)

و تعود الأصول النظرية لدراسات "وضع الأجندة" (ترتيب الأولويات) إلى ما كتبه "والتر ليبمان" عام 1922 عن "دور وسائل الإعلام في إيجاد الصلة بين الأحداث التي تقع في العالم الخارجي والصور التي تنشأ في أذهاننا عن هذه الأحداث" في كتابه "الرأي العام" الذي جاء فيه أن " وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل – بيئات زائفة – في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع".(مكاوي والسيد ، 1998 ، 288)

العوامل المؤثرة:

تتأثر عملية ترتيب أولويات الجمهور من طرف وسائل الإعلام بعدة عوامل ومتغيرات منها:

– الاتصال الشخصي له تأثير كبير في هذه العملية، فهو يمكن أن يدعم أو ينافس كافة وسائل الإعلام في وضع أجندة الجمهور، ذلك أن العمليات الاجتماعية تؤثر أيضا على أحكام الجمهور حول أهمية قضية أو شخص ما. كما أن الاتصال الشخصي يعزز تأثير أجندة وسائل الإعلام

حول القضايا التي يتم تغطيتها بتوسع، بينما يمكن أن ينافس أجندة وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا التي تم تغطيتها بدرجة أقل.

– لا يوجد اختلاف واضح في ترتيب الأجندة بين أعضاء الجمهور باختلاف الخصائص أو السمات الديموغرافية أو العامة مثل النوع ، التعليم، أو الحالة الاقتصادية.

– درجة التجانس التي يتسم بها المجتمع في هذه الخصائص، فحيث ترتفع درجة التجانس، يزداد الاتصال الشخصي، بحيث يصبح منافسا لوسائل الإعلام في وضع أجندة الجمهور، أو مساندتها حسب أهمية الوقائع والأحداث في أجندة المجتمع المحلي المحدود أو الجماعات المتجانسة.

– طبيعة القضية ومدى اقترابها أو ابتعادها عن الخبرة المباشرة لهذه الجماعات أو المجتمعات. فكلما كانت القضية قريبة من الخبرة المباشرة للجمهور انخفضت قدرة وسائل الإعلام على ترتيب أجندة الجمهور في هذه القضايا، بينما في القضايا البعيدة عن الخبرة المباشرة تنجح وسائل الإعلام في التأثير على أجندة الجمهور. (عبد الحميد ، 2004 ، 90)

– وفي مجال المقارنة بين وسائل الإعلام انتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور ، ذلك أن التلفزيون يهتم بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف ، وبالتالي فإنه بالرغم من زيادة التعرض إلى التلفزيون إلا أن ذلك لم يؤد إلى ظهور تأثيره في دعم وظيفة الأجندة ، وبالتالي فإن وظيفة ترتيب الأولويات لا ترتبط بمستوى التعرض بقدر ارتباطها بنوعية الوسيلة ؛ لأن التلفزيون بجانب يهتم بالقضايا لا يتسم بالعمق والاهتمام بالتفاصيل كما في الصحف. (عبدالحميد، 2004 ، 93)

هذا وحين تقرر وسيلة الإعلام تخصيص معظم الوقت والمساحة في التغطية الإخبارية لقضية ما، فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسيلة (مراد ، 2014 ، 143)

أما أهمية النظرية وارتباطها بموضوع الدراسة لأن وضع الأجندة كوظيفة تأثيرية لوسائل الإعلام تتمثل علمياً في كونها لها الدور الأكبر في إحداث تأثيرات مختلفة للجمهور، بحيث أن إثارة الصحافة لقضية أو أزمة ما له دور كبير في لفت أنظار الجماهير لهذه القضية وتبنيها أو رفضها وبالتالي تتحدد من ذلك أولويات الجمهور ، و أن ما قامت به صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام جعلت من الرأي العام العالمي يلتفت لهذه الأزمة وأصبحت أهم أولوياته سواء كان ذلك من خلال تبني موقف الصحيفة بقبول النشر أو الرفض التام لعملية النشر .

كذلك تؤدي وسائل الإعلام من خلال وظيفة ترتيب الأولويات ـ وضع الأجندة دوراً اجتماعياً بتحقيق الإجماع حول بعض الاهتمامات عند جمهور الوسيلة الإعلامية يمكن أن يتحول إلى رأي عام ، ويضيف ماكومومبس وشو حول دور الجمهور في ترتيب الأولويات حيث يقولان " بينما تلعب وسائل الإعلام دوراً رئيساً في تحديد القضايا العامة اليومية ، إلا أنها ليست بالكامل المحددة لأولويات الجمهور ؛ إذ أن هناك تفاعل بين الصحافة ومصادرها التي تؤثر على أولويات أجندة الصحافة ، وأهم من هذا وجود التفاعلات بين الصحافة والجمهور التي تؤثر على ما هو مقبول باعتباره أولويات أجندة الجمهور (إسماعيل ، 2003 ، 271).

2.1.2. نظريات التأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام.

يعدّ موضوع التأثير الاجتماعي لوسائل الاتصال الجماهيري من أهم المواضيع التي تأخذ اهتماما بارزاً في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والاتصال، وذلك بسبب التأثيرات الجلية التي تتركها وسائل الاتصال الجماهيري على الجماهير أفراداً و جماعات ، من خلال توجهها في التأثير على المتلقي ، وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة وموضوع البحث الحالي .

1.2.1.2. مفهوم التأثير الاجتماعي لوسائل الاتصال :

يتحدد التأثير الاجتماعي على مرحلتين من المواجهة والتبادل ، بحيث يلزم لحدوث التفاعل الاجتماعي أن يتم بين طرفين أو جماعتين ، وبعد هذه المرحلة والارتباط بالعلاقة الاتصالية يحصل التأثير الاجتماعي المتوقع ما بين مُؤثر وفرد أخر يقع التأثير عليه .

ويُعد التأثير الاجتماعي شرطاً أساسياً يميز عملية التفاعل الاجتماعي، التي في تعريفها يظهر معنى التأثير و يُعرف التفاعل بأنه: «التقاء سلوك شخص أو مجموعة أشخاص مع سلوك شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين في عملية توافق تبادلية، يترتب عليها أن يتأثر سلوك كل طرف بسلوك الآخر حيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر (جابر ،2003،28)

2.2.1.2. مجالات تأثير وسائل الإعلام

هناك مجالات عديدة ركزت عليها البحوث الإعلامية لتأثير وسائل الإعلام، وهي على النحو الآتي :

ـ **تغيير الموقف أو الاتجاه** :وهو من أبرز وأوضح مظاهر تأثير وسائل الإعلام حيث يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة، أو لسلوك، وشعور الإنسان تجاه هذا الشيء، إما سلباً أو إيجاباً، رفضاً أو قبولاً، حباً أو كراهيةً، عداءاً أو مودة، وذلك بناءاً على تلك

المعلومات التي تتوافر للإنسان .(الشميمري،2010،57)

ووسائل الإعلام عادةً هي التي تزودنا (بالمعلومات) أو بالجزء الأعظم منها، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تؤثر على فهمنا، ومواقفنا، وحكمنا على الأشياء .

3.2.1.2. المدى الزمني لتأثير وسائل الإعلام :

لوسائل الإعلام تأثيرات مختلفة في مداها الزمني وذلك على النحو الآتي :

ـ **التأثير قصير المدى :** في ظل متغيرات البيئة والمحتوى والوسيلة والجمهور والتفاعل فإن هناك تأثيراً لوسائل الإعلام يؤدي إلى حدوث تغييرات قصيرة الأمد في الفهم والاتجاهات، والقيم والسلوك .

ـ **التأثير بعيد المدى :**

إن تكرار التعرض لبعض أنواع المحتوى، في بعض البيئات، لبعض أعضاء الجمهور، يؤدي إلى إحداث تغيير طويل الأمد، عميق الجذور، في البناء المعرفي، والاتجاهات ، والقيم، والسلوك، ويحدث ذلك على مستوى الأفراد أو المجتمع ككل. (عبد الحميد ، 2004 ، 91)

2.2. صحيفة يولاندس بوستن

مورغينفيزن يولاندس بوستن " Morgenavisen Jyllands-Posten " واختصار الاسم هو يولاندس بوستن " Jyllands- Posten " وتعني صحيفة يوتلاند ، هي أكثر صحيفة دنماركية مبيعاً وانتشاراً في مملكة الدنمارك ، لكنها رغم انتشارها الواسع في مملكة الدنمارك إلا أنها لم تكن ذات انتشار واسع عالمياً وتحديداً في الدول العربية والإسلامية ، وذلك قبل الثلاثين من شهر أيلول لعام ألفين وخمسة ميلادية ، لكنها وبعد هذا التاريخ أصبحت من أكثر أسماء الصحف ترداداً على الألسن في العالم أجمع وفي الدول الإسلامية والعربية على وجه الخصوص بعدما نشرت رسوماً كاريكاتيرية تسيء للنبي محمد " ﷺ " ، وصحيفة يولاندس بوستن ظهر منها أول عدد في 2 تشرين الأول لعام 1871 ولا تصدر إلا باللغة الدنماركية يقع مقرها في فيبي جي – أحد ضواحي أرهوس– ويوزع منها ما يقارب 150,000 نسخة يوميا منذ العام 2005 م و يقوم بإصدارها جيبي / البوليتيكان هس (JP/Politikens Hus) بعد اندماجها مع البوليتيكان هس بالرغم من استمرار كلتا الصحيفتان، البوليتيكان و يولاندس بوستن، بالصدور كصحيفتين منفصلتين وفق الصفحة الرسمية للصحيفة. " http://jyllands-posten.dk " .

لكن قيام صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية بنشر رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد "ﷺ " لم يكن العمل الأول المسيء للأنبياء ؛ فقد شرعت قبل ذلك بنشر رسوما كاريكاتيرية اعتبرت مسيئة للسيد المسيح عليه السلام في شهر نيسان لعام 2003 م ، لتقوم بعدها بنشر رسوم كاريكاتيرية تمثيلية للرسول محمد في أيلول من عام 2005 م من ضرب خيال اثني عشر رساماً للكاريكاتير ، مما أثار حفيظة العالم و المسلمين ومن ثم البدء بإعادة عملية نشر الرسوم في بعض الصحف

الأوروبية وبهذا تكون قد تمكنت صحيفة يولاندس بوستن من تقسيم الرأي العام العالمي بين مؤيد ومعارض لحق الصحيفة في تجسيد النبي محمد " ﷺ " بأسلوب الرسم الكاريكاتيري .

1.3.2. مفهوم الكاريكاتير

يتفق معظم الكتاب إلى أن كلمة الكاريكاتير تعود لأصول إيطالية وهي مشتقة من كلمة كاريكاتورا والتي تعني " رسم يُغالي في إبراز العيوب "، وقد وردت في الموسوعة العالمية " Encyclopedia Britannica " , بهذا المعنى حيث عرفت هذا الفن بأنه : العرض المشوه لشخص أو نموذج أو فعل أو عادة ما نتمسك بملمح بارز ثم نُغالي في إبرازه ، أو تجعل أعضاء الحيوانات والطيور والنباتات بدلاً من الذات الإنسانية ، أو نقوم بعمل تناظر وظيفي للأفعال الحيوانية ، وتقترب الموسوعات العالمية الأخرى من هذا المفهوم حيث تعتبر أن الكاريكاتير هو تشويه الملامح الشخصية المميزة والمبالغة في رسمها وإظهار المشوه منها وكذلك إبراز الشيء غريب الملامح وإخفاء معاني الجمال للشخصية المرسومة، وجعلها بمظهر مضحك(السالم ، 2014 ، 27)

ويعتبر مجرد وسيلة تستند إلى المبالغات في الشكل والمضمون ، وفي الغالب تكون رسوم محببة لطيفة تدفعنا إلى الابتسام ، وهو فن ذو حدين يتم استخدامه بأشكال متعددة رغم أن سمته الطاغية تميل نحو ضمائر الشعوب وتطلعاتها ، ليكون في أوقات عدة حنجرة تطلق عليها صرخات الجماهير ومرآة تعكس آرائهم . (برجسون، 1947 ، 59)

و على الرغم من أن فن الكاريكاتير هو احد الفنون التشكيلية لاحتوائه على عناصر الرسم من خط ولون وكتل وفراغ ، إلا أن ذلك لم يمنع من تصنيف الكاريكاتير كواحدة من الفنون الصحفية لما تميز به من خصائص و مواصفات جعلت منه أقوى و أبسط وسيلة تعبير صحفية تؤدي وظيفة

التعبير عن فكرة نقدية ساخرة ، وتمتاز بقدرتها على الوصول لجميع الفئات باختلاف مستوياتهم الفكرية والثقافية وخلفياتهم العقائدية وانتمائهم السياسي و يكون الكاريكاتير وقتها قادراً على جذبهم بالبساطة التي يحملها وعمق الفكرة التي يعالجها ويقدمها للجمهور وفق تصور رسامي الكاريكاتير. فيما يمثل الكاريكاتير وسيلة للتواصل والإعلام و أداة تعبير سياسية وذلك لقدرتها على القدرة على نقد الحياة الاجتماعية ونقد المواقف السياسية بأسلوب ساخر عميق. (السالم، 2014 ، 31)

بما أن الكاريكاتير هو فن ساخر يعتمد الرسم الحر المليء بالتندر و السخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية و السياسية أو الشخصية التي تنال من حياة الإنسان ، وهو فعل يستحضر الفكاهة و ينتجها للوصول إلى أغراضه ؛ وأن السخرية التي ينتهجها رسامو الكاريكاتير تعد نوع من التأليف أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الانتقاد للرذائل و الحماقات و النقائص الإنسانية الفردية و الجمعية، و هي من أكثر أشكال الفكاهة أهمية و هدفها عموما مهاجمة الوضع الراهن في الأخلاق و السياسة و السلوك و التفكير، و الذي يكون محصله لممارسات عدة خاطئة سابقة مما ينبغي التحذير منها ، ولذا يعد الفن الساخر هو إحدى علامات التحذير، لذلك فأن الكاريكاتير فن يستحضر الفكاهة و ينتجها وسيلة للوصول إلى أغراضه و لم يعد منتجا للهجاء فقط و تجاوز

بذلك وظيفته التقليدية في المبالغة و التضخيم . (زهدي، 1985 ، 22)

2.3.2. الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" في الصحافة الدنماركية

إن ما فعلته صحيفة يولاندس بوستن من خلال قيامها بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة لشخص النبي محمد "ﷺ" وفق تخيل ملامح وجه وجسد ولباس لم يرد فيهما دليل تاريخي قطعي موجود في الإرث الثقافي الإسلامي ، وإنما هي ربما هي إسقاطات للصورة المشوهة للإسلام من منظور غربي مشوش ،وذلك بدعوتها الموجهة إلى 40 رساماً دنماركياً إلى مسابقة لرسم النبي محمد "ﷺ" كما يتخيلونه حتى استجاب منهم 12 رساماً فيما اعتذر الباقون، و من ثم قامت بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" بنسختيها الورقية والالكترونية ، وعندها بدأت الإحتجات من المسلمين في الدنمارك .

وبعدها بدأت صحف دنماركية أخرى بإعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" و أتبعتها بنشر مقالات مناهضة للإسلام ومنها صحيفة " فيك أند أفيسن " الدنماركية بسبب الموقف الرسمي لرئيس الوزراء الدنماركي الذي سمح باستمرار نشر تلك الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" . (حمود، 2006 ، 31)

وفي هذا الصدد فقد وصف رسام الكاريكاتير الروسي " فولوف ديمتري قيام صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" " أن الرسم الكاريكاتيري المسيء للنبي محمد "ﷺ" كان يشتمل على ثلاثة أخطاء مهنية مخالفة للقوانين الدينية والمهنية الصحفية و الغاية من الفكاهة ، بأن هذه الرسوم الكاريكاتيرية مخالفة للأخلاق المهنية ؛ حيث أن الهدف الاجتماعي للرسم الكاريكاتيري يتمثل في تمكين الضعيف من الرد على القوي وقهره في مجال الخيال ، وبأن هذا الرسم قد مكّن الخلط بين مفهومي الإسلام والإرهاب وهذا الخلط سوف

يدفع المسلمين إلى الخلط بدورهم بين الدنماركيين والأوروبيين ، مؤكداً بأنه على جميع الصحفيين الالتزام بكل ما هو مقدس وعدم الإساءة إلى دين من الأديان أو نبي من الأنبياء أو حضارة من الحضارات ، وأن يقبل ما نصت عليه مواثيق حقوق الإنسان من رفض التمييز بين أفراد الإنسانية وعلى ضرورة احترام عقيدة الإنسان وحضارته وثقافته.(حمود ، 2006 ، 47)

لكن هذه الإساءة للنبي محمد " ﷺ" لم تكن الإساءة الأولى له عبر وسائل الإعلام والأدبيات الغربية والتي تُظهر جهل المجتمع الغربي للمكانة العظيمة التي يحظى به النبي محمد " ﷺ" للعالم الإسلامي والعربي أجمع ؛ فقد نشرت إحدى دور النشر البريطانية في عام 2001 كتاباً لمؤلف يدعى (عبد الله عزيز)، يتضمن صوراً هزلية في منتهى السخرية والتطاول على عقيدة المسلمين وقرآنهم وسنة نبيهم. إذ عرضت تلك الصور بمنتهى الفحش والابتذال النبي الكريم وزوجته عائشة وبعض الصحابة أثناء تطبيقهم العديد من تعاليم الإسلام وأحكامه، بل إنها تجرأت على تصوير الذات الإلهية على شكل هلال يجلس على كرسي، ويقوم النبي محمد (عليه الصلاة و السلام) بالسجود له (هويدي ، 2006 ، 6)

وكأمثلة عارضة على ما تقدم وفق مواقف تاريخية ، كان قد قام المؤلف المسرحي التنويري الفرنسي الشهير (فولتير) قد نشر في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي كتاباً بعنوان: (التعصب أو النبي محمد)، وصف فيه الرسول الكريم بصفات تسيء له وتسيء لنبوته و رسالته النبوية ، وقبل ذلك بقرون، أي في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، كانت ملحمة (الكوميديا الإلهية) لكاتبها (دانتي أليغري) قد تطاولت على شخص رسول الإسلام وصورته بما لا يليق به. وهو ما كرر فعله قبل عدة سنوات الكاتب الهندي (سلمان رشدي) عندما نشر سنة 1988 م روايته الشهيرة (آيات شيطانية)، التي حظيت وصاحبها وما يزالان بدعم الغرب وحمايته وتكريمه، بدعوى

الانتصار لحرية التعبير في العالم ، لنستدل وفق ذلك بأن مصطلح " حرية التعبير " قد أصبح ستاراً يواري كل موقف أدبي يتجرأ فيه صاحبه على القيم والمقدسات الدينية ، وينال من الشخصيات العظيمة في العالم .

1.4.2. مفهوم حرية التعبير في وسائل الإعلام

هي حق لجلب رسائل أو بيانات الرأي للجمهور دون عقوبات، وهذا الحق مكرس في الدستور الدنماركي وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والهدف في كلتا الحالتين حق المواطنين في الحصول على المعلومات بحرية والمشاركة في النقاش حول الشؤون العامة.

2.4.2. حرية التعبير في الدستور الدنماركي

هذا وقد كانت حرية الصحافة محدودة في الدنمارك قبل دستور 1849 م من قبل العديد من الأحكام المبنية للرقابة ، وكان القانون التنظيمي الأول قانون بشأن استخدام الصحافة لعام 1851 م والذي عدل في عام 1938 م واستبدل فيما بعد بقانون مسؤولية وسائل الإعلام ، ويضع هذا القانون المسؤولية القانونية عن التصريحات في المقام الأول على الجاني مباشرة، أي مؤلف، وفي حالة المساهمات مجهولة من تحرير وسائل الإعلام .

ويتضمن قانون المسؤولية وسائل الإعلام أيضاً قواعد أخلاقيات الصحافة ومجلس الصحافة للتعامل مع الشكاوى ضد الصحافة وقواعد الرد على ما ورد في وسائل الإعلام وقد تمت الموافقة على هذه الأحكام من قبل جمعية ناشري الصحف الدنماركية لديها، في عام 1960م . " http://danmarkshistorien.dk/leksikon-og-kilder/vis/materiale "

ويُعد عام 2000 م ابتداء حرية محدودة التعبير في المقام الأول في مجالين، وكلاهما يشملها القانون الجنائي وهو انتهاك الخصوصية والذي يعاقب دون قيد أو شرط ولكن مع إضافة أن الأشخاص الذين قدموا معلومات إلى وسائل الإعلام، والآخر هو شروط التشهير بشكل صريح .

وكذلك حرية التعبير تمثل مبدأ ديمقراطياً مدرجاً في جميع الدساتير الاسكندينافية بما فيها مملكة الدنمارك والبعض يعتبرها مقدسة ، حيث أن الحكومة الدنماركية لا تتدخل في الصحافة لأي سبب من الأسباب ولا تنوي فرض أي قيود على حريتها ، وهي الحجة التي جعلت من رئيس الوزراء الدنماركي فوغ راسموسن عندما طلب منه سفراء أحد عشرة دولة مسلمة في كوبنهاجن عقد جلسة استماع بعد أقل من أسبوعين على تولد أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" فرفض الطلب معتبراً أنه ليس هناك أي شيء للمناقشة . (دياني ، 2016 ، 145) .

و إن كانت إشكالية نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " تتعدى حرية الرأي في الدستور الدنماركي والذي منع فيما قبل التعرض للعائلة المالكة . (حمود ، 2006 ، 42)

وفي هذا أكد المستشرق الدنماركي " فنديري فيكتور " استنكاره لنشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " وبأنه يشعر بالحرج لهذا التصرف الأرعن الذي أقدمت عليه الصحيفة مستهترة بمشاعر المليار ونصف المليار مسلم ، وبأنه يرى بأن الصحف للأسف لا تدرك ماذا يعني محمد " ﷺ"

لدى المسلمين وأن هذه التصرفات لا تقبلها حرية الرأي والتعبير ، وبأنه يرى في شخصية النبي محمد " ﷺ" صفات إنسانية نبيلة وعظيمة حتى الذين لا يدينون بالإسلام يعرفون ذلك ، وبأنه قد وجد من المسلمين كل احترام وتقدير أثناء زيارته لعدد من الدول الإسلامية و العربية ، مشدداً على أنه يفترض على رجال الإعلام أن يكونوا هم الأكثر حرصاً على التقارب الثقافي

الحوار الحضاري ومشيراً وقتها بأن عدد من الصحف قد بدأت تكتب بالعربية وذلك دلالة على عدم توافق رأي الدنماركيين مع رأي صحيفة مثل "يولاندس بوستن ".(حمود ، 2006 ، 42)

في 2005 / 10 / 20 طالب رجال الدين المسلمين في الدنمارك من صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية بتقديم اعتذار رسمي للمسلمين ، إلا أن الصحيفة رفضت ذلك بحجة تمسكها بحرية التعبير ، وقال رئيس تحرير الصحيفة في تصريح لوكالة (ريتساو) الدنماركية : " نعيش في ديمقراطية والنقد الساخر والكاريكاتير مقبولان بصورة عامة في هذا البلد ، ويجب آلا تضع الديانة حدوداً لذلك " ، ولقد أشار دبلوماسيين دنمركيين في مقال نشرته الصحف إلى أن الحريات الدينية وحرية التعبير هما بين الحريات التي يضمنها الدستور ، لكن استخدام حريتنا لإهانة أقلية دينية عمداً ليس من السمات الدنماركية . (حمود ، 2006 ، 53)

هذا وقد اعتذرت صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في رسالة موجهة لوكالة الأنباء الأردنية بترا في 2006 / 12 / 30 ، ومن ثم قامت بالاعتذار للمرة الثانية للمسلمين عن نشر تلك الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في رسالة سلمتها إلى السفارة الدنماركية في الجزائر وموجهة إلى الصحف الجزائرية وجاء في متن الرسالة والتي كتبت باللغة العربية ووقعها رئيس تحرير الصحيفة "كارستن يوست " ونشرتها كذلك صحيفة " لاتريبون " بالفرنسية : " نعتذر عن سوء التفاهم الكبير الذي نتج من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " وغدت مشاعر المسلمين عدوانية تجاه الدنمارك ، وأننا لم ندرك أي في وقت الحساسية القصوى للمسلمين المقيمين في الدنمارك والمسلمين الآخرين في العالم حيال هذه المسألة " ؛ لتكون بذلك هذه الرسالة اعتذاراً رسمياً للمسلمين المقيمين في

الدنمارك عن نشر الصحيفة المسيئة للنبي محمد " ﷺ" . (محجوب ، 2006 ، 34)

على محور آخر ، ذكر المحرر الدنماركي " فلمنغ روز " و الذي تسبب قراره في نشر الصحيفة للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " بأنه قد ترك عمله في الصحيفة بعد منحه إجازة مفتوحة ، متحملاً مسؤولية قرار الصحيفة في ذلك مشيراً إلى أن ذلك من حرية الصحافة ، وبأنه يعتبر بأن الدنمارك ليس لديها مشاعر معادية للمسلمين وبأنه يشعر بالأسف إذا كان المسلمون قد شعروا بالإهانة ، وبأنه يرفض فكرة الاعتذار عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ،حيث أن فكرة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" قد أتته بعدما اشتكت الكاتبة " كاري بلوتغن " مؤلفة كتب الأطفال من أنها تجد صعوبة في العثور على رسامين لرسم كتاب عن النبي محمد " ﷺ " بسبب الخوف من المتطرفين وفق رأيها (حمود ، 2006 ، 138).

أما في بداية شهر آذار لعام 2006 م نشرت مجلة (أي يور) التابعة لمعهد الصحافة في الدنمارك تحقيقاً حول نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية والذي أظهر أن الرسوم المثيرة للجدل وفق وصفهم قد نشرت في 143 صحيفة في 56 دولة حول العالم ، حيث تم إعادة نشر الرسوم في صحف الدول الغربية في سبعين صحيفة أوروبية ، وفي أربعة عشر صحيفة في الولايات المتحدة الأميركية وواحد وثلاثين صحيفة في كندا وصحيفتان في استراليا وثلاثة صحف في نيوزلندا وصحيفة في اليابان فيما نشرت ثمانية دول إسلامية منها مصر والسعودية والجزائر والأردن والمغرب وماليزيا واندونيسيا والبوسنة والهرسك تلك الرسوم ، وبأن الصحف تلك قد أعادت نشر رسم واحد أو أكثر من بين الإثني عشر في صفحاتها المطبوعة وخصوصاً على نسختها الإلكترونية شبكة الإنترنت.(حمود ، 2006 ، 165)

1.5.2. مفهوم الصورة النمطية

تعرف الصورة النمطية Stereotype بأنها الصورة السلبية التي تتشكل من التعميمات، وتقوم على مجموعة من السمات التي تثير مشاعر الخوف والكراهية والنفور والاشمئزاز والاحتقار ويكون ذلك بتصوير العنف والقسوة والإرهاب والهزائم والجريمة والفقر.

وللصورة النمطية عدة تعريفات أخرى ، فالصورة النمطية وفق الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية تعرف بأنها : الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها الطبع ، ويستخدم منها سطح طابع لإنتاج آلاف النسخ المتطابقة من الرسالة دون الحاجة لتغيير هذا السطح ، ومن ثم أصبح معنى الصورة النمطية هي التي تتكرر بشكل ديناميكي . (سعيد ، 1994 ، 66)

وقد وتتصف الصورة النمطية قبل تكونها بثلاثة عناصر مميزة ـ وفق ما ورد في دراسة بنية الصورة وسياسة الاتصال للأستاذة حميدة سميسم والتي نشرت في مجلة الباحث الإعلامي عام 2009 م :

_ هي الصفات المعرفية التي يستطيع الإنسان أن يدرك بها ذلك الشيء بطريقة عقلية.

_ العنصر الوجداني أو الإدراكي ، ويرتبط بمدى الميل والكره لموضوع معين ، فمدى الميل أو الكره يحدد الرفض أو القبول لسمات المدرك .

_ العنصر السلوكي أو الإجرائي ، ويتمثل في مجموعة الاستجابات للموضوع الذي يراه الشخص مناسباً في ضوء السمات الإدراكية . (سميسم ، 2009 ، 22)

2.5.2. مفهوم الصورة النمطية للإسلام في الصحافة الغربية : وعند الحديث عن الصورة النمطية للإسلام في الصحافة الغربية كان لا بد من التعرف على نتاج أبحاث المستشرقين؛ لأن

تلك الصورة النمطية للإسلام في الإعلام الغربي ربما تكون ذاتها التي روجت لها بعض أبحاث المستشرقين فيما مضى. (طاش، 1993، 8)

ولعل جزء من تلك الصورة النمطية للإسلام هي أن نظرة الأستشراق للإسلام كأنما تدل على شأن واحد بسيط لكنه في الحقيقة غير ذلك ، وهناك عدة أسباب رئيسية لإخفاق الإعلام الغربي في تقديم الإسلام بإنصاف ومنها الاعتماد الكبير عند الغربيين على وسائل الإعلام ، والتحيز الثقافي لدى الغرب والذي يعود لأسباب تاريخية وسياسية ودينية ، تشابه نمط التفكير لدى الصحافيين الغربيين حول الأحداث السياسية في المنطقة . (حمود ، 2006 ، 24)

3.5.2. تجليات مفهوم الصورة النمطية للإسلام في الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" الصحافة الدنماركية

تتضح معالم الصورة النمطية للإسلام وللنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" بمجرد إلقاء نظرة على الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" التي تم نشرها في الصحف الدنماركية لا يرى فيها أي قيمة فنية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية مضافة ، بل جاءت لترسيخ الصورة النمطية السلبية والمتوارثة عن الإسلام عند الغرب ، مما جعل الكثيرين يعتقدون بأن الهدف من النشر هو استفزاز مشاعر المسلمين ومحاولة جرهم إلى ردود فعل متشنجة لإظهارهم أكثر تعصباً ومعاداة لحرية الرأي والمعتقد . (حمود ، 2006 ، 36)

وعند النظر للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" والتي نشرت في صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية يتضح لنا من خلال الرسوم أن الرسامين قد قاموا بإسقاط نظرتهم للإرهاب على

تلك الرسومات المسيئة فقط جسدوا النبي محمد " ﷺ" بصورة رجل يرتدي عمامة سوداء على شكل قنبلة وهو ما يوضح لنا جهلهم بالفترة التاريخية الحقيقية التي عاش فيها نبينا محمد " ﷺ" وهي ما قبل ألف وثلاثمائة عام والتي لم يكن قد تطورت بها الأسلحة الحربية لهذه الدرجة وإنما كانت تلك التعبيرات في الرسم الكاريكاتيري ما هي إلا إسقاط للصورة النمطية السائدة للإرهاب و التي أيضاً يتم إلصاقها دوماً على المسلمين خاصة عند وصف الحركات الإسلامية المتطرفة ، وكذلك بوصف اللباس الذي قد ظهر بالرسومات والتي منها يتم التوصل بأنها رسم لملابس تُعد حديثة التصميم ولا تتناسب أو تصف اللباس التقليدي لفترة نبوة ورسالة النبي محمد " ﷺ" .

هذا ولا تقوم أي مقارنة مباشرة على أية درجة من الأهمية الصحيحة بين الإسلام في المصطلح الغربي الرائج وبين الحياة الزاخرة بالتنوعات الهائلة التي يحفل بها عالم الإسلام بسكانه الذي يزيد عددهم عن المليار نسمة ، وبحدوده الشاسعة التي تمتد من الأميال المربعة في آسيا وإفريقيا ، وبالعشرات من مجتمعاته ، ودوله وتواريخه ، وجغرافيته وثقافيته المتميزة ، ويبقى التساؤل المطروح هل جسدت الرسوم الكاريكتورية للنبي محمد "ﷺ " الصورة النمطية للإسلام في الصحافة الغربية ، ومنه لتمكين ما يطلق عليه الاسلاموفوبيا. (سعيد ، 1994 ، 66) .

1.6.2. مفهوم الاسلاموفوبيا

يعد مصطلح "الاسلاموفوبيا" من المصطلحات الحديثة التداول نسبياً في الفضاء المعرفي المعني بصورة خاصة بعلاقة الإسلام بالغرب. وقد تم نحت المصطلح الذي استعير في جزء منه من علم الاضطرابات النفسية للتعبير عن ظاهرة الرهاب أو الخوف المرضي من الإسلام. وهي في الواقع

ظاهرة قديمة جديدة . (سليمان ، 2003 ، 3)

وإن الاسلاموفوبيا تعني إجمالاً توليد الخوف من الإسلام وأهله وإشاعته في العالم أجمع ، وذلك عن طريق شن حملات مشحونة بالدسائس والأكاذيب الموجهة إلى الإسلام وحضارته ، ومصطلح الاسلاموفوبيا هو مصطلح جامع لعمليات التشويه ونتائجها وهي الكلمة التي أصبحت أكبر دلالة على ذلك . (سالمان ، 2009 ، 107)

ويقول البروفيسور جوردون كونواى : إن كلمة " اسلاموفوبيا " مبتكرة وحديثة نسبيًا ، ومن المحتمل أن تكون مشتقة علي غرار Xenophobia (إرهاب الأجانب) والكلمة الأخيرة ظهرت في القرن التاسع مشتقة من الكلمة اليونانية Xenos غريب أو أجنبي ، وPhobia ومعناها الرعب أو الخوف وفي قاموس أكسفورد كلمة Xenophia تعني كراهية الأجانب أو المخاوف المرضية من الأجانب أو الكراهية العميقة للأجانب ، وقد اكتسب هذا المصطلح معاني إضافية في أوروبا في الثلاثين عاما الماضية ، وأصبح المقصود به في فرنسا وألمانيا مثلا المهاجرين الأجانب من المغرب والجزائر وتركيا ويوغوسلافيا ، وعندما تشير لجان الاتحاد الأوروبي إلي هذه العبارة فإنهم يقصدون الأجانب داخل الدول الأوروبية وليس الأجانب في دول العالم عمومًا ، أما العبارة الجديدة المبتكرة " اسلاموفوبيا " فإنها تتضمن المخاوف بنوعيه مخاوف من المسلمين هنا الذين يعيشون داخل الوطن ، وتتضمن التشبيهات المتكررة التي تستخدم للإثارة القول بأن المسلمين في أوروبا هم الطابور الخامس ورأس الجسر ،جزر غريبة ،حصان طروادة ،والعدو الداخلي (البنا،1997 ، 6)

وأما مفهوم الاسلاموية (Islamiqe) فقد ورد لأول مرة في قاموس أكسفورد في عام 1747 م ، لكنه اختفى من اللغة الانجليزية مع مطلع القرن العشرين ، وتحديداً عندما أكمل المستشرقون الموسوعة الإسلامية ، أما في اللغة العربية فلا دلالة على استخدام اللفظ (الإسلاموي) بل جرى

تداوله في العربية مفردة على وزن (فعلوي) و (فعلوية) .وقد تطور تعريف هذا المصطلح خلال العقود الثلاثة الماضية مع تغير الأوضاع والتغيرات السياسية .

و الاسلاموية : هي حركة سياسية دينية تعمل على الدعوة إلى أسلمة كاملة للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، والاسلامويون هم المنتسبون إلى الاسلاموية وممن هم من أنصارها .

ـ والفرق بين الاسلاموية والإسلامية بأن لفظة الاسلاموية تعني الإسلام المحدث الذي يمزج الدين بالسياسة والاقتصاد والاجتماع وغيره من نواحي الحياة ، وميزه من الإسلام الذي تُمارس شعائره منذ ظهوره بالشكل الاعتيادي من دون تطرف وغلو الاسلاموية. (الزيدي، 2017 ، 20)

2.6.2. النشأة التاريخية لمفهوم الاسلاموفوبيا

تشير الدراسات الغربية الأكاديمية إلى أن النشأة الأولى لاستخدام مفهوم الاسلاموفوبيا في الأدبيات والكتابات الغربية تعود لعشرينيات القرن العشرين ، حيث استخدمه مستشرق بلجيكي يدعى " هنري لامينس " الذي عاش بلبنان لعدة سنوات وذلك في سياق كتاب له عن النبي محمد " ﷺ" ، كما أن المصطلح ورد ذكره في كتاب للرسام الاستشراقي الفرنسي " إيتيان ديني " بعنوان " الشرق كما ينظر إليه الغرب " (التويجري ، 2006 ، 107) .

ويتكون مصطلح الاسلاموفوبيا من مفردتين الأولى هي " الإسلام " والثانية هي " فوبيا " يرجع أصلها للإغريقية وهي مستخدمة في مجال التحليل النفسي ، وتصف حالة الذعر والخوف غير المبرر بشأن ظاهرة ما وبالتالي فإن معنى مصطلح " الاسلاموفوبيا " هي تلك الحالة من الخوف غير المبرر من الإسلام والمسلمين .

ولقد ارتبط مفهوم " الاسلاموفوبيا " في الكتابات الغربية أيضاً بمجموعة من الأحكام المسبقة والسلبية عن الإسلام والمسلمين تنطوي على رؤى اختزالية للإسلام دين وثقافة ؛ بحيث يتم النظر إلى الإسلام باعتباره مجموعة محددة وجامدة من الأفكار والعقائد التي تحض على العنف والسلبية ورفض الأخر والافتقار إلى العقلانية والمنطق في احترام الآخرين.

وقد أسهمت دراسة أصدرتها مؤسسة" رنيميد ترست " البريطانية ــ غير الحكومية عام 1997م في بلورة تعريف الاسلاموفوبيا بالرؤية الغربية وفق ثمانية معايير هي :(بيلفد ، 2008 ، 108)

ـ اعتبار الإسلام جسماً أحادياً جامداً يندر أن يتأثر بالتغيير.

ـ النظر إلى الإسلام باعتباره يتسم بالتميز عن الآخر .

ـ وإن الإسلام ليس له أي قيم مشتركة مع الثقافات الأخرى وبالتالي هو لا يتأثر ولا يؤثر بها .

ـ اعتبار أن الإسلام عنيفاً وعدوانياً ومصدر خطر ومفطوراً على الإرهاب والصدام مع الحضارات.

ـ النظر إلى الإسلام بأنه يحتل مرتبة دونية عن الغرب .

ـ اعتبار مشاعر العداء تجاه المسلمين أمراً اعتيادي وطبيعي .

ـ اعتبار الإسلام أيديولوجية سياسية لتحقيق مصالح عسكرية وسياسية .

الرفض التام لأي نقد يمكن أن يقدمه طرف إسلامي تجاه الغرب .

وقد تحددت سمات الاسلاموفوبيا وفق التقرير بحسب البروفيسور جوردون كونواى برؤية الثقافة الإسلامية علي أنها متحجرة وغير قابلة للتغير ، والزعم بأن الثقافات الإسلامية تختلف اختلافا كاملا عن الثقافات الأخرى ، واعتبار الإسلام مصدر تهديد دائم للسكان في أوروبا وفق نظرتهم .

3.6.2. أسباب ظاهرة الاسلاموفوبيا

احتشاد التاريخ بالكثير من وقائع الصراع بين الإسلام والغرب: حيث يتم وسم الإسلام بالإرهاب والتعصب، واحتقار المرأة، والافتقار إلى التسامح مع غير المسلمين، ورفض الديمقراطية، و تخوف الغربيين من خطر إسلامي متصاعد، وخشيتهم من الحرب الإسلامية و تركيز وسائل الإعلام الغربي على تصوير الحركات الإسلامية، وبخاصة حركات المقاومة، على أنها حركات إرهابية لا تحترم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

الجهل بالإسلام : وفي هذا الإطار، يشير أحد الباحثين إلى "أن القليل من إنتاج المستشرقين الجدد، وهو كثير في حد ذاته، يذهب إلى صانعي السياسة والقرار في الغرب. بينما يذهب الكثير من إنتاجهم إلى الرأي العام عن طريق أجهزة متطورة للإعلام والدعاية ليؤكد صوراً نمطية أو يشوهها " (مطر ، 2006 ، 57)

تضارب المصالح واختلاف المنطلقات القيمية : على الرغم من أن الجهل بالإسلام قد يشكل سبباً أساسياً للخوف منه ومعاداته، إلا أنه ليس السبب الوحيد بكل تأكيد ؛ فقد سجل التاريخ أن معرفة الكثيرين بالإسلام لم تحل دون الخوف منه ومناهضته، بل ربما يمكن القول إن تلك المعرفة قد كانت المدخل الرئيس لاتخاذ موقف سلبي منه

الخلط بين الدين الإسلامي وواقع المسلمين : ولعل أحد الأسباب في ذلك أن الأمة الإسلامية تعاني منذ قرون عديدة واقعاً مأزوماً على مختلف الأصعدة والمستويات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،وهو ما ينعكس في تأخر الأمة الإسلامية عن سائر أمم الدنيا على صعيد

الإسهام الحضاري والمشاركة في ارتقاء الإنسانية وتقدمها. فعلى المستوى السياسي، عصفت الحروب والنزاعات المسلحة . (زغوني ، 2011 ، 6)

4.6.2. الاسلاموفوبيا والعنصرية

أرتبط الاهتمام بقضايا الإسلام والمسلمين في أوروبا بحوادث الحادي عشر من أيلول عام 2001 وقضايا مثيرة مثل قضية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في الدنمارك ، وتورط عدد من المسلمين في أوروبا في أعمال عنف وإرهاب داخل أوروبا .(الزيدي ، 2017، 74)

5.6.2. حول مفهوم رُهاب الإسلام أو الاسلاموفوبيا عالمياً

اشتهر " مفهوم رُهاب الإسلام " على صعيد الرأي العام عبر التقرير الصادر عام 1997 م والذي يحمل عنوان " رُهاب الإسلام ــ Islamophobia Reports " ، والموثق من (رنيميد ترست) البريطاني ، وكذلك من اللجنة الأوروبية لرصد التمييز العنصري و رُهاب الغريب (EUMC) المعد من قبل الاتحاد الأوروبي الذي تبنى هذه المسودة ، ونشرت اللجنة الأوروبية في هذه الأثناء تقريرين عن الرهبة من الإسلام بين أيار عام 2000 م و أيلول لعام 2006 م ، وقد تحدث المقرر الخاص للأمم المتحدة " داودو ديني " المختص بالأشكال المعاصرة للعنصرية عن علاقة رُهاب الإسلام بالأنواع الأخرى للعنصرية الموجهة للمجموعات الدينية أو العرقية مثل العداء للسامية والخوف من المسيحية . (بيلفد ، 2008 ، 108)

6.6.2. مظاهر الاسلاموفوبيا في الغرب و في الدنمارك: لقد كانت أحزاب اليمين المتطرف في مقدمة الأصوات التي تبنت " الخطاب الاسلاموفوبي " إعلامياً في الغرب ، بل وكانت

مبادئها المعلنة في ذلك هدف ترشحها لتكون أحزاباً اسلاموفوبية بامتياز ؛ وقد أكد " زيكيت " في دراسته " اليمين المتطرف والإسلام " وأن حقيقة هذه الأحزاب هي معادة الإسلام ، ولقد ما تعتبره التهديدات المنبعثة من الإسلام والمسلمين المقيمين في أوروبا هي إحدى انشغالاتها الدائمة ، وقد كان ملاحظاً أن العديد من التحركات والمبادرات التي يتم تقديمها من قبل اليمين المتطرف في أوروبا عبر استراتيجيات مشتركة عبر وطنية ضد ما يسمونه أسلمة أوروبا. (زغوني،2011 ،27)

ولقد حظي مفهوم " أسلمة أوروبا " بنقاش واسع في الأدبيات اليمينية في الغرب وهو يعني أن المسلمين الذين يمثلون حضارة " دونية " وفق تعبيرهم يحصلون على مزيد من التغلغل والنفوذ بما يكفي لتشكيل تهديد حقيقي على الهوية الأوروبية ، في حين يقوم الفكر اليميني المتطرف على فكرة الاستعلائية بين دعاته على أنهم أرفع وأفضل من نظرائهم المسلمين ، وأن الهوية الأوروبية محل تهديد حقيقي من قبل أولئك الأقل شأناً .

وهناك التماس هذه المواقف مباشرة وبشكل صريح في برامج بعض الأحزاب اليمينية الأوروبية المتطرفة ومنها الأحزاب اليمينية في الدنمارك ومنها : (زغوني ، 2011 ، 127)

ـ الحزب الدنماركي التقدمي : ويدعو إلى إيجاد منطقة حرة للمسلمين ، وحذر في أكثر من خطاب من موضوع "أسلمة أوروبا "

ـ الحزب اليميني الشعبي الدنماركي : حذر الجماهير في أثناء حملته الانتخابية من الإسلام كمصدر تهديد لأوروبا ، علاوة على ذلك بأنه ضد أوروبا .

7.6.2. الصحافة الدنماركية و الرُهاب من الإسلام : نشرت صحيفة «بوليتيكن» الدنماركية وعلى موقعها الإلكتروني بتاريخ 17 سبتمبر 2005 م مقالا بعنوان "هذا الخوف العميق من نقد

الإسلام". وعرض المقال تفاصيل الصعوبات التي واجهت الكاتب الدنماركي " كيري بلوتجين " في بحثه عن فنان يصمم له الرسوم التوضيحية لكتاب ألفه للأطفال عن حياة النبي محمد، بسبب خوف الفنانين من رد فعل الإسلاميين. " http://www.politiken.dk "

8.6.2. الاسلاموفوبيا و فن الكاريكاتير الصحفي العالمي

عادة ما ينظر الغربيون إلى الإسلام على أنه عدو دائم للعالم غير الإسلامي ، ويظهر إيمانهم بمقولة أو نظرية تثير الرعب في قلوب الغربيين والتي تقول بأن " **قبائل أصحاب العمامات ستنتصر** " وقد ظهرت هذه الفكرة منذ سنوات في رسم كاريكاتيري نشر لأول مرة في صحيفة " واشنطن بوست " الأمريكية ، ثم نشر بعد ذلك في الصحافة الأوروبية ، وكان هذا الكاريكاتير يتكون من ثلاثة رسوم ، الرسم الأول لرجل يرتدي العمامة وله لحية كبيرة يجلس في الفراش تقي " والرسم الثاني للرجل المسلم التقي وقد ترك الفراش ووقف يعد على أصابعه وهو يقول : " دعنا نرى ما يجب عمله اليوم .. سأغلق الصحف .. وأقتل امرأة زانية .. وأجلد حبيبها .. وأطلق النار علي الأكراد ، وأرسل لهم بعض المال .. وأقوم باغتيال فرقة موسيقية فاسقة " .. أما الرسم الثالث فهو لنفس الرجل المسلم التقي وهو يهز كتفيه ، ويفتح يديه ويقول : " لا تنس الله .. إذا دعاني استجب له " ويعبر هذا الكاريكاتير عن النظرة للإسلام في الغرب (البنا ، 1997 ، 6)

وقد تحددت معالم مفهوم الاسلاموفوبيا الأوروبية وتخوفه من الإسلام وذلك من خلال نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، وذلك من خلال الأفكار التي قدمتها تلك الرسومات الكاريكاتيرية ، حيث أظهرت إحدى تلك الرسومات الكاريكاتيرية النبي محمد " ﷺ " وهو يحمل سيفاً و وأخرى صورته مع شخصين يحملان سيوفاً ويبدو عليهم الغضب والقسوة ، فيما

أظهر رسم آخر النبي محمد " صلى الله عليه وسلم" بأنه يرتدي عمامة سوداء تعلوها قنبلة مشتعلة وعليها شعار التوحيد ، وتكاد لا يخلو أي رسم من الرسومات الكاريكاتيرية الإثني عشرة على إظهار الإساءة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" .

7.2. التأثيرات السياسية عقب نشر صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم"

بدأت التأثيرات السياسية والتغييرات في المواقف الحكومية بين الدول العربية والإسلامية ومملكة الدنمارك بالظهور خلال الأيام الأولى لنشر صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" لما أحدثه نشر تلك الرسوم من صدمة مفاجئة للعالم وفي توقيت مفاجئ ومن مملكة الدنمارك التي تعد من أكثر الدول الأوروبية وقوفاً إلى جانب الدول العربية والإسلامية وبشكل معلن في قضاياها العادلة ، وهنا يمكن الوقوف على أهم الحقائق التي أحدثها نشر تلك الرسوم على الصعيد الدولي و تبدل المواقف بين الحكومة الدنماركية و المسلمين المقيمين في الدنمارك ورصد مواقف البرلمان الدنماركي و مواقف الأحزاب الدنماركية من قبول أو رفض نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" . (محجوب ، 2006 ، 32)

1.7.2. الموقف المعلن للحكومة الدنماركية على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم"

في يوم 2005 / 10 / 12 م وبعد أقل من أسبوعين من ذات اليوم التي نشرت فيه صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ، اعترض سفراء أحد عشرة دولة مسلمة في كوبنهاجن على نشر تلك الرسوم معتبرين إياها تجاوزاً صارخاً ، وقاموا

بتوجيه رسالة إلى رئيس الوزراء الدنماركي " فوغ راسموسن " وطلبوا منه السماح بعقد جلسة استماع لإبلاغه قلقهم من نشر مثل تلك الرسوم المسيئة والتي تعتبر إحدى الحملات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين ، فيما انتقد 22 دبلوماسياً دنماركياً تجاهل رئيس الوزراء الجدل الدولي القائم حول نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" ، فما كان من رئيس الوزراء إلا أن قال في رد مكتوب بأنه لن يتدخل في تلك المسألة بدعوى أن حرية التعبير هي أسس الديمقراطية الدنماركية مضيفاً بأنه بإمكان الدبلوماسيين اتخاذ إجراءات قانونية.(محجوب ، 2006 ، 34) .

في 2006 / 1 / 30 جدد رئيس الوزراء موقفه الرافض للاعتذار قائلاً : "إن الحكومة لا يمكن أن تؤثر في أي حال من الأحوال على وسائل الإعلام ، ولا يمكن تحميلها مسؤولية ما تكتبه صحف مستقلة كما لا يمكن تحميل الدنمارك كأمة " ، وذكر بأن صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية قد أعربت عن أسفها بمقال افتتاحي وبأن نيتها لم تكن الإساءة إلى المسلمين ، وفي وقت لاحق عبّر رئيس وزراء الدنمارك فوغ راسموسن في حوار له مع قناة العربية ، هو الأول من نوعه بعد أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" عن قلق الحكومة الدنماركية الشديد بسبب ما يجري حالياً لأن لديها تقاليد التعاون السلمي وعلاقات مفتوحة مع العالم الإسلامي، وعن حزنه شخصيا لأن العديد من المسلمين قد اطلعوا على الرسوم ، مشددا على أنه لا يستطيع مراقبة الصحف في بلاده، وأن حكومته والشعب الدنماركي لا يتحملان مسؤولية ما تنشره هذه الصحف. (حمود ، 2006 ، 57)

وفي 2006 / 2 / 1 أكد وزير الخارجية بيار موولر أن ممثلي الجالية الإسلامية في الدنمارك رفعوا دعوى ضد صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" أمام المحاكم الدنماركية مؤكداً حرص بلاده الشديد على علاقات جيدة مع

العالم العربي والإسلامي ، وبأن الدستور الدنماركي يكفل حرية الرأي والتعبير وفي الوقت نفسه يعاقب من يُكفر أو يسيء إلى سمعة الآخرين وديانتهم أو أصولهم العرقية ، والقضاء الدنماركي سيقوم بدوره في هذا الخصوص لأن هذا من صلاحياته وليست من صلاحيات الحكومة" بأن بلاده تحترم الأقلية المسلمة وتحافظ على حقوقها تساويها مع سائر المواطنين أمام القانون وتحميها من أي اعتداء عليها أو على معتقداتها وتكفل لها هذا الحق في الحماية. (بودينار ، 2007 ، 192)

وفي شهر شباط لعام 2006 م ، دانت مملكة الدنمارك والنرويج عرض رجال دين باكستانيين مكافأة لمن يقتل أياً من رسامي الذين رسموا الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" وعددهم أثني عشر رساماً ووصفت تلك الخطوة بأنها جريمة ، فيما قال وزير الخارجية الدنماركي " بير ستيغ موولر " في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره النرويجي " يوناس جار شتور " بأن ذلك يعد قتلاً ، والقتل محرم أيضاً في القرآن الكريم . (محجوب ، 2006 ، 42)

وفي شهر نيسان لعام 2006 م ، أعلن مصدر في وزارة الخارجية أن كوبنهاجن ستزيد من حجم إنفاقاتها على برنامج العلاقات مع الشرق الأوسط بما يصل إلى % 20 في محاولة لرأب الصدع الذي تسببت به أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" .

يذكر بأن الدنمارك كانت قد أعلنت في وقت سابق من عام 2005 بأنها قد خصصت العام 2006 م لتعريف الدنماركيين بالثقافة العربية والإسلامية وخططت لذلك مدة أربع سنوات ، ووضعت سلسلة طويلة من الأنشطة تشمل برنامجاً للتبادل الإعلامي والأكاديمي ومهرجاناً ثقافياً يمتد طوال شهر آب لعام 2006 م ، لكن هذا النشاط قد توقف بسبب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" . (عفاني ، 2006 ، 33)

2.7.2. الموقف المعلن للبرلمان الدنماركي على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم "

طالبت معارضة الوسط واليمين في البرلمان الدنماركي بتحقيق مستقل في دور الحكومة في قضية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ، و طالب " فرانك إين " وهو المتحدث عن لائحة الإتحاد (شيوعيون سابقون) أحد أحزاب المعارضة الأربعة أن رئيس الوزراء فوغ راسموسن يؤكد بأنه لم يقم بشيء يلام عليه ويلقي بالمسؤولية الكبرى في الأزمة على أئمة الدنمارك معتبراً ذلك بأنه بعيد عن الحقيقة وبأن الحكومة هي من تتحمل المسؤولية الكبرى في ذلك وفي التفسير الخاطئ للرسالة التي وجهها سفراء الإحدى عشرة دولة في كوبنهاجن احتجاجاً على نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" والتي عرضت على الرأي العام الدنماركي وأظهرت تفسيراً منحازاً من طرف واحد لرسالة السفراء الإحدى عشر الذين لم يحتجوا فقط على نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" بل وعلى الأجواء المخيفة و المعادية للإسلام في الدنمارك ، فيما طالب المتحدث رئيس الحكومة بتوضيحات خطية وقد سانده في هذا المطلب أحزاب المعارضة الأخرى وهي الحزب الراديكالي ، والاجتماعي والديمقراطي والاشتراكي .(حمود ، 2006، 161)

8.2. التأثيرات الاجتماعية عقب نشر صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم"

بدأت التأثيرات الاجتماعية تظهر في غضون الساعات الأولى على استيقاظ المسلمين المقيمين في الدنمارك على وقع صدمة تطال النبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ودون سابق إنذار ، وهنا يمكن الوقوف

على أهم الحقائق التي أحدثها نشر تلك الرسوم على الصعيد الداخلي في الدنمارك ورصد رد الفعل للمسلمين المقيمين في الدنمارك و تبدل المواقف بين الحكومة الدنماركية و المسلمين المقيمين في الدنمارك والمواقف والتغيرات الأمنية في مملكة الدنمارك ورصد مواقف الدنماركيين من غير المسلمين من قبول أو رفض نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" .

1.8.2. مملكة الدنمارك ومكانة المسلمين المقيمين فيها

1.8.2. 1. مملكة الدنمارك : تعتبر أصغر الدول الإسكندنافية الثلاث مساحة ، تتكون من ثلثي شبة جزيرة جتلاند، وتشاركها فيها ألمانيا،وتشمل الدنمارك عددا كبيرا من الجزر المجاورة لشبه جزيرة جتلاند"الإسكندنافية"،وجزر فارو الواقعة بين جزيرتي ايسلاند والجزر البريطانية، وتسيطر الدنمارك على جزيرة جرينلاند . (الهاشمي ، 2008 ، 65)

وبرغم كثرة الجزر ، إلا أن مساحة الدنمارك صغيرة ، وتبلغ (43,075 كم مربع ، وسكانها في سنة 1408هـ – 1988م 5,133,000 نسمة ، والعاصمة كوبنهاجن ، و عدد سكانها يقدر بحوالي 1,500,00 نسمة ، أي تضم حوالي ربع السكان ، ومن أشهر المدن أرهوس ، واودنس ، والبورج. (الهاشمي ، 2008 ، 65)

1.8.2. 2. موقع مملكة الدنمارك : تقع الدنمارك في شمال غربي أوروبا ، وتقترب السويد من شرقها والنرويج من شمالها غير أن المضايق المائية تفصل بينهما.

1.8.2. 3. السكان في مملكة الدنمارك : معظم السكان من الإسكندنافيين ، وهناك أقلية ألمانية تعيش في الجنوب ، وتزداد كثافة السكان في منطقة العاصمة كوبنهاجن ، ويعيش أكثر من نصف سكانها في المدن ، وسكان جزر فارو حوالي أربعين ألف نسمة ، ولقد تحولت الدنمارك إلى دولة

صناعية بعد الحرب العلمية الثانية ، وتغير الاقتصاد من اعتماده على الزراعة ، وتسهم الصناعة بنسبة 60% من الدخل القومي .

2.8.2. القوانين الاجتماعية الحضارية الضابطة للسكان في أوروبا وفي مملكة الدنمارك

قانون جانيت : وهو يعد مبدأ " الانضباط الذاتي " الذي يجعل الاسكندينافيين يعتبرون أن على الفرد أن يذوب أمام المجموعة ، وقد قدمه وتمثل هذا القانون شكلاً من أشكال التكييف والتهيئة والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال منذ سن مبكرة ، وقد تبلور هذا القانون في صيغته المعاصرة في عام 1933 م بقلم الكاتب الدنماركي أكسل سندموز في روايته " هارب يرجع على خطاه " ليصبح تأثيره عميقاً على عقلية جميع بلدان الشمال الأوروبي بحيث يحفظه جُل الإسكندنافيين عن ظهر قلب ويتبنون أفكاره بوعي أو بغير وعي ، ونتيجة لهذا القانون فقد تولد لدى الإسكندنافيين بما فيهم الدنماركيين رقابة اجتماعية ملزمة نتج عنها حالة من التماثلية الاجتماعية ويمكن النظر إليه بوصفه أحد مكونات العملية التأريخية لتحرير العمال من التبعية لأرباب العمل وتشجيع الاستقلالية التامة ، و لتحرير المواطنين من أشكال التبعية داخل الأسرة وتشجيع الأبناء عن الاستقلال عن آبائهم والسفر بعمر مبكرة بمفردهم بمعنى أن الأسرة ليست مؤسسة اجتماعية مركزية في بلدان شمال أوروبا ولهذا يحدث صدام بين العادات التي تتمسك بها العائلات المسلمة في الدنمارك وبين الأفكار المناقضة لها داخل المجتمع الدنماركي .(دياني ، 2016 ، 117)

3.8.2. الصكوك والإجراءات الأوروبية لحقوق الإنسان المدنية والسياسية في أوروبا عامة، وفي الدنمارك تحديداً :

أنشئ مجلس أوروبا عام 1949 ومقره " ستراسبورج " غرب ألمانيا وقام بوضع آلية لحماية حقوق الإنسان في عام 1950 م ، وذلك بمقتضى الاتفاقية

الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية وأصبحت سارية المفعول في الثالث من أيلول نفس العام وبواقع 47 دولة عضو منها مملكة الدنمارك وتتناول الاتفاقية بشكل أساسي الحقوق المدنية والسياسية و تنص على : أن حكومات الدول الأوروبية قد صممت على منح الأولوية للتفعيل الجماعي لعدد من الحقوق المذكورة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتضمن الدول الأطراف الحقوق المدنية والسياسية الأساسية ليس فقط لمواطنيها ولكن أيضاً لكل الأشخاص ضمن نطاق سلطتها ، وقد تم الاعتراف بحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أيضاً في ميثاق أوروبا الاجتماعي عام 1961 م وذلك بالاتفاق من قبل الأطراف المتعاقدون على كفالة الحقوق في السكن والتعليم والعمل والحماية الاجتماعية وحرية التنقل دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الآراء ، كما ينخرط مجلس أوروبا في مجال الإعلام وذلك بهدف تقوية وتحسين حرية التعبير والمعلومات والحق في الحصول على المعلومات وتلقيها وإتاحتها ، وخلال أعوام التسعينيات تبنى مجلس أوروبا صكين في مجال حقوق الأقليات ومنها الميثاق الأوروبي حول اللغات الإقليمية ولغات الأقليات واتفاقية إطار العمل لحماية الأقليات الوطنية . (ليفين ، 2009 ، 117)

هذا و يعد قانون مكافحة العنصرية رقم 266 المعروف بقانون العنصرية من القوانين الأساسية في مملكة الدنمارك ، وهو قانون يعاقب كل من يمارس العنصرية والتمييز بمخالفة مالية أو السجن لمدة عامين، بحسب كبيرة الباحثين في المركز الدنماركي لحقوق الإنسان " ايفا اريا لاسن" .(ليفين ، 2009 ، 143)

4.8.2. الجاليات المسلمة والقدرة على الاندماج الاجتماعي في أوروبا عامة وفي مملكة الدنمارك تحديداً :

هنا لابد من الإشارة إلى تعريف مفهوم الأقليات المسلمة وفق تعريف منظمة المؤتمر الإسلامي: بأنهم مجموعة من المسلمين تعيش تحت سلطان دولة غير مسلمة في وسط أغلبية غير مسلمة ، أي أنها تعيش في مجتمع لا يكون في الإسلام هو الدين السائد أو الثقافة الغالبة ، ومن ثم لا يحظى الإسلام بمؤثرات إيجابية تساعد على ازدهار مثله ومبادئه ، وهم المسلمون الذين يعيشون في البلدان التي لا تملك عضوية بمنظمة المؤتمر الإسلامي.(الصائغ ، 2007 ، 117)

أما مفهوم الاندماج الاجتماعي تم تعريفه بأنه : هو استخدام شائع يشير للتعايش والتعاون بين الأقليات في المجتمع الواحد والتي يكون أغلبها من الجاليات المهاجرة ، بهدف أن يكون كل شخص فاعلاً ونشطاً ومشاركاً في الحياة اليومية وأن يكون لديه فرص متساوية مع باقي أفراد المجتمع وأن يلتزم بسياسات و احترام سيادة قوانين الدولة المستضيفة للجاليات ، و العمل على التدرب لإتقان لغتهم الرسمية . (الهاشمي ، 2008 ، 68)

4.8.2. 1. الإسلام في أوروبا

تشير الإحصاءات إلى تعاظم الوجود الإسلامي في أوروبا بشكل ملحوظ ، ويتزايد الاهتمام بالأجيال المسلمة الناشئة في المجتمعات الأوروبية بوصفها المحددة لملامح مستقبل هذا الوجود ، ويقارب عدد المسلمين في الاتحاد الأوروبي إلى أي ما يزيد على % 6 من سكان الدول الخمس عشرة فيما تشير دراسات أخرى بأن عدد المسلمين في الاتحاد الأوروبي (الأربعين مليون نسمة) ، ومع هذا الوجود المتعاظم للمسلمين في أوروبا فإن الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا بدأت

تحركاتها و المطالبة بزيادة معدلات التكاثر في الأسرة الأوروبية ، وهو ما يكون ملحوظاً في الدنمارك وفق توجهات حكومية بزيادة معدلات التكاثر في الأسرة الدنماركية وهو ما نلاحظه في الإعلانات التلفزيونية واليافطات الموضوعة في الطرقات الدنماركية .(الصائغ ، 2007 ، 44)

وفي المحصلة النهائية فقد نشأت في أوروبا بيئة إسلامية متفردة حملت اسم (الإسلام الأوروبي) تتوارى فيها الهويات القومية للجاليات المختلفة تحت لواء الهوية الإسلامية الواحدة ، ويظهر ذلك بوضوح في الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين المسلمين (الزيدي ، 36، 2017)

ومنذ البداية انتهجت البلدان الإسكندنافية وفي مقدمتها الدنمارك منذ بداياتها مبدأ الباب المفتوح أمام المهاجرين وتوفر عوامل عديدة لسهولة استيعاب المهاجرين وتدريبهم وتسهيل عمليات الاندماج والتفاعل الاجتماعي مع السكان الأصليين حتى بداية السبعينيات على قرار باقي الدول الأوروبية رغم أنها استمرت بفعل قانون " لم الشمل " وقد تمثلت ردة فعل الدنمارك في وضع تدابير تقيد الهجرة عوضاً عن أشكال الهجرة المفتوحة ، وقد تمثلت العواقب السياسية لذلك الأمر من خلال صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة المناهضة للهجرة والتي ترى بأن المهاجرين هم عبء على كاهل نظام الرعاية الاجتماعية وبوصفهم تهديداً للثقافة الوطنية ، وقد أصبحت الدنمارك منذ العام ألفين وواحد محكومة من الحزب الليبرالي وحزب الشعب المحافظ ، وبدعم من برلمانيي اليمين المتطرف " حزب الشعب الدنماركي" المعروف بمواقفه الحادة بخصوص الهجرة وقد أصبح القوة الثالثة في البرلمان الدنماركي " الفولكتينغ " بعد حصوله على 13.2 % من الأصوات في إنتخابات عام 2007 وهي الانتخابات البرلمانية الأولى منذ حدوث أزمة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ" (دياني ، 2016 ، 144)

2.4.8.2. الإسلام في مملكة الدنمارك

وصل الإسلام مملكة الدنمارك حديثاً ، فلقد بدأت هجرة العمال المسلمين إليها في سنة (1388هـ – 1968 م) ، وكان المسلمون قبل هذا التاريخ يعدون بالمئات ، وبزيادة الهجرة إليها زاد عددهم فوصل في سنة (1391هـ – 1971 م) ثلاثة عشر ألف مسلم ، وقد أفادت إحصائية رسمية بأن أعداد العرب والمسلمين في بلدان أوروبا لعام (2004) م مقارنة بمجموع السكان فيها ، بأن عدد السكان في أوروبا الغربية قد بلغ (357, 456,000)، وبأن عدد المسلمين هو 15,840,000 ، وبأن عدد العرب 6,681,500 ، نسبة العرب منعم 42 % من الجالية المقيمة في أوروبا . www.dst.dk/en/Statistik/Publikationer/

وأوضحت الإحصائيات الرسمية بأن عدد سكان الدنمارك بلغ في العام 2015 م خمسة مليون ونصف دنماركي ، فيما بلغ عدد المسلمين في الدنمارك لذات العام 2015 م (400.000) مسلم ، منهم (80.000) مسلم تجاوز عمره الثامنة عشرة عاماً ، وذلك وفق الإحصائية الدنماركية الرسمية للسكان في الدنمارك www.dst.dk/en/Statistik/Publikationer/

أما أعداد العرب والمسلمين في الدنمارك لعام 2004 م مقارنة بمجموع السكان فيها

في الدنمارك بلغ عدد السكان 5,130,000 ، منهم 120,000 مسلم ، وبأن عدد العرب 30,000 ، وبأن نسبة العرب منعم 25 % أكثرهم من المغرب العربي) (الهاشمي ، 2008 ، 25)

وكان ترتيب الدنمارك هو 12 من أصل 13 دولة من أوروبا الغربية (الهاشمي ، 2008 ، 26)

والعام 2004 م هو ذات العام الذي شهد مقتل المخرج الهولندي " ثيو فان جوخ " وهو مخرج الفيلم السينمائي المسيء للنبي محمد " ﷺ " ، والذي نتج عنه اتخاذ العديد من الإجراءات من

قبل الحكومة الدنماركية واستهدفت الجالية المسلمة ، ومنها فرض قيود على أئمة المسلمين المقيمين في الدنمارك ووضعهم تحت الإشراف الحكومي ، وإلزامهم بالتعرف على القوانين والقيم الثقافية الدنماركية ، وفرض قيود على سن الزواج. (محجوب ، 2006 ، 31)

أما الإحصائية الرسمية لعام 2006 م أفادت بأن عدد المسلمين وقت نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان يزيد قليلاً عن 000 , 162 مسلم ، فيما كان عدد سكان الدنمارك في وقتها يقارب (000 , 000 , 5) ، وهو يمثل ما نسبته % 3 من مجموع السكان في الدنمارك ، وبذلك تكون الديانة الإسلامية هي الديانة الثانية في الدنمارك بعد الكنيسة الإنجيلية ـ اللوثرية (حمود ، 2006 ، 52).

وفي استطلاع أجري في الدنمارك واستهدف الدنماركيين بعد أزمة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " أظهرت النتائج بأن 79% من الدنماركيين يعتبرون بأن المسلمين في الدنمارك لم يشكلوا أي إضافة للمجتمع الدنماركي ، كما ذكر 74% من الدنماركيين أنه لم يكن لديهم صديق مسلم ، مما يوحي بمقدار العزلة التي يعاني منها المسلمون في الدنمارك ومشكلات اندماجهم في المجتمعات الغربية بصورة عامة . (التويجري ، 2006 ، 55)

وذكرت دراسة إحصائية لمعرفة نسبة قبول المجتمع الدنماركي للمسلمين في الدنمارك لعام 2010 م والتي وردت في مقال حمل عنوان (Swedes Vs. Danes :Opinion On Islam , Immigrants) والتي آجراها معهد " سيفو " لأبحاث الرأي بالسويد بالتعاون مع صحيفتي يولاندس بوستن وصحيفة " رامبول أناليز " الدنماركية ، وهي أول دراسة مقارنة بين موقف كل من شعبي الدنمارك والسويد تجاه الإسلام والمهاجرين ، وقد أشارت النتائج إلى أن ٦٥% من السويديين يرون أن الهجرة مسألة إيجابية ، وشاركهم في ذلك 50% من الدنماركيين ، أن عشرين بالمائة من السويديين يرون أن الهجرة مسألة سلبية ، مقابل 42% من الدنماركيين يرونها سلبية

بينما أشارت النتائج إلى أن سبعة وأربعين بالمائة من السويديين لا يرون أن الإسلام عائقاً أمام التآلف الاجتماعي ، وشاركهم في ذلك فقط ثمانية عشرة بالمائة من الدنماركيين .

5.8.2. الموقف المتباين للشعب الدنماركي على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ، ومواقفهم تجاه المسلمين

ومنذ بداية الأزمة وجه آلاف الدنماركيين رسائل اعتذار وصداقة إلى العالم الإسلامي عبر شبكة الانترنت، في محاولة لتهدئة الخواطر اثر أزمة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ، وفق ما أفادته مواقع الكترونية دنماركية .

وفي شهر شباط لعام 2006 م وفي خلال جولة قام بها " هرلوف هانسون " سفير الدنمارك السابق لدى تونس في عدة عواصم عربية للاعتذار عن نشر الرسوم المسيئة للرسول، حيث قال "هرلوف هانسون " في حديث نشرته صحيفة "الصباح" التونسية المستقلة، أن مواطني بلاده أصبحوا يخجلون من هويتهم و يحرصون على إخفائها بسبب أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ، وانه كلما فتح جهاز التلفزيون وجد علم الدنمارك وسفارات بلاده تحرق في أكثر من مكان، حتى"باتت الدنمارك تتحول إلى شيطان في نظر الآخرين بسبب تلك الرسوم الكاريكاتورية . (عفاني ، 2006 ، 11)

وفيما يخص خطب الجمعة التي أعقبت أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" بأنها فقد خرجت حشود من المساجد تحرق الأعلام الأوروبية الدنماركية وتتوعد بالانتقام ، فيما كانت الدنمارك تضع آمالا على خطب الجمعة اليوم لتهدئة الأجواء في العالم الإسلامي.

فيما أجرت الإذاعة الدنماركية في الثامن والعشرين من شهر كانون الثاني من عام 2006 م استطلاع للرأي حول نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في الصحافة الدنماركية استهدف عينة من 509 تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة من الدنماركيين لتظهر أن الدنماركيين كانوا منقسمين حول نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " وكانت النتائج الآتية:

ـ إن 47 % من الدنماركيين يعتبرون أنه من كان من المفترض على صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية ونظراً لردود الفعل العنيفة من المسلمين الإمتناع عن نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " . http://p.dw.com/p/7rt5

ـ إن 79 % من الدنماركيين يعتبرون أنه لا يوجد داع لأن يعتذر رئيس الوزراء " راسموسن " للمسلمين .

ـ إن 48 % من الدنماركيين يعتقدون بأن أي تدخل من الحكومة يعتبر انتهاكاً لحرية التعبير عن الرأي .

ـ إن 44 % من الدنماركيين يعتقدون بأن رئيس الوزراء " راسموسن " يجب أن يكون أكثر فاعلية في حل الأزمة .

ـ إن 69 % من الدنماركيين يعتقدون بأنه لا داعي لأن تعتذر صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية والتي قد نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " للمسلمين .

ـ إن 69 % من الدنماركيين يعتقدون أنه على الرغم من حق الصحافة في نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " إلا أنهم متفهمون للانتقاد الموجه من قبل المسلمين .

وهناك رأي آخر ساد أجواء الدنمارك يقول بأن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " لم تخرق أي قانون من قوانين السب والتجريح في الدنمارك ، و بأن اعتذار الصحيفة عن نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كافٍ في تلك الفترة . (حمود ، 2006 ، 143)

وفيما يخص موقف بعض الدنماركيين لتقييم الموقف الحكومي الرسمي للدنمارك تجاه الأزمة في كوبنهاجن ، فقد رأى معظم الدنماركيين أن أداء رئيس الوزراء فوغ راسموسن يتراوح بين الجيد والمتوسط في التعامل مع أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" ، وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي آجراه معهد (غرينز) للأبحاث انقسام آراء غالبية الدنماركيين في هذا الصدد ، حيث يرى 41,5% منهم أن راسموسن تعامل مع الأزمة بشكل جيد فيما يعتقد 40% أن أداءه كان متوسطاً . (حمود ، 2006 ، 88)

8.2. 6. التشديدات الأمنية على المسلمين في الدنمارك عقب أزمة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " ﷺ"

أحدثت أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" أزمة أمنية تمثلت في تشديدات أمنية أعلنتها الحكومة الدنماركية وأجهزة الأمن المختلفة في الدنمارك نتيجة لموجة الغضب التي ترجمت على شكل مظاهرات واعتصامات شملت معظم بلدان العالم العربي والإسلامي والتي سادت في بادئ الأمر مملكة الدنمارك .

حيث أنه وفي يوم 2005 / 10 / 12 م وهو ذات اليوم الذي نشرت فيه صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" ، أوردت صحيفة " برلينغسكي تيدندي " أن مجموعة إسلامية أطلقت على نفسها "الكتائب المجيدة في شمال أوروبا " هددت في

بيان لها عبر شبكة الإنترنت بتنفيذ اعتداءات ضد الدنمارك ضد صحيفة يولاندس بوستن التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" ، وقد تضمن البيان عدة صور لمواقع عدة في الدنمارك مع عبارة (للمجاهدين أهداف عدة في الدنمارك وسوف تندمون قريباً) مما جعل الصحيفة تعزز من الإجراءات الأمنية لحماية نفسها والصحفيين ورسامي الكاريكاتير الذين رسموا الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" .(حمود ، 2006 ، 51) .

في 2005 / 10 / 12 م أعلن رئيس صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية " كارستن بوستي " أن الصحيفة تلقت تهديدات جديدة بالقتل ، وبأنه وللمرة الأولى في تاريخ الصحافة المكتوبة في الدنمارك منذ الحرب العالمية الثانية تلجأ الصحيفة إلى خدمات حارس لحماية مقرها في كوبنهاجن ؛ خوفاً على سلامة موظفيها . (بودينار ، 2007 ، 191)

و مع بداية العام وتحديداً في 2006 / 2 / 1 قالت الشرطة الدنماركية أنها لا زالت تستعد لاحتمال قيام تظاهرات معادية للمسلمين في رد فعل على موجة الغضب التي تجتاح المسلمين في الدول الإسلامية وخاصة الدعوات التي انتشرت عبر شبكة الإنترنت ومنها التي كان ينوي القيام بها شباناً من اليمين الدنماركي في ساحة (تاون هاول سكوير) لكن الشرطة لم تتلقى طلباً رسمياً منهم بذلك . (بودينار ، 2007 ، 195)

وفي منتصف شهر شباط شهدت الدنمارك ثلاث تظاهرات نظم إحداها مسلمو الدنمارك ، فيما احتج اليمين المتطرف على حرق العلم الدنماركي والاعتداء الإسلامي على كوبنهاجن وفق تعبيرهم ، كما تجمع متظاهرون من اليسار المتطرف في مدينة هيلروب شمال غربي كوبنهاجن احتجاجاً على تعبئة اليمين الدنماركي المتطرف الذي دان اعتداء المسلمين على الدنمارك ، ونظموا تظاهرة مماثلة في مدينة هيلروب وسط مخاوف من الشرطة من حصول أعمال عنف .

وقد صرحت الشرطة في كوبنهاجن فإن الناشطين من حزب الشعب الاشتراكي الذي يُعد من اليسار المتطرف أرادوا الاحتجاج على تجمع اليمين المتطرف من الجبهة الدنماركية والذي دان على موقعه على الانترنت تساهل النخبة في الدنمارك في مواجهة الاعتداءات الأخيرة للمسلمين في بلدنا وعلمنا ، وعندها دعت الجبهة الدنماركية مناصريها للتظاهر بهدوء ـ والتي اعتبرت المسيرة المؤيدة للمسلمين ـ والتي ستتيح الكشف أمام المسلمين أن في الإمكان أن نكون على خلاف في نظام ديمقراطي يعمل كما هو الحال عليه في الدنمارك . (بودينار ، 2007 ، 197)

أما في كوبنهاجن وفي ذات الوقت اشتبك شباب من المسلمين مع الشرطة الدنماركية عندما حاولت منعهم من ركوب حافلة ستنقلهم إلى تظاهرة إسلامية في شمال كوبنهاجن دون وقوع إصابات رغم التراشق بالحجارة ، ورغم ذلك لم تنظم الجالية المسلمة أي مظاهرات حاشدة للاحتجاج على نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" .

7.8.2. الإجراءات القانونية التي قام بها المسلمون في الدنمارك عقب أزمة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " ﷺ"

في 2006 / 2 / 1 أكد وزير الخارجية بيار موولر أن ممثلي الجالية الإسلامية في الدنمارك رفعوا دعوى ضد صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" أمام المحاكم الدنماركية مؤكداً حرص بلاده الشديد على علاقات جيدة مع العالم العربي والإسلامي ، وبأن الدستور الدنماركي يكفل حرية الرأي والتعبير وفي الوقت نفسه يعاقب من يُكفر أو يسيء إلى سمعة الآخرين وديانتهم أو أصولهم العرقية ، والقضاء الدنماركي سيقوم بدوره في هذا الخصوص لأن هذا من صلاحياته وليت من صلاحيات الحكومة" ، وأشار

بأن بلاده تحترم الأقلية المسلمة وتحافظ على حقوقها تساويها مع سائر المواطنين أمام القانون وتحميها من أي اعتداء عليها أو على معتقداتها وتكفل لها هذا الحق في الحماية .

هذا وقد قامت الجالية الإسلامية في الدنمارك برفع قضية إلى المحكمة لتحديد كون الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" تخرق قوانين الدولة أم لا ، لكن المدعي العام قام بإسقاط القضية قبل وصولها إلى المحكمة لأنه وجد بأنه لا أساس للقضية ، حيث قدم عدد من الجمعيات الإسلامية في الدنمارك شكوى للشرطة الدنماركية في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول عام ألفين وخمسة على صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية والتي قد نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" باعتبارهم قد خرقت البندين 140و 266 من قانون العقوبات الدنماركي ، حيث ينص البند مائة وأربعين على أنه يمنع على أي مواطن دنمركي الاستهزاء بالمعتقدات الدينية بأي مواطن دنمركي أخر ، وكذلك تنص المادة مائتين وستة وستين بإجرام أي شخص قام بنشر معلومات أو دعايات أو تصريحات كان الغرض منها إلحاق الاهانة بشخص معين بسبب انتمائه الديني . (محجوب ، 2006 ، 42)

وفي السادس من كانون الثاني لعام ألفين وستة قرر المدعي العام "فيبورغ " إسقاط القضية قبل وصولها للمحكمة لأنه وفق رأيه لا يوجد أي أساس للقضية وقد صرح المدعي العام عقب ذلك بأنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار حق حرية التعبير عن الرأي الذي يجب أن يمارس في إطار حقوق الإنسان وفق تعبيره . (محجوب ، 2006 ، 43)

9.2. التأثيرات الاقتصادية عقب نشر صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم "

لم ينتظر الشارع العربي والإسلامي كثيراً صدور دعوات رسمية لمقاطعة البضائع والمنتجات الدنماركية ، وكانت المقاطعة رد فعل عفوي وتلقائي للوهلة الأولى وذلك احتجاجاً على نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" ، و كانت تُعد حملات انتصار للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" و رد فعل مباشر وسريع ضد الإساءة الموجهة ضد المسلمين لكنها بقيت منظمة في الإطار الدولي ولم تكن بذات الدرجة التنظيمية فيما يتعلق بموقف المسلمين المقيمين في الدنمارك نفسها ، وبالتالي لم تلقي تلك التأثيرات بظلالها على المسلمين المقيمين في الدنمارك أو بضغوط داخلية على الحكومة الدنماركية في هذا الشأن . (عفاني ، 2006 ، 27)

حيث أنه وفي مطلع شهر كانون الثاني لعام 2006 م بدأت الجمعيات التعاونية في الكويت مقاطعة شاملة للمنتجات الدنماركية احتجاجاً على نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم" والتي نتج عنها مقاطعة 275 سلعة دنمركية للجمهور الكويتي وقيمتها السنوية 170 مليون دولار وهو ما يمثل 85% من الواردات الكويتية من الدنمارك ، وفي نهاية شهر كانون الثاني من العام نفسه أعلنت مؤسسات دنمركية أن مبيعاتها في الشرق الأوسط وصل حد الصفر ، فيما حذر مفوض التجارة في الاتحاد الأوروبي " مانديلسون " السعودية من اللجوء إلى منظمة التجارة العالمية في حال دعمت الرياض حملة مقاطعة البضائع الدنماركية وبأن أي مقاطعة للبضائع الدنماركية ستُعد مقاطعة للإتحاد الأوروبي . (بودينار ، 2007 ، 188)

وفي غضون ذلك أغلقت مجموعة " آرلا فودز " الدنماركية لإنتاج مشتقات الحليب والتي واجهت مقاطعة لبضائعها في الدول العربية والإسلامية مصنعها في الرياض بصورة مؤقتة والتي تبيع من منتجاتها في السعودية ما قيمته 328 مليون دولار سنوياً ، وفي نهاية شهر آذار لنفس العام أعلنت الشركة رسمياً إعلان شجبت فيه نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" وذلك خلال انعقاد المؤتمر العالمي لنصرة النبي محمد " ﷺ" وذلك خلال اجتماع للعديد من العلماء المسلمين والقيادات الشعبية والجمعيات الخيرية في البحرين .

كما جُمدت صادرات الطيور إلى الشرق الأوسط والتي كانت تمثل حوالي مائة وثمانين مليون كورونة أي ما يساوي قيمته ستة عشر مليون يورو سنويا وبما يعادل نسبة أثني عشر بالمائة من الصادرات الإجمالية الدنماركية لهذا القطاع .(حمود ، 2006 ، 55) .

وفي وقت لاحق كشف مسؤولون في الشركات الدنماركية أن الدنمارك حاولت الالتفاف على انتشار مقاطعة منتجاتها في العالم الإسلامي ، وذلك عبر استخدام عبارة " صنع في الاتحاد الأوروبي " وذلك عوضاً عن " صُنع في الدنمارك ".(حمود ، 2006 ، 53) .

وفيما أوضح المعهد الوطني للإحصاء في الدنمارك أن الصادرات الدنماركية للدول العربية والإسلامية متواضعة نسبياً ، وتقدر قيمتها بحوالي أربعة عشر بليون كورونة دانمركي أي ما يساوي 9.1 بليون يورو أي حوالي ثلاثة بالمائة من صادرات المملكة الإسكندنافية في عام 2004 م ، ولهذا اعتبر وزير المالية الدنماركي " ثور بيدرسون " أن هذه الأزمة لا تشكل تهديداً للاقتصاد الدنماركي ، مضيفاً في حديث له مع صحيفة بيورسن الاقتصادية بأنه لا يرى بأن لتلك الأزمة تأثير على المدى البعيد على الاقتصاد الدنماركي ، هذا وقد بقيت تحركات المقاطعة الاقتصادية للبضائع الدنماركية تحركات قامت بها شعوب وحكومات الدول العربية و الإسلامية فيما أشارت

إحصائيات أخرى نشرت في تاريخ 8/9/2006 أن حملات مقاطعة البضائع الدنماركية في العالم الإسلامي والتي كان سببها نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" إلى خسارة ما يقارب المليار كورونة دنماركية أي ما يعادل 134 مليون يورو خلال خمسة أشهر.(بودينار ، 2007 ، 190)

فيما رأى رئيس قسم المحللين في " دانسكي بنك " وهي أكبر مجموعة مصرفية في الدنمارك "ستين بوسيا " أن الاقتصاد الدنماركي يتمتع بدرجة كافية من المتانة لمقاومة مقاطعة شاملة من الدول الإسلامية مع خسارة عشرة الآف وظيفة في أسوء الحالات ، فيما طلبت جمعية أصحاب السفن الدنماركية من أعضائها إنزال أعلام الدنمارك عن سفنهم التي ترسو في شواطئ دول إسلامية ، فيما أعلنت وقتها جمعية شركات السفر أنها قررت إلغاء جميع رحلاتها السياحية إلى مصر وتونس والمغرب إثر الحوادث التي وقعت على خلفية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" . (حمود ، 2006 ، 132) .

فيما بقيت حتى الآن الأوضاع الاقتصادية للمسلمين المقيمين في الدنمارك كما هي عليه دون أن تمارس الحكومة ضغطاً عليهم في هذا الاتجاه أو إحداث تغييرات تسببت بها هذه الأزمة على الشأن المحلي (حمود ، 2006 ، 132) .

حيث أنه وفقا لمؤشر الدخل القومي الإجمالي بالنسبة للفرد وبتعادل القدرة الشرائية يلاحظ أن الدول الاسكندينافية بما فيها الدنمارك تحقق دخلاً قومياً للفرد يعادل 35,000 وبالمرتبة الثالثة بذلك يفوق أعلى النسب التي تصنف البلدان الأكثر غنى في العالم حسب تقديرات إحصاءات حكومية رسمية لعام 2012 م . (دياني ، 2016 ، 73)

وبما يخص نتائج مؤشر التنافسية العالمية لعام 2012 سواء فيما يختص بالمتطلبات الأساسية أم ما يتعلق بمعززات النجاعة الاقتصادية تأتي الدول الإسكندنافية في المراتب الخمسة عشرة الأولى في العالم وتحتل هذه المرتبة مملكة الدنمارك ، بمعنى كونها من أكثر الدول تنافسية وانفتاح على العالم بالرغم من سياستها الاجتماعية السخية وهو ما يؤكده مؤشر سهولة ممارسة الأنشطة والأعمال الذي أنشأه البنك الدولي لتصنيف البلدان وفقاً لأفضل تنظيم للشركات وأسهله وأقوى حماية لحقوق الملكية وقد احتلت الدنمارك الموقع الخامس عالمياً بالنسبة إلى مئة وخمس وثمانين دولة في العالم ، أما مؤشر الحرية الاقتصادية للعام نفسه فقد احتلت مملكة الدنمارك المرتبة التاسعة عالمياً ، واحتلت المرتبة الأولى عالمياً من أصل مئة وسبع وسبعين دولة في العالم وفق مؤشر مدركات الفساد بنسبة 90 % وفق منظمة الشفافية الدولية .

ولكن في الدنمارك يظل الإطار التشريعي مختصراً في حدوده الدنيا ولا يحدد القانون الحد الأدنى للأجور أو ساعات العمل القانونية ، كما لا يحمي الحق في الإضراب أو يفرض أي عقد عمل نموذجي ، وعلى سبيل المثال لاستعمال الإضرابات لتسوية الخلافات العمالية وقع استخدام أسلحة مدمرة فيبلدان أخرى ، وفي حالة الفصل لا ينص القانون في الدنمارك على دفع صاحب العمل التعويضات ، فحين يخسر العامل وظيفته يتلقى 90% من راتبه السابق ، مع حد أقصى لمدة أقصاها أربع سنوات وفي المتوسط يتلقى العاطلون عن العمل مبلغ 23200 يورو أي حوالي 35000 دولار ، أما بالنسبة لأولئك الذين لا يستفيدون من التأمين ضد البطالة فيتم تخصيص مساعدة بلدية اجتماعية لهم مشروطة بالبحث الحثيث عن وظيفة ، والتأمين ضد البطالة هو نظام طوعي يديره 35 صندوقاً خاصاً ومخول من الدولة وارتباط مع النقابات الدنماركية التي يصل معدل الانتساب إليها 80% .(دياني ، 2016 ، 74)

الدراسات السابقة:

- **دراسة ساري (1988) ، بعنوان صورة العرب في الصحافة البريطانية ــ دراسة اجتماعية للثبات والتغير في مجمل الصورة ــ .**

هدفت الدراسة إلى استقصاء الأدبيات الخاصة بموضوع صورة العرب في الصحافة البريطانية في بريطانيا ، منذ ظهور الإسلام وحتى وقت الدراسة ذاتها ، وقد قدمت هذه الدراسة لتوضح التسلسل التاريخي لصورة العرب في التاريخ منذ ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية ، وتبعها التدفق العربي خارج حدود الجزيرة العربية حاملين رسالة الإسلام ، ومن ثم تطور الصورة في زمن الحروب الصليبية إلى القرن التاسع الميلادي ، موضحاً بدء التخوف الغربي من الإسلام وفق السياق التاريخي ، ثم تطور هذه الصورة في بريطانيا وأميركا الشمالية بعد الحرب العالمية الثانية في الأدبيات الأكاديمية والتعليمية ، والاستشراف الأكاديمي ، وصورة العرب في الجرائد والصحف وعدم التوازن في تغطية وسائل الإعلام الغربية للشؤون العربية من نواح عديدة .

و تمثلت عينة الدراسة بتحليل 62 تقريراً إخبارياً من جريدتي الغارديان والديلي إكسبرس الصادرة خلال فترة التحليل باستثناء أيام الأحد والتي تصف أحداث منتخبة محددة في السنوات 1967 م، 1973 م ، 1977 م ، 1978 ، 1980م وكان من أهم نتائج هذه الدراسة بأنها أظهرت أن الصحافة البريطانية تسير نحو تحول لعرض أكثر إيجابية للعرب والوطن العربي ؛ وإن لم يتجاوز حدود المنظور الضيق لنقل أبناء الوطن العربي من خلال الصحافة البريطانية ، وكذلك أظهرت النتائج أن الصحافة البريطانية تقدم صوراً مختلفة عن الشرق الأوسط ، بحيث ركزت الجرائد على الأحداث الرئيسية في الشرق الأوسط ضمن النسق القيمي الاستعلائي الانكليزي ، وبما يعكس الروح الإستشراقية ، أو حتى جمع الصور التاريخية التي وضعها المستشرقون .

- **دراسة محجوب (2006) ، بعنوان" أزمة الرسوم المسيئة للرسول " ﷺ " ـ أساليب الإدارة والتداعيات المحتملة .**

هدفت الدراسة التي نشرت في مجلة شؤون الخليجية في العدد (45) إلى التعريف بالخلفية العامة لأزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في ضوء العلاقة بين الإسلام والغرب وفق منهج التسلسل التاريخي ، موضحاً بالأدلة والحقائق التاريخية بأنها ليست الأزمة الأولى في تاريخ العلاقة بين الإسلام والغرب فقد سبقتها الأزمة التي خلقتها إصدار رواية (آيات شيطانية) للكاتب البريطاني " سلمان رشدي " وكذلك قيام صحيفة (ذي داي) النيجيرية مقالاً لاختيار ملكة جمال العالم في أبوجا ، ومقتل المخرج الهولندي " ثيو فان جوخ " على يد شاب مسلم عام 2004 م على خلفية إخراج فيلم بعنوان (الطاعة) تضمن إساءات للنبي محمد " ﷺ " تقدم تسلسل منطقي لأساليب إدارة أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " سواء كانت من الجانب الرسمي الدنماركي والمستوى غير الرسمي ، وكذلك إدارة الدول الأوروبية للأزمة ووصف موقف الجاليات المسلمة التي تعيش في أوروبا لتجاوز الأزمة و التوجهات العامة للدول الإسلامية والعربية .

كما أن من أهم النتائج التي قدمتها الدراسة بأن إدارة الأطراف المختلفة للأزمة في الدنمارك تباينت مواقفها بشكل واضح من خلال تمسك الجانب الرسمي في الدنمارك بموقفه الرافض للاعتذار عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، وهو ما كان يمثل أحد العوامل الرئيسية لتفاقم الأزمة وإعطائها بعداً دولياً ، وأما الموقف غير الرسمي فقط ظهر من خلال تقديم صحيفة (يولاندس بوستن) الدنماركية والتي قامت بنشر الرسوم بتقديم اعتذار لمرتين خلال شهر شباط 2006 م ونشره بعدة لغات منها العربية على موقع الصحيفة الإلكتروني .

- **دراسة سعدي (2006) ، بعنوان مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى آنسنة الحضارة وثقافة السلام .**

هدفت هذه الدراسة لمعالجة مجموعة من القضايا التي تفرض نفسها على الدارسين للعلاقات الدولية ، ومنها الرد العلمي على خطاب (صدام الحضارات) الذي يسعى إلى الترهيب والتخويف من الإسلام والمسلمين في أميركا والدول الأوروبية معتبراً أنهم دمويين ينشرون العنف والحروب في كل مكان ، و قد تمثل خطاب (صدام الحضارات) بما يسمى بأحكام هانتنغتون ؛ حيث أطلق هانتنغتون مجموعة من الأحكام القيمية المتسرعة حول الإسلام وهي مخصصة للاستهلاك الإعلامي وتعبر عن فهم سطحي للإسلام في بداية الألفية الثالثة وخاصة فيما بعد أحداث 11 أيلول عام 2001 م ويمكن تلخيص تلك الأحكام بما يلي :

ـ أن الثقافة الإسلامية كانت سبباً في فشل الأنظمة الديمقراطية في معظم دول العالم الإسلامي .

ـ لدى المسلمون صعوبة في التعايش مع جيرانهم ، وهم ينزعون إلى عدم الاندماج بسهولة في المجتمعات المختلفة عنهم ، بالإضافة لوصف ما يسمى بالحرب الباردة بين الإسلام والغرب ؛ معتبراً بأن التقاليد اليهودية والمسيحية تمثل التقدم والتنوير والعقلانية بينما يمثل العالم الإسلامي الشر و الظلمات والتعصب والرغبة في الاستشهاد .

وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب التحليل النظري لمستقبل العلاقات الدولية من خلال دراسة أطروحة (صدام الحضارات) للمفكر الأكاديمي صاموئيل هانتنغتون والتي تعتبر أحدى الأطروحات التنظيرية الجديدة إثارة للجدل في فترة ما بعد الحرب الباردة بعد تقسيم بواعث التصادم الحضاري حسب أطروحة هانتنغتون إلى 7 بواعث منها التفاعل بين الحضارات

بحيث بدأت الدراسة بقراءة تلك الأطروحة وبمقاربتها مقاربة نقدية تسعى إلى الوقوف عند المنطق الموجه لأساسها النظري والكشف عن مضمراتها وتناقضاتها ومحدوديتها على المستوى الواقعي من خلال ثلاثة أبعاد هي : البعد التحليلي ، أي تحليل مرتكزات الأطروحة ، ومن ثم البعد التأويلي لخطاب هانتنغتون وتفاعله مع المتغيرات التنظيرية للعلاقات الدولية ، وثالثاً البعد الواقعي أي مدى مطابقتها للواقع الدولي واحتوائها للمتغيرات الدولية .

وأظهرت الدراسة النتائج بما يمكن تلخيصها بما يأتي:

ـ أعطت هذه الدراسة دلائل علمية على أن الرهان الحقيقي عند بداية الألفية الثالثة سيتشكل من خلال العلاقة بين مساري التأحيد والعولمة من جهة ، والمحلية والجهوية من الجهة الأخرى ، فكرد فعل على مركزية وجاذبية الثقافة العالمية الموحدة تنبثق باستمرار تيارات جهوية وقومية وتفكيكية تركز على الديانات ، واللغات المحلية والاختلافات الثقافية ؛ وقد آن الأوان لإعادة النظر في الكثير من المسلمات الراسخة في أذهاننا عن صورة الآخر ، كما أن على الغرب أن يقدم صورة موضوعية ونزيهة عن العرب والمسلمين ، حيث أن الغرب ليس كياناً واحداً بل يمتاز بالتنوع والاختلاف ، تماماً كما المجتمعات العربية والإسلامية تعيش في ظل التنوع الثقافي والديني والاجتماعي .وأنه إذا كان صحيحاً أن الغرب اخترع الصورة التي يريدها عن المسلمين والعرب فإن المسلمين صنعوا صورتهم عن الغرب ، وكلاهما لا يظهر على حقيقته أمام الآخر؛ خاصة وأن الإسلام الحقيقي هو الإسلام القائم على المحبة والإخاء والانفتاح على الحضارات لذلك لا يمكن أن يكون مصدراً للصراع مع الحضارات الأخرى وأظهرت نتائج الدراسة أن الوطن العربي والإسلامي تحديداً هو المعني المباشر بأطروحة صدام الحضارات وضرورة الرد عليها ، بحيث أصبح عنصراً أساسياً في الرهانات الإستراتيجية العالمية وبما يحدد علاقة العرب والمسلمين بالغرب

دراسة الظاهر (2007) ، بعنوان " ظاهرة الاسلاموفوبيا " الرهاب من الإسلام " كتحدي سياسي للعالم الإسلامي والحلول المقترحة لها " .

هدفت الدراسة التي قُدمت إلى مؤتمر " الإسلام والتحديات المعاصرة عام **2007** إلى تعريف ظاهرة الاسلاموفوبيا وأسبابها ومظاهرها ، والتعرف عليها في العالم الإسلامي ، والتعرف كذلك على أسباب احتدام الصدام بين العالم الإسلامي والغرب ومن ثم وضع حلول لهذه الظاهرة ، وهذه الدراسة تشكل مرجعاً مهماً لموضوع الدراسة مثار البحث لأنها تتطرق لوصف ظاهرة الاسلاموفوبيا وصورة الإسلام لدى الغرب .

كما أن من أهم النتائج التي قدمتها الدراسة بأن العالم الإسلامي يتحمل جزء كبير من المسؤولية في توضيح حقيقة الإسلام القائم على التسامح وقبول الآخر والتعايش مع غير المسلمين ، و إيجاد إستراتيجية شاملة وواضحة من أجل توضيح الإسلام للعالم الغربي .

- **دراسة غانم (2007)، بعنوان" وضع الجاليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية ـ الغربية.**

هدفت الدراسة التي نشرت في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية في العدد (6) إلى التطرق إلى المشكلات التي تعاني منها الجاليات المسلمة في الغرب ومنها عدم الاعتراف بالدين الإسلامي بشكل رسمي واختلاف قدرة الجاليات المسلمة على الاندماج في المجتمعات الغربية ، فضلاً عن غياب الزعامات السياسية والقوة الاقتصادية والإعلام والمشكلات الثقافية .

كما أن من أهم النتائج التي قدمتها الدراسة بأن وضع الجاليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية يمكن تقسيمه وفق الآتي:

ــ فئة المستوعبين: وهي فئة انصهرت وتم استيعابها في البناء الثقافي والاجتماعي الغربي في إطار نفس القيم والعادات والتقاليد.

ــ فئة المندمجين: هم فئة تعيش بسلام مع المجتمعات الأوروبية الجديدة، مع حفاظهم على التقاليد الدينية والثقافية لمجتمعاتهم الأصلية.

ــ فئة المتمردين : هم الذين يرفضون الاندماج مع الأوروبيين ويسكنون أحياء منفصلة مع احتفاظهم بالعادات الاجتماعية والثقافية والفنية ببلدانهم الأصلية ، ومعظمهم من الفقراء والمهمشين ، وينسب لهم عادة القيام بأعمال العنف والشغب .

- **Heiner , Bielefeldt (2007) , "Das Islambild In Deutschland : Islamophobie konzeptionelle Kontroversen und politischen Handlungsoptione " , Deutsch Institute Fur Menschenrechte**

- **دراسة بيلفد ، هاينر (2007) ، بعنوان" صورة الإسلام في ألمانيا ، رهاب الإسلام "الاسلاموفوبيا " ــ مفاهيم متباينة وخيارات سياسية للتعامل .**

هدفت هذه الدراسة التي نشرت في مجلة إضافات في العدد (3) إلى توضيح الحد الصعب بين نقد الإسلام و رهاب الإسلام ، و تتطرق الدراسة إلى دراسة الإسلام كجزء من المجتمع الألماني و مجالات الاحتكام إلى الدستور في ألمانيا كأساس بديهي للتعايش في ألمانيا ، وتكمن أهمية الدراسة في توضيح دراسة موضوع الاسلاموفوبيا و تأثيره المباشر على أوضاع الجاليات المسلمة في ألمانيا باعتبارها دولة أوروبية وهو ما يشكل نقطة التقاء مع موضوع الدراسة الحالية التي تجريها الباحثة ،وهذه الدراسة تشكل مرجعاً مهماً لموضوع الدراسة مثار البحث لأنها تتطرق لوصف المرجعية الحقوقية العالمية بشكل عام وفي أوروبا بشكل خاص من خلال توضيح تقرير " رهاب الإسلام " الموثق من اللجنة الأوروبية لرصد التمييز العنصري و رهاب الغريب .

كما أن من أهم النتائج والتوصيات التي قدمتها الدراسة إلى ضرورة الاحتكام إلى الدستور في ألمانيا كأساس بديهي للتعايش في ألمانيا ، و إدراك أن التنوع في خصائص المجتمع هو الواجب المنصف لاسيما وأن ألمانيا تعتمد بشكل كبير على المهاجرين بما فيهم الجاليات الإسلامي باعتبارهم عمالة وافدة في المنشئات الصناعية .

- **دراسة شامي (2008) ، بعنوان**" موقف الصحافة اليمنية من الرسوم الكاريكاتيرية لصحيفة يولاندس بوسطن الدنماركية .

هدفت الدراسة التي نشرت في مجلة الدراسات الاجتماعية في العدد (27) إلى التعرف على حيز الاهتمام الذي نالته تلك الرسوم في الصحافة الالكترونية اليمنية ، وإبراز الرؤى الفكرية المختلفة التي مثلت منطلقات الأزمة الناشبة عن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، ومعرفة الأبعاد الدينية الدولية التي ركزت عليها الصحافة اليمنية الإلكترونية من خلال تعاطيها مع هذه الأزمة.

ولقد كان الإطار المنهجي لهذه الدراسة يقع ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم برصد ظاهرة صحفية معينة ، و أما عينة الدراسة فقد تم اختيار الصحافة الإلكترونية اليمنية مجالاً لتطبيق الدراسة ، وقد طُبقت هذه الدراسة بواسطة الحصر الشامل للمقالات المنشورة في أهم مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية بدءاً من تاريخ نشر هذه الرسوم في صحيفة يولاندس بوستن في 30 / 9 / 2005 م وحتى 30 / 6 / 2006 م ، وتكمن أهمية الدراسة في توضيح ودراسة رؤية

الصحافة الإلكترونية اليمنية من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " في الدنمارك .

وكانت أهم النتائج التي قدمتها الدراسة بأن الصحافة الإلكترونية اليمنية قد اهتمت بأزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " من خلال مقالات " الرأي " التي كرست نفسها لتناول تلك القضية وبلغت خمسين مقالاً وأجمعت كلها بالمطلق على إساءة صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " من خلال نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " ، وتجاوزها لمفهوم الحرية الإعلامية .

- **Moore , K ., Mason , P., & Lewis , J ., (2008) " Images of Islam in the UK- The Representation of British Muslims in the National Print News Media 2000-2008" .**

- **دراسة موري ، كيري ، وماسون ، بول ، ولويس ، جوستن (2008) ، بعنوان" صور الإسلام في بريطانيا** ".

هدفت الدراسة التي إلى التعرف إلى الكيفية التي تناولت بها وسائل الإعلام الإخبارية المحلية المطبوعة الموضوعات عن مسلمي بريطانيا في بريطانيا،في الفترة بين عامي 2000 م و 2008م.

وقد استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى ، حيث شملت الدراسة تحليلاً لمحتوى عينة تتكون من 974 مقالة صحفية تناولت مسلمي بريطانيا في 1412 سياقاً مختلفاً، وتحليلاً للصور والرسوم المصاحبة لمقالات صحفية عن مسلمي بريطانيا خلال عامي 2007 و 2008 م، إضافة إلى دراسات لحالات مسلمين بريطانيين وردت قصص عنهم في الصحافة البريطانية .

وقد تلخصت النتائج بأن وجد الباحثون أن التغطية الإعلامية للمسلمين زادت في فترة البحث، وأنها ارتبطت بشكل واضح بالزيادة في التغطية الإعلامية للإرهاب وما يتعلق به، وقد خلصت الدراسة إلى أن واحدة من بين كل خمس مقالات صحفية عن مسلمي بريطانيا تقارن بين الإسلام وأديان أخرى، وأنه على الرغم من أن نصف هذه المقارنات تقريباً لا تصدر حكماً صريحاً على الإسلام، فإن أكثر من 80 % من تلك التي تصدر حكماً جاء تقييمها للإسلام سلبياً، اللغة المستخدمة في الحديث عن مسلمي بريطانيا تعكس الأطر والسلبية والإشكالية التي تميل وسائل الإعلام البريطانية إلى وضع المسلمين في سياقها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الصحف الشعبية كانت أكثر سلبية من غيرها في تناول شؤون المسلمين في بريطانيا .

- **دراسة زغوني (2011) ، بعنوان" الاسلاموفوبيا وصعود اليمين المتطرف في أوروبا ـ مقاربة سوسيوثقافية .**

هدفت الدراسة التي نشرت في مجلة المستقبل العربي إلى التعريف بدور أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا وبرنامجها المعادي للهجرة و التحذير من خطر المهاجرين ، والمداخل التفسيرية لصعود اليمين المتطرف من مدخل الاقتصاد السياسي ومدخل المؤسسات السياسية والمدخل الثقافي والحضاري في البلدان الأوربية ودوره في تصاعد وتأجيج مشاعر الكراهية والتعصب تجاه المهاجرين بما فيهم المسلمين من المهاجرين .

كما أن من أهم النتائج التي قدمتها الدراسة بأن الارتباط الملاحظ بين العداء الصريح للإسلام والمهاجرين المسلمين في خطاب اليمين المتطرف الأوروبي يتحمل المسلمون جزءاً من المسؤولية فيها وفق رأي الباحث ، لأن الإسلام وفق هذا التصور هو تهديد لقيم الغرب بالحرية والعلمانية والعقلانية مما ساعد في صعود اليمين المتطرف أكثر وساعد في تنامي وانتشار واسع لظاهرة الاسلاموفوبيا .

- **Baker , Paul (2013) " Discourse Analysis and Media Attitudes : The Representation of Islam in the British Press " .**

- **دراسة بيكر، بول (2013) ، بعنوان" تحليل الخطاب والتحيز الإعلامي.. صورة الإسلام في الصحافة البريطانية ".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على موضوعية الإعلام البريطاني و درجة ميله نحو المجموعات المهمشة على حساب التيار الإسلامي العام، فضلاً عن ربط مصطلحات بعينها بالإسلام والمسلمين؛ والتعرف على دور الصحافة البريطانية تصدير الصورة النمطية المغلوطة للإسلام في الإعلام البريطاني ، و قد استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل محتوى عينة تتكون من مائتي ألف مقالة تناولت قضايا متعلقة بالإسلام والمسلمين في الإعلام البريطاني

في بريطانيا عبر أحد عشر عاماً (1989 – 2009 م).

وقد بلغت أعداد الكلمات التي قامت الدراسة بالتعاطي معها وتناولت الإسلام والمسلمين 143 مليون كلمة، تم تحليلها عبر أحد برامج الحاسوب للبحث وتحديد النماذج اللغوية المختلفة التي تم استخدامها في هذه المقالات ؛ للوقوف على الطريقة التي يتم من خلالها رسم ملامح الإسلام والمسلمين في الصحافة البريطانية، من أمثلة ذلك ارتباط كلمة "إسلام" بكلمة "إرهاب" ، في نفس السياق ورد أكثر من 175 ألف مرة بين 200 ألف مقالة، وورد الارتباط في 38% من الكلمات.

وأكد الفريق البحثي الذي اضطلع بالدراسة أن التنميط الذي اعتمدته العناوين الصحفية قد روجت لصورة سلبية عن الإسلام بوجه عام والجالية المسلمة ببريطانيا بوجه خاص .

وقد أكدت الدراسة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة عليها، والمتعلقة بعدم موضوعية الإعلام البريطاني وميله نحو المجموعات المهمشة على حساب التيار الإسلامي العام، فضلاً عن ربط مصطلحات بعينها بالإسلام والمسلمين؛ لتصدير صورة مغلوطة للإسلام.وتشير الدراسة إلى أن ثمة العديد من الشكاوى التي قدمت ضد هؤلاء الكتَّاب الإسلاموفوبيين إلى لجنة الشكاوى الصحفية، حيث أكدت أن " العمود الصحفي لا يعبر إلا عن رأي كاتبه " ، تلك العبارة التي لم تألُ هذه الصحف، جهداً في استغلالها للاسترسال والسرد في تقديم هذه الصورة النمطية الكاذبة .

- **دراسة أكمير (2015) ، بعنوان" بعنوان العرب الأوروبيون : الهوية والتربية والمواطنة .**

هدفت الدراسة التي نشرت في مجلة المستقبل العربي في العدد (429) إلى التعريف بالعرب الأوروبيين وهم المنحدرين من أصول عربية لكنهم لم يولدوا في دول عربية ، وليسوا مثل أوروبيون الذين توارثوا الأصل والثقافة الأوروبية أباً عن جد ، وتطرق إلى مراحل حياتهم في أوروبا وكيف أضحوا يشكلون النسبة الأعلى من العرب المقيمين في أوروبا ، وتكمن أهمية الدراسة في التمحيص في دور الإعلام في تكريس صورة غير إيجابية عن المسلمين والعرب في المجتمعات الأوروبية ، وعدم تبنيها لقبول التعددية الثقافية وحقوق الأقليات في المجتمعات الأوروبية من خلال الملاحظة وهو ما يشكل نقطة التقاء مع موضوع الدراسة الحالية التي تجريها الباحثة .

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، بحيث تطرقت إلى دراسة 4 موضوعات تمس العرب الأوروبيين في 6 دول أوروبية وهي فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وإسبانيا ما بين الأعوام 1974 م وحتى العام 2013 م ، منها المواطنة الأوروبية بالنسبة إلى العرب الأوروبيين وصراع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية والمواطنة ، والحجاب للمرأة المسلمة من العرب الأوروبيين وتشكل الهوة بين التشريعات في البلدان الأوروبية وسياستها تجاه الحجاب .

وهذه الدراسة تشكل مرجعاً مهماً لموضوع الدراسة مثار البحث لأنها تتطرق لوصف مجتمع البحث ، وهم المسلمين في الدول الأوروبية .

كما أن من أهم النتائج التي قدمتها الدراسة الاستدلال على المصاعب التي يعانون منها مثل التكيف الثقافي ، مع مراعاة اختلاف قدرة الفئات العمرية منها على التكيف والقدرة على الفصل بين

الهوية الثقافية الحقيقية والأخرى المكتسبة من المجتمع الأوروبي ، وكذلك دراسة ما يسمى (قانون الأرض) وقانون ومنح الجنسية لكل من ولد في البلدان الأوروبية والمعمول به في الدول الأوروبية التي تسمح للعرب المقيمين بما فيهم العرب المسلمون على أرضها ، ووضع تفسيراً لتبني الشباب وتشبعهم بالفكر المتشدد بسبب غياب الثقافة الدينية الصحيحة وتواضع مستواهم الثقافي بالإضافة إلى حالة الإقصاء التي يعانون منها من المجتمع الأوروبي نفسه .

- **دراسة الزينات وشطناوي (2015) ، بعنوان" الصحافة اليومية العربية في قلب الأزمات: دور الصحافة اليومية الأردنية في تغطية أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " .**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إذا ما كان هناك دور للصحافة الورقية اليومية في العالم العربي في إثارة ورفع مستوى الرأي العام الأردني والعربي تجاه أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، كما هدفت إلى التعرف على تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأزمة الرسوم ، إلى جانب التعرف على كيفية صياغة المواد الصحفية التي تناولت أحداث هذه الأزمة .

ولقد التزمت الدراسة منهج تحليل المضمون ، و أما عينة الدراسة فقد تم اختيار صحيفة الدستور اليومية الأردنية مجالاً لتطبيق الدراسة ، وقد طُبقت هذه الدراسة وقامت بتحليل مضمون 152 مادة صحفية نشرت في صحيفة الدستور اليومية الأردنية خلال أسبوعين من بدء أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في الدنمارك .

وكانت أهم النتائج التي قدمتها الدراسة بأن الصحافة الأردنية اليومية لم تلعب دوراً في إثارة الرأي العام ، بل كانت التغطية والصياغة للأخبار المتعلقة بالرسوم متوازنة وإيجابية ولم يكن بها

أي تحريض أو إثارة للشارع العام وفق استنتاجات دراسة الباحثين ، ووجدت الدراسة أن الأزمة التي خلقتها نشر الرسوم كانت ذات تأثير وقوة على الشارع العربي والإسلامي أكبر من تأثير الصحافة العربية ، لذلك فأن مشاعر العرب والمسلمين كانت خارج سيطرة الصحافة اليومية العربية .

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

لقد جاءت دراسة ساري (1998) لاستقصاء الأدبيات الخاصة بموضوع صورة العرب في الصحافة البريطانية في بريطانيا منذ ظهور الإسلام وحتى الدراسة ذاتها ، بينما جاءت الدراسة الحالية لمعرفة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر مسلمي الدنمارك أنفسهم ، سواء كانت تأثيرات سياسية، اجتماعية أو تأثيرات اقتصادية .

كما جاءت دراسة محجوب (2006) للتعريف بالخلفية التاريخية لأزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في ضوء العلاقة بين الإسلام والغرب وفق التسلسل التاريخي ، بينما جاءت الدراسة الحالية لمعرفة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر مسلمي الدنمارك أنفسهم .

و قد جاءت دراسة زغوني (2011) للبحث في العلاقة بين الإسلام متمثلاً بالمهاجرين المسلمين وتبني اليمين المتطرف في الدنمارك ــ باعتبارها إحدى الدول الأوروبية ــ خطاب الاسلاموفوبيا في الغرب ، فيما جاءت الدراسة الحالية لمعرفة هل كان لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " دور في تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا من وجهة نظر المسلمين المقيمين في الدنمارك .

أما دراسة الزينات وشطناوي (2015) لمعرفة دور الصحافة اليومية الأردنية في رفع مستوى الرأي العام الأردني والعربي تجاه أزمة لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" ، فيما توجهت الدراسة الحالية للمسلمين في الدنمارك لرصد موقف المجتمع الدنماركي من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن معظم الدراسات التي بحثت في موضوع أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تم إجراؤها بعيداً عن مملكة الدنمارك ـ سواء كانت في دول عربية أو أوروبية ـ بينما جاءت هذه الدراسة لتتوجه إلى المسلمين المقيمين في مملكة الدنمارك وهي المملكة التي اندلعت فيها أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" وهدفت الدراسة أيضاً لمعرفة التأثيرات المباشرة لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" من وجهة نظر المسلمين المقيمين في الدنمارك باعتبارهم الأقدر على معرفة التأثيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حدثت بعد اندلاع أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" .

وما يميز هذه الدراسة أيضاً اعتمادها بشكل كبير على استخدام أسلوب الاستبانة الإلكترونية عن طريق الشبكة العنكبوتية وتطبيقات https://www.google.com/drive/ ، وقيام الباحثة بزيارة مملكة الدنمارك وذلك في نفس العام ولمدة أسبوعين .

هذا وقد تم ترجمة ونشر محتويات الاستبانة إلى اللغة الإنجليزية واللغة الدنماركية إضافة إلى اللغة العربية وذلك لضمان الحصول على نتائج أكثر دقة من قبل المبحوثين .

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

1.3. تمهيد

تم تخصيص هذا الفصل لذكر أهم الطرق و الوسائل المستخدمة للوصول لغاية الباحثة من هذه الدراسة والتي تُعنى وتهتم بدراسة " تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد ﷺ " على المسلمين في الدنمارك " ، ويتضمن هذا الفصل من الدراسة وصفاً للطرق والإجراءات التي سوف يتم إتباعها في هذه الدراسة، من أجل تحقيق أهدافها والإجابة على أسئلتها، وذلك من خلال توضيح منهجية الدراسة ومجتمعها و أفرادها و الأدوات التي سوف تستخدم فيها والأساليب المنوي استخدامها، للتحقق من صدقها وثباتها، إضافة لتوضيح متغيرات الدراسة و إجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل بياناتها للتوصل إلى نتائجها.

2.3, منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث المسحية الوصفية التي تهدف إلى وصف وتوثيق الأوضاع والاتجاهات الحالية ؛ أي أنه يشرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة ، ومسح الرأي العام كأحد مجالات التطبيق للبحوث الوصفية يهدف إلى رصد آراء واتجاهات مجموعات معينة من الجماهير حسب الهدف من إجراء المسح . (زغيب ، 2009 ، 110) .

وتقوم هذه الدراسة إلى قسمين وهما:

1.2.3, القسم الأول : وهو الجانب النظري للدراسة و يهدف لاستعراض أهم الأدبيات المتعلقة بـ " تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك " ، ومنهج البحث الوصفي كما يقول "بست " (Best) يهتم بالظروف والعلاقات القائمة ، والممارسات الشائعة ، والمعتقدات ووجهات النظر ، والقيم والاتجاهات عند الناس ، والعمليات الجارية والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد .(النعيمي وآخرون ، 2009 ، 238)

و هنا تظهر أهمية المنهج الوصفي في البحث العلمي في دراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين الأحداث السابقة والتي قد تكون أثرت في الظروف والأحداث الراهنة .

2.2.3, القسم الثاني : الجانب الميداني و يهدف إلى تغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة ، لمحاولة الإجابة عن أسئلة الدراسة ، واستخلاص نتائجها معتمدين على الاستبانة التي طورت لتتوافق مع أغراض هذه الدراسة وفقاً للخطوات العلمية الرصينة والمتعارف عليها .

3.3. مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكوناً من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما.

و تتسم الدراسات التي تُعنى بدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور بالتركيز على الجمهور ككل ، و في هذه الدراسة والتي تستهدف المسلمين في الدنمارك فقد أوضحت الإحصائيات الرسمية بأن عدد سكان الدنمارك بلغ في العام 2015 م خمسة مليون ونصف

المليون دنماركي ، فيما بلغ عدد المسلمين في الدنمارك لذات العام 2015 م قد بلغ (400.000) مسلم ، منهم (80.000) مسلم تجاوز عمره الثامنة عشرة عاماً ، وذلك وفق الإحصائية الدنماركية الرسمية للسكان في الدنمارك ، وهنا قد تم اختيار مجتمع الدراسة ليكون المسلمون في الدنمارك ممن بلغت أعمارهم الثامنة عشرة عاماً فما فوق ؛ لأنهم الأقدر على الإجابة على أسئلة الاستبانة بموضوعية و هذه الفئة العمرية تمتاز بأنها الأكثر قدرة على تقييم التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك ، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة من المسلمين في الدنمارك ويبلغ عددهم **(80.000)** مسلم . www.dst.dk/en/Statistik/Publikationer/

4.3. عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة العينة العشوائية البسيطة و بما يتناسب مع استخدام أسلوب جمع البيانات إلكترونياً بسبب ظروف بُعد المكان و تكونت عينة الدراسة من (400) مسلم ومسلمة من المسلمين في مملكة الدنمارك، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و قد تم تحديد العينات بحسب جدول تحديد العينات المعتمد للدراسات الاجتماعية و الإنسانية الملحق رقم (7) (Bartlett , Kotrlik , & Higgins , 2001, p . 48) .

وقد تم اختيار العينة بما يتوافق مع عدة عوامل وأهمها أن هذه العينة من المسلمين تعد هي الأقدر على توضيح التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" بحكم قرب المكان ومتابعتهم لهذه القضية تحديداً ؛ وباعتبارهم الأكثر تأثراً من نشر الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " .

والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الخصائص الشخصية و الديموغرافية.

الجدول(1): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية و الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	97	24.3
	أنثى	303	75.7
	المجموع	**400**	**100.0**
الفئة العمرية	18– 27 سنة	19	4.8
	28– 38 سنة	323	80.7
	أكبر من 47 سنة	58	14.5
	المجموع	**400**	**100.0**
المؤهل العلمي	الثانوية العامة	113	28.3
	البكالوريوس	135	33.7
	الدراسات العليا	152	38.0
	المجموع	**400**	**100.0**
إجادة التحدث والقراءة باللغة الدنماركية بالإضافة إلى اللغة العربية	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	29.0
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	47.3
	نعم وبطلاقة	57	14.3
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	9.4
	المجموع	**400**	**100.0**

يظهر من الجدول (1) ما يلي :

- ❖ بالنسبة لمتغير **النوع الاجتماعي**، يظهر أن الإناث هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (3.3) وبنسبة مئوية (75.8%)، بينما الذكور هم الأقل تكراراً والذي بلغ (97) وبنسبة مئوية (24.3%).
- ❖ بالنسبة لمتغير **الفئة العمرية**، يظهر أن الذين أعمارهم بين (28- 37 سنة)هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (323) بنسبة مئوية (80.8%)، بينما الذين أعمارهم بين (18-27 سنة) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (19) وبنسبة مئوية (4.8%).
- ❖ بالنسبة لمتغير **المؤهل العلمي**، يظهر أن الدراسات العليا هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (152) بنسبة مئوية (38.00%)، بينما الثانوية العامة هم الأقل تكراراً والذي بلغ (113) وبنسبة مئوية (28.3%).
- ❖ بالنسبة لمتغير **إجادة التحدث والقراءة باللغة الدنماركية بالإضافة إلى اللغة العربية**، يظهر أن نعم أجيدها بشكل نسبي هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (189) بنسبة مئوية (47.3%)، بينما لغتي الأم هي الدنماركية هم الأقل تكراراً والذي بلغ (38) وبنسبة مئوية (9.5%).

3. 5 . أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداةَ للدراسة، وذلك للتعرف على وجهة نظر المسلمين في الدنمارك حول الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " بحيث يتم ذلك وفقا لأهداف الدراسة وفرضياتها، وذلك من خلال الاعتماد على توزيع ثلاثة نسخ من الاستبانة بثلاث لغات مختلفة هي اللغة الدنماركية ، اللغة الإنجليزية وباللغة العربية وذلك بحسب اللغة الأم لعينة الدراسة من المسلمين في الدنمارك .

واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة، وهم من المسلمين في الدنمارك ، على اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً

عن التحيز، وقامت الباحثة بتصميم الاستبانة بالتعاون مع الأستاذة المشرفة ومع بعض الأساتذة المحكمين .

ـ الاستبانة : هي أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو حرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً، بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين أو اتجاهاتهم (سميسم،1992، 6).

واشتملت الاستبانة على تقسيمين :

التقسيم الأول : تم تخصيصه للمتغيرات الديموغرافية .

فيما تضمن الجزء الثاني مجموعة من الفقرات تعبر عن أسئلة الدراسة التي تهدف لدراسة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك .

والتي تتكون من خمسة مجالات :

المجال الأول : يهتم بدراسة وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، من الفقرة (1) وحتى الفقرة (4)

والمجال الثاني: يهتم في دراسة التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد **"** ﷺ **"** على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم من الفقرة (5) وحتى الفقرة (8) .

والمجال الثالث : يُعنى بدراسة التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ، من الفقرة (9) وحتى الفقرة (14) .

والمجال الرابع : يهتم بدراسة التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ، من الفقرة (15) وحتى الفقرة (19) .

والمجال الخامس : يرصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ، من الفقرة (20) وحتى الفقرة (27) .

و أرسلت الاستبانة الكترونياً للمبحوثين الذين يتقنون اللغة العربية من مسلمي الدنمارك على موقع

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdUCNNRUwyyyhKHJmXtaDDJ7095B9kCej_4G8KMA1GRkEOTZw/viewform

وأرسلت الاستبانة الكترونياً للمبحوثين الذين يتقنون اللغة الإنجليزية من مسلمي الدنمارك على موقع

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfa2hwIRQmbBPwTwVxg_57VA8H9Wy68fAPNPALuPN1WHv80PQ/viewform

وأرسلت الاستبانة الكترونياً للمبحوثين الذين يتقنون اللغة الدنماركية من مسلمي الدنمارك على موقع

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdQafjLnb_9id5f8RwX6XBHgcSOC5sBCvt7T6jfenvbA543Rg/viewform

6.3.صدق الأداة: ويُقصد بصدق الأداة مدى مناسبة الاستبانة لجمع المعلومات بهدف التأكد من مدى صدق وثبات الاستبانة ، ويتم ذلك من خلال التأكد من الصدق الظاهري للأداة والذي نعني به : التأكد من أن الأداة تقيس ما أُعدت من أجل قياسه (العساف، 2000 ، 430) .

للتأكد من صدق الأداة الظاهري ستقوم الباحثة بالاعتماد على طريقتين مستخدمتين لهذا الهدف : (النجار والزعبي، 2009، 123) .

1. تم تطبيق الاستبانة على عينة استكشافية / تجريبية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وأسئلتها، ومدى سلامة صياغة الأسئلة والفقرات بحيث تكون مفهومة للمبحوثين، والأخذ بالملاحظات التي يبديها المبحوثين ، مما ساعد على تحسين الأداة وتحقيق الأغراض التي وضعت من أجلها، وبلغت العينة الاستطلاعية (50) مسلم ومسلمة.

2. تم عرض الأداة على عدد من ذوي الاختصاص (المحكمين)، وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم تم إجراء التعديلات المناسبة لبعض الفقرات اعتماد الفقرات التي حصلت على تأييد غالبية المحكمين مما جعل أداة الدراسة ذات صلاحية عالية للتطبيق على عينة الدراسة ، كما يظهر في الملحق رقم (3)

7.3. ثبات الأداة:

ثبات الأداة (Reliability) : يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم (العساف، 2000، 430).

وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة من خلال معامل (كرونباخ ألفا)، ويستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، إذ يقيس مدى الاتساق، والتناسق في إجابة المبحوث على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدلل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات (النجار وآخرون، 2009 ، 124).

وبهدف استخراج ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل للعينة الاستطلاعية والبالغة (50) مسلم ومسلمة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالي الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "	4	0.75
2	رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم	4	0.83
3	رصد التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم	6	80.0
4	رصد التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم	5	82.0
5	رصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	8	79.0
	الكلي للتأثير	**23**	**0.85**
	جميع فقرات الاستبانة	**27**	**0.83**

يظهر من الجدول (2) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات التأثير تراوحت بين (0.75 - 0.83) كان أعلاها لمجال " رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد" ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ، وأدناها لمجال " وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية "، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة "التأثير" ككل (0.85)،

كما بلغ معامل كرونباخ ألفا ل"وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية " (0.75) ، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

8.3. متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " .

المتغير التابع: المسلمين في الدنمارك .

المتغير الوسيط : النوع الاجتماعي ، الفئة العمرية ، المؤهل العلمي ، إجادة اللغة الدنماركية .

9.3. إجراءات الدراسة:

ـ الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تعنى بنظرية الأجندة وترتيب الأولويات في وسائل الإعلام، والعناوين ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ـ إعداد خطة بحث وتقديمها إلى لجنة الدراسات العليا، ومناقشتها ومن ثم تم تعديلها في ضوء الملاحظات التي أبدتها اللجنة .

ـ تم تطوير أداة الدراسة في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة وتم عرضها على نخبة من أساتذة الإعلام لأخذ الملاحظات عليها، ومن ثم تعديلها وتوزيعها و القيام بمسح الأدب النظري، وتطويعه بما يخدم الدراسة، وتحليل الاستبانة وتفسيرها، وجمع المادة البحثية، وإعلان النتائج.

10.3. المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

– معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع مجالات الدراسة.

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.

– اختبار "t" للعينات المستقلة (Independent- Sample T. Test).

– تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA).

11.3. تصميم المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (27) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم كما يلي :

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.33 منخفضة.
- من 2.34 - 3.66 متوسطة.
- من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة التطبيقية :

تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد مجتمع الدراسة عن تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك.

السؤال الأول للدراسة : ما وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ بعد رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول والمجال ككل والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول وهو "وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ككل (ن=400)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أظن بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان يظهر عدم اطلاع القائمين على النشر بمكانة النبي محمد " ﷺ " للمسلمين في العالم	3.43	1.25	3	متوسطة
2	اعتقد بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان يعكس الصورة المغلوطة عن الإسلام عالمياً	4.19	0.85	1	مرتفعة
3	اعتقد بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان بهدف الإساءة لشخص النبي محمد "ﷺ"	3.66	0.89	2	متوسطة
4	اعتقد بأن صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية لديها الحق بأن تنشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " باعتبار ذلك من حق الصحيفة في حرية التعبير	2.62	1.36	4	متوسطة
	المجال "وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " " ككل"	3.47	0.48	-	متوسطة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.62- 4.19)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي نصت على "اعتقد بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان يعكس الصورة المغلوطة عن الإسلام عالمياً بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.19) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي نصت على " اعتقد بأن

صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية لديها الحق بأن تنشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " باعتبار ذلك من حق الصحيفة في حرية التعبير " بمتوسط حسابي (2.62) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي **للمجال "وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " "ككل "** (3.47) وبدرجة متوسطة.

****** السؤال الثاني للدراسة: ما التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم؟**

للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني والمجال ككل والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل (ن=400)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " تغييراً في العلاقات الدولية بين الدنمارك والدول الإسلامية**	**3.61**	**0.95**	**2**	**متوسطة**
2	**حدثت تغييرات في بعض القرارات السياسية على المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "**	**3.56**	**1.01**	**3**	**متوسطة**
3	**حدثت تغييرات مباشرة في موقف البرلمان الدنماركي تجاه المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "**	**3.75**	**0.98**	**1**	**مرتفعة**

4	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " تغييرات سلبية تحد من المشاركة السياسية للمسلمين في الدنمارك**	**3.48**	**0.85**	**4**	**متوسطة**
المجال "رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل		**3.60**	**0.77**	**-**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.48-3.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي نصت على "حدثت تغييرات مباشرة في موقف البرلمان الدنماركي تجاه المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.75) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي نصت على " أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " تغييرات سلبية تحد من المشاركة السياسية للمسلمين في الدنمارك " بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي **للمجال "رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل** (3.60) وبدرجة متوسطة.

****** السؤال الثالث للدراسة: ما التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ؟**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث والمجال ككل والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "رصد التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل (ن=400)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في توسيع الفجوة بين المسلمين في الدنمارك و غيرهم من المواطنين في الدنمارك	3.85	0.71	1	مرتفعة
2	تسبب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " في زيادة ترابط العلاقات الاجتماعية فيما بين المسلمين في الدنمارك	3.32	1.17	6	متوسطة
3	تسبب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " في حدوث مضايقات للمسلمين في أداء عباداتهم في الدنمارك من غيرهم من المواطنين في الدنمارك	3.42	0.96	5	متوسطة
4	أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " بتثبيت الصورة النمطية عن الإسلام ومبادئه في الدنمارك	3.57	0.95	4	متوسطة
5	أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا في الدنمارك	3.85	0.84	1	مرتفعة
6	فُرضت تشديدات على الإجراءات الأمنية على المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ"	3.84	1.00	3	مرتفعة
	المجال "رصد التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل	3.64	0.54	-	متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.32–3.85)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصت على "أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في توسيع الفجوة بين المسلمين في الدنمارك و غيرهم من المواطنين في الدنمارك" والفقرة رقم (5) والتي نصت على

"أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا في الدنمارك "بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي نصت على " تسبب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " في زيادة ترابط العلاقات الاجتماعية فيما بين المسلمين في الدنمارك " بمتوسط حسابي (3.32) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي **للمجال "رصد التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل** (3.64) وبدرجة متوسطة.

******السؤال الرابع للدراسة: ما التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم؟**

للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع والمجال ككل والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال"رصد التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل (ن=400)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أسهم تشكيل حملات المقاطعة للبضائع الدنماركية عقب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " تغيرات في أسعار البضائع في الدنمارك	3.28	0.94	2	متوسطة
2	أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد"ﷺ " تأثيرات على توظيف المسلمين في الدنمارك الوظائف العليا في المؤسسات الحكومية	3.23	0.82	3	متوسطة

3	أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تأثيرات واضحة على قدرات المسلمين في الدنمارك على تأسيس مشاريعهم الإقتصادية الخاصة في الدنمارك	3.37	0.96	1	متوسطة
4	أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تأثيرات في قيمة الرواتب للمسلمين في الدنمارك	2.86	1.04	5	متوسطة
5	تأثرت قيمة المساعدات المالية التي يتقاضاها بعض للمسلمين في الدنمارك من الحكومة عقب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ"	3.04	1.00	4	متوسطة
المجال "رصد التأثيرات الإقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم" ككل		3.15	0.73	-	متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.86–3.37)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي نصت على "أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تأثيرات واضحة على قدرات المسلمين في الدنمارك على تأسيس مشاريعهم الاقتصادية الخاصة في الدنمارك" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.37) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي نصت على " أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تأثيرات في قيمة الرواتب للمسلمين في الدنمارك " بمتوسط حسابي (2.86) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي **للمجال "رصد التأثيرات الإقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم " ككل** (3.15) وبدرجة متوسطة.

******السؤال الخامس للدراسة: ما موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي "ﷺ" من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ؟**

للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس والمجال ككل والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال "رصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك " ككل (ن=400)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	وافق المجتمع الدنماركي علناً على نشر الصحيفة للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ"	3.43	0.96	2	متوسطة
2	رفض الدنماركيين التصعيد والاحتجاجات التي تسببت بها الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" في الدنمارك	3.61	0.90	1	متوسطة
3	تعاطف الدنماركيين مع المسلمين في رفض نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ"	3.10	1.02	5	مرتفعة
4	يعتبر الرأي العام الدنماركي أن نشر الصحيفة للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" هو من حق الصحافة في حرية التعبير والنشر	3.24	0.87	3	متوسطة
5	وافق الرأي العام الدنماركي على تحريم نشر مواد صحفية تسيء للأنبياء و أرباب الديانات السماوية	2.81	1.14	7	متوسطة
6	وافق الرأي العام الدنماركي على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء لشخص النبي محمد "ﷺ"	2.81	0.96	7	متوسطة
7	وافق الرأي العام الدنماركي على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء للإسلام	2.91	0.87	6	متوسطة
8	اعترف الرأي العام الدنماركي بحق المسلمين بالرد إعلامياً على نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ"	3.19	1.01	4	متوسطة
	المجال "رصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك " ككل	3.14	0.55	-	متوسطة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.81-3.61)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي نصت على " رفض الدنماركيين التصعيد والاحتجاجات التي تسببت

بها الرسوم المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" في الدنمارك" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.61) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي نصت على " وافق الرأي العام الدنماركي على تحريم نشر مواد صحفية تسيء للأنبياء و أرباب الديانات السماوية " والفقرة رقم (6) والتي نصت على "وافق الرأي العام الدنماركي على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء لشخص النبي محمد "صلى الله عليه وسلم"" بمتوسط حسابي (2.81) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي **للمجال "رصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك " ككل** (3.14) وبدرجة متوسطة.

*****السؤال السادس للدراسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القيمة (0.05) لتأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك تعزى للمتغيرات الآتية(النوع الاجتماعي، الفئة العمرية،المؤهل العلمي، إجادة اللغة الدنماركية)؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك تعزى للمتغيرات الآتية (النوع الاجتماعي، الفئة العمرية،المؤهل العلمي، إجادة اللغة الدنماركية)، وللكشف عن الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار "t" للعينات المستقلة (Independent - Sample T. Test) تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي)كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) تبعاً للمتغيرات (الفئة العمرية،المؤهل العلمي، إجادة اللغة الدنماركية) والجداول أدناه توضح ذلك.

*** الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول (8)

نتائج (Independent - Sample T. Test) للكشف عن الفروق في تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	ذكر	97	3.15	0.43	8.312-	0.000
	أنثى	303	3.58	0.45		
التأثيرات السياسية	ذكر	97	3.27	1.05	4.910-	0.000
	أنثى	303	3.70	0.63		
التأثيرات الاجتماعية	ذكر	97	3.45	0.68	4.008-	0.000
	أنثى	303	3.70	0.48		
التأثيرات الاقتصادية	ذكر	97	2.61	0.85	9.119-	0.000
	أنثى	303	3.32	0.60		
رصد موقف الدنماركيين	ذكر	97	3.21	0.47	1.568	0.118
	أنثى	303	3.11	0.57		
التأثيرات ككل	ذكر	97	3.15	0.64	4.955-	0.000
	أنثى	303	3.41	0.37		

يظهر من الجدول (8) ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في رصد موقف الدنماركيين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "t" (1.568) بدلالة إحصائية (0.118).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "t" (−8.312) بدلالة إحصائية (0.004)، ولصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.58)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.15).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "t" (−4.910) بدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.27).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "t" (−4.008) بدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.45).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في التأثيرات الاقتصادية لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "t" (−9.199) بدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.32)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.61).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في التأثيرات ككل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "t" (−4.955) بدلالة إحصائية (0.000)، ولصالح الإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.41)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.15).

الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية:

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين (One- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير الفئة العمرية

المجال	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	18–27 سنة	19	3.00	0.00	20.142	0.000
	28–37 سنة	323	3.54	0.46		
	أكبر من 47 سنة	58	3.25	0.54		
التأثيرات السياسية	18–27 سنة	19	4.00	0.00	12.204	0.000
	28–37 سنة	323	3.65	0.83		
	أكبر من 47 سنة	58	3.18	0.33		
التأثيرات الاجتماعية	18–27 سنة	19	3.00	0.00	15.130	0.000
	28–37 سنة	323	3.68	0.58		
	أكبر من 47 سنة	58	3.62	0.16		
التأثيرات الاقتصادية	18–27 سنة	19	3.00	0.00	2.114	0.122
	28–37 سنة	323	3.19	0.81		
	أكبر من 47 سنة	58	2.99	0.17		
رصد موقف الدنماركيين	18–27 سنة	19	3.00	0.00	6.655	0.000
	28–37 سنة	323	3.18	0.53		
	أكبر من 47 سنة	58	2.92	0.65		

التأثيرات ككل	18-27 سنة	19	3.17	0.00	7.826	0.000
	28-37 سنة	323	3.39	0.50		
	أكبر من 47 سنة	58	3.16	0.19		

يظهر من الجدول (9) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات الاقتصادية تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة "F" (2.114) وبدلالة إحصائية (0.112).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة "F" (20.142) وبدلالة إحصائية (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة "F" (12.204) وبدلالة إحصائية (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة "F" (15.130) وبدلالة إحصائية (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) فيرصد موقف الدنماركيين تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة "F" (6.655) وبدلالة إحصائية (0.001).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات ككل تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة "F" (7.826) وبدلالة إحصائية (0.000).

*** ولمعرفة مواقع الفروق في تبعاً لمتغير (الفئة العمرية)، تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10)

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير الفئة العمرية

المجال	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	18–27 سنة	28–37 سنة	أكبر من 47 سنة
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	18–27 سنة	3.00	–	-0.54**	- 0.25
	28–37 سنة	3.54		-	0.29**
	أكبر من 47 سنة	3.25			-
التأثيرات السياسية	18–27 سنة	4.00	–	0.35	0.82**
	28–37 سنة	3.65		-	0.47**
	أكبر من 47 سنة	3.18			-
التأثيرات الاجتماعية	18–27 سنة	3.00	–	-0.68**	-0.62**
	28–37 سنة	3.68		-	0.06
	أكبر من 47 سنة	3.62			-
رصد موقف الدنماركيين	18–27 سنة	3.00	–	-0.18	0.08
	28–37 سنة	3.18		-	0.26**
	أكبر من 47 سنة	2.92			-
التأثيرات ككل	18–27 سنة	3.17	–	-0.22	0.01
	28–37 سنة	3.39		-	0.23**
	أكبر من 47 سنة	3.16			-

يظهر من الجدول (10) ما يلي:

- أن مواقع الفروق في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير الفئة العمرية كانت بين (28–37 سنة) و(أكبر من 47 سنة)، ولصالح (28–37 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.54)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (أكبر من 47 سنة) (3.25)، ;كما ظهرت فروق بين (18– 27 سنة) و(28–37 سنة) ، ولصالح (28–37 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.54)، بينما بلغ المتوسط لفئة (18– 27 سنة) (3.00)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير الفئة العمرية كانت بين (18– 27 سنة) و(أكبر من 47 سنة)، ولصالح (18– 27 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.00)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (أكبر من 47 سنة) (3.18)، كما ظهرت فروق بين (28–37 سنة) و (أكبر من 47 سنة)، ولصالح (28–37 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.56)، بينما بلغ المتوسط لفئة (أكبر من 47 سنة) (3.18)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير الفئة العمرية كانت بين (18– 27 سنة) و(28–37 سنة) ، ولصالح (28–37 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.68)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (18– 27 سنة) (3.00) كما كانت فروق بين (18– 27 سنة) و(أكبر من 47 سنة)، ولصالح (أكبر من 47 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.62)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (18– 27 سنة) (3.00)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في رصد موقف الدنماركيين تبعاً لمتغير الفئة العمرية كانت بين (28–37 سنة) و(أكبر من 47 سنة)، ولصالح (28–37 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (أكبر من 47 سنة) (2.92)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات ككل تبعاً لمتغير الفئة العمرية كانت بين (28–37 سنة) و(أكبر من 47 سنة)، ولصالح (28–37 سنة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.92)،

- بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (أكبر من 47 سنة) (3.16)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العملي:

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين (One- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	الثانوية العامة	113	3.13	0.43	76.294	0.000
	البكالوريوس	135	3.77	0.38		
	الدراسات العليا	152	3.46	0.43		
التأثيرات السياسية	الثانوية العامة	113	3.47	0.48	31.149	0.000
	البكالوريوس	135	4.04	0.69		
	الدراسات العليا	152	3.51	0.79		
التأثيرات الاجتماعية	الثانوية العامة	113	3.34	0.69	4.484	0.012
	البكالوريوس	135	3.60	0.77		
	الدراسات العليا	152	3.71	0.77		
التأثيرات الاقتصادية	الثانوية العامة	113	3.70	0.47	18.512	0.000
	البكالوريوس	135	3.54	0.36		
	الدراسات العليا	152	3.64	0.55		

رصد موقف الدنماركيين	الثانوية العامة	113	2.99	0.34	2.152	0.118
	البكالوريوس	135	2.97	1.05		
	الدراسات العليا	152	3.42	0.49		
التأثيرات ككل	الثانوية العامة	113	3.15	0.73	2.352	0.096
	البكالوريوس	135	3.19	0.41		
	الدراسات العليا	152	3.17	0.76		

يظهر من الجدول (11) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في رصد موقف الدنماركيين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "F" (2.152) وبدلالة إحصائية (0.118).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "F" (2.352) وبدلالة إحصائية (0.096).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "F" (76.294) وبدلالة إحصائية (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "F" (31.194) وبدلالة إحصائية (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "F" (4.484) وبدلالة إحصائية (0.012).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات الاقتصادية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "F" (18.512) وبدلالة إحصائية (0.000).

*** ولمعرفة مواقع الفروق في تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (12)

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير الفئة العمرية

المجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الثانوية العامة	البكالوريوس	الدراسات العليا
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	الثانوية العامة	3.13	–	-0.64**	-0.33**
	البكالوريوس	3.77		-	0.31**
	الدراسات العليا	3.46			-
التأثيرات السياسية	الثانوية العامة	3.47	–	-0.57**	-0.04
	البكالوريوس	4.04		-	0.53**
	الدراسات العليا	3.51			-
التأثيرات الاجتماعية	الثانوية العامة	3.34	–	-0.26	-0.37**
	البكالوريوس	3.60		-	-0.11
	الدراسات العليا	3.71			-
التأثيرات الاقتصادية	الثانوية العامة	3.70	–	0.16**	0.06
	البكالوريوس	3.54		-	-0.10
	الدراسات العليا	3.64			-

يظهر من الجدول (12) ما يلي:

- أن مواقع الفروق في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين (البكالوريوس) و(الدراسات العليا)، ولصالح (البكالوريوس) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.77)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الدراسات العليا) (3.46)، كما كانت فروق بين (الثانوية العامة) و (البكالوريوس) ولصالح (البكالوريوس) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.77) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الثانوية العامة) (3.13)، كما كانت

- فروق بين (الثانوية العامة) و (الدراسات العليا)، ولصالح (الدراسات العليا) حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.46) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الثانوية العامة) (3.13) ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين (البكالوريوس) و(الدراسات العليا)، ولصالح (البكالوريوس) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.04)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الدراسات العليا) (3.51)، كما كانت الفروق بين (الثانوية العامة) و(البكالوريوس)، ولصالح (البكالوريوس) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.04)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الثانوية العامة) (3.47)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين (الثانوية العامة) و(الدراسات العليا)، ولصالح (الدراسات العليا) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.71)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الثانوية العامة) (3.34)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات الاقتصادية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين (الثانوية العامة) و(البكالوريوس)، ولصالح (الثانوية العامة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.70)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (البكالوريوس) (3.54)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى.

الفروق تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية:

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين (One- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية

المجال	إجادة اللغة الدنماركية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	3.65	0.50	32.867	0.000
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	3.45	0.43		
	نعم وبطلاقة	57	3.02	0.37		
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	3.75	0.25		
التأثيرات السياسية	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	3.47	0.48	41.326	0.000
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	3.06	0.79		
	نعم وبطلاقة	57	3.78	0.48		
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	4.15	1.01		
التأثيرات الاجتماعية	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	3.50	0.51	10.125	0.000
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	3.60	0.77		
	نعم وبطلاقة	57	3.54	0.54		
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	3.63	0.50		

التأثيرات الاقتصادية	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	3.98	0.59	6.919	0.000
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	3.50	0.51		
	نعم وبطلاقة	57	3.64	0.55		
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	3.09	1.05		
رصد موقف الدنماركيين	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	3.04	0.58	39.337	0.000
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	3.39	0.29		
	نعم وبطلاقة	57	3.50	0.51		
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	3.15	0.73		
التأثيرات ككل	لا أجيد اللغة الدنماركية	116	3.22	0.58	10.495	0.000
	نعم أجيدها بشكل نسبي	189	2.99	0.49		
	نعم وبطلاقة	57	2.96	0.32		
	لغتي الأم هي الدنماركية	38	3.88	0.13		

يظهر من الجدول (13) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية، حيث بلغت قيمة "F" (32.867) وبدلالة إحصائية (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية، حيث بلغت قيمة "F" (41.326) وبدلالة إحصائية (0.000) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية، حيث بلغت قيمة "F" (10.125) وبدلالة إحصائية (0.000)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات الاقتصادية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية، حيث بلغت قيمة "F" (6.919) وبدلالة إحصائية (0.000) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في رصد موقف الدنماركيين تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية، حيث بلغت قيمة "F" (39.337) وبدلالة إحصائية(0.000) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التأثيرات ككل تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية، حيث بلغت قيمة "F" (10.495) وبدلالة إحصائية (0.000).
- *** ولمعرفة مواقع الفروق في تبعاً لمتغير (إجادة اللغة الدنماركية)، تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (14)

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية

المجال	إجادة اللغة الدنماركية	المتوسط الحسابي	لا أجيد اللغة الدنماركية	نعم أجيدها بشكل نسبي	نعم وبطلاقة	لغتي الأم هي الدنماركية
وجهة نظر المسلمين في الدنمارك	لا أجيد اللغة الدنماركية	3.65	-	0.2	**0.63	-0.1
	نعم أجيدها بشكل نسبي	3.45		-	**0.43	-0.30
	نعم وبطلاقة	3.02			-	-.73
	لغتي الأم هي الدنماركية	3.75				-

التأثيرات السياسية	لا أجيد اللغة الدنماركية	3.47	-	**0.41	0.31-	0.68 -**
	نعم أجيدها بشكل نسبي	3.06		-	0.72 -**	1.09-**
	نعم وبطلاقة	3.78			-	0.37-
	لغتي الأم هي الدنماركية	4.15				-
التأثيرات الاجتماعية	لا أجيد اللغة الدنماركية	3.50	-	0.10-	0.04-	**0.13-
	نعم أجيدها بشكل نسبي	3.60		-	**0.06	0.03-
	نعم وبطلاقة	3.54			-	0.09-
	لغتي الأم هي الدنماركية	3.63				-
التأثيرات الاقتصادية	لا أجيد اللغة الدنماركية	3.98	-	0.48	0.34	**0.89
	نعم أجيدها بشكل نسبي	3.50		-	0.14-	0.41
	نعم وبطلاقة	3.64			-	**0.55
	لغتي الأم هي الدنماركية	3.09				-
رصد موقف الدنماركيين	لا أجيد اللغة الدنماركية	3.04	-	**0.35-	**0.46-	0.11-
	نعم أجيدها بشكل نسبي	3.39		-	-0.11	0.24
	نعم وبطلاقة	3.50			-	**0.35
	لغتي الأم هي الدنماركية	3.15				-
التأثيرات ككل	لا أجيد اللغة الدنماركية	3.22	-	0.23	0.26**	**0.66-
	نعم أجيدها بشكل نسبي	2.99		-	0.03	**-0.89
	نعم وبطلاقة	2.96			-	**-0.92
	لغتي الأم هي الدنماركية	3.88				-

يظهر من الجدول (14) ما يلي:

- أن مواقع الفروق في وجهة نظر المسلمين في الدنمارك تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و(نعم وبطلاقة)، ولصالح (لا أجيد اللغة الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.65)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (نعم وبطلاقة) (3.02)، كما كانت الفروق بين (نعم أجيدها بشكل نسبي) و (نعم وبطلاقة)، ولصالح (نعم أجيدها بشكل نسبي) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.45) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (نعم وبطلاقة (3.02)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات السياسية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و(نعم أجيدها بشكل نسبي)، ولصالح (لا أجيد اللغة الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (نعم أجيدها بشكل نسبي) (3.06)، كما كانت الفروق بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و (لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.15) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (لا أجيد اللغة الدنماركية)(3.47)، كما كانت الفروق بين (نعم أجيدها بشكل نسبي) و (لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (4.15) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (نعم أجيدها بشكل نسبي)(3.06)، كما كانت الفروق بين (نعم أجيدها بشكل نسبي) و (نعم وبطلاقة)، ولصالح (نعم وبطلاقة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.78) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (نعم أجيدها بشكل نسبي)(3.06) ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات الاجتماعية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (نعم أجيدها بشكل نسبي) و(نعم وبطلاقة)، ولصالح (نعم أجيدها بشكل نسبي) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (نعم وبطلاقة) (3.54)، كما كانت الفروق بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و (لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.63) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (لا أجيد اللغة الدنماركية)(3.50)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات الاقتصادية تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و(لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لا أجيد اللغة الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.98)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (لغتي الأم هي الدنماركية) (3.09)، كما كانت الفروق بين (نعم وبطلاقة) و (لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (نعم وبطلاقة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.64) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة **(لغتي الأم هي الدنماركية)**(3.09)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى.

- أن مواقع الفروق في رصد موقف الدنماركيين تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (نعم وبطلاقة) و(لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (نعم وبطلاقة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.50)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (لغتي الأم هي الدنماركية)بلغت (3.15)،كما كانت الفروق بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و (نعم أجيدها بشكل نسبي)، ولصالح (نعم أجيدها بشكل نسبي) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.39) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة **(لا أجيد اللغة الدنماركية)**(3.04)، كما كانت الفروق بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و (نعم وبطلاقة)، ولصالح (نعم وبطلاقة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.50) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة **(لا أجيد اللغة الدنماركية)**(3.04) ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى.

- أن مواقع الفروق في التأثيرات ككل تبعاً لمتغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و(لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.88)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (لا أجيد اللغة الدنماركية) (3.22)، كما كانت الفروق بين (نعم أجيدها بشكل نسبي) و (لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.88) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة **(نعم أجيدها بشكل نسبي)**(2.99)، كما كانت الفروق بين (نعم وبطلاقة)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.88) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة **(نعم وبطلاقة)**(2.96)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تم تخصيص هذا الفصل لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

مناقشة السؤال الأول للدراسة : ما وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ بعد رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ؟

تبين من نتائج الدراسة وبحسب الجدول رقم (3) أن مجال **وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد** " ﷺ " قد حظي بمستوى متوسط بشكل عام ، لكن واحدة من فقراته جاءت بمستوى مرتفع وهي الفقرة التي نصت على كون أن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان يعكس (الصورة النمطية المغلوطة عن الإسلام عالمياً) ، بمعنى أن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان يعكس الصورة النمطية المشوهة للإسلام و لشخص النبي محمد " ﷺ " لدى الدول الأوروبية عامة و الدنمارك تحديداً ، والتي تحمل في طياتها كثير من المغالطات والتجني على الإسلام ولم يجد الإعلام طريقه لتصويبها ونقضها وتغيير الانطباع عن الإسلام لدى الغرب .

كما سجلت الفقرة التي نصت على كون أن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" كان (بهدف الإساءة لشخص النبي محمد "صلى الله عليه وسلم") مستوى متوسطاً قريباً من المستوى المرتفع ، لتؤكد هذه النتيجة حالة من الالتباس وتظهر نوع من عدم الثقة بين الصحافة الدنماركية والمسلمين المقيمين في الدنمارك والتي تسبب بها نشر الصحيفة الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" .

كما أظهرت النتائج بأن هناك اعتقاد سائد لدى المسلمين المقيمين في الدنمارك بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " كان يظهر عدم اطلاع القائمين على النشر بمكانة النبي محمد " صلى الله عليه وسلم " للمسلمين في العالم ، وبالتالي ربما يعكس جهل وتقاعس صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية عن تحري الدقة والإلمام بمعرفة ما يكفي عن شخصية النبي محمد " صلى الله عليه وسلم " وذلك قبل شروعها بالموافقة على نشر تلك الرسوم المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " و تقديمه وفق هيئة و صورة رسم من مخيلة مشوشة بأفكار لا تحمل الكثير من الخبرة .

ومن جانب أخر فقد أظهرت النتائج وفق الجدول رقم (3) بأن هناك عدم قبول واضح من جانب المسلمين المقيمين في الدنمارك بقبول التبرير الذي أعلنته صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية والجهات الحكومية الرسمية بأن من حق صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية أن تقوم بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " وبأن ذلك من حق الصحيفة في حرية التعبير ، هذا بدوره يستدعي تظافر جهود المسلمين المقيمين في الدنمارك والعالم من أجل توضيح أوجه الخلل والالتباس تلك من أجل تغيير الصورة النمطية والتي تعد سلبية عن النبي محمد " صلى الله عليه وسلم " وعن الإسلام ، وتوضيح وجهة نظرهم في أن حرية التعبير في الصحافة العالمية وفي

الصحافة الدنماركية على وجه الخصوص يجب ألا تغفل أقل حق للمسلمين المقيمين في الدنمارك والعالم وهو عدم التعرض لرموز ومقدسات الدين الإسلامي وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة والتوصيات التي قدمتها دراسة الظاهر (2007) بأن العالم الإسلامي يتحمل جزء من المسؤولية في توضيح حقيقة الإسلام للعالم الغربي وفق إستراتيجية واضحة وخطاب إعلامي ناجح موجه للغرب .

مناقشة السؤال الثاني للدراسة: ما التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم؟

يتضح من خلال نتائج الدراسة التي بينها الجدول رقم (4) أن مجال رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " على المسلمين في الدنمارك قد حظي أيضاً بمستوى متوسط بشكل عام ، باستثناء الفقرة التي نصت على أن هناك تغييرات سياسية مباشرة في موقف البرلمان الدنماركي تجاه المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة "وهذا يتوافق مع مواقف البرلمان الدنماركي والتي وردت في الأدب النظري للدراسة والتي تظهر اختلاف الآراء بين النواب من الأحزاب المعارضة و النواب المساندين للمسلمين في رفضهم استمرار نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ .

كما أظهرت النتائج تقارب وجهات نظر المسلمين في الفقرة التي تحدثت عن أن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " قد تسبب في تغييرات في العلاقات الدولية بين الدنمارك والدول الإسلامية وهذا كان متفقاً بشكل واضح مع المواقف التي أعلنتها الدول الإسلامية والعربية رداً على موقف الدنمارك الرسمي الرافض للاعتذار عن نشر الصحيفة الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " .

أما فيما يتعلق بالفقرة التي تحدثت عن وجهة نظر المسلمين في الدنمارك حول حدوث تغييرات في بعض القرارات السياسية على المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " فإنما يظهر بأن أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " لم يغير كثيراً في القرارات السياسية التي تحكم العلاقة بين الجانب الرسمي في الحكومة الدنماركية و المسلمين المقيمين في الدنمارك وبشكل لا يجعلها قد تميل للتغير السلبي تجاه قضايا واحتياجات المسلمين المقيمين في الدنمارك ، هذا وتتعارض هذه النتيجة نسبياً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة محجوب (2006) بأن أزمة نشر الصحيفة الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " كان له تأثير سياسي مباشر على المسلمين المقيمين في الدنمارك .

أما فيما يتعلق بالفقرة التي تحدثت عن وجهة نظر المسلمين في الدنمارك بأن أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " قد أحدثت تغييرات سلبية تحد من المشاركة السياسية للمسلمين في الدنمارك فقط جاءت في الرتبة الرابعة فهو يظهر أن الجانب الرسمي قد احتفظ بسيادة الأجواء الديمقراطية في مملكة الدنمارك إبان فترة أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " ولم يعمد خلالها إلى إجراءات أو تمارس ضغوط سياسية ما على المسلمين المقيمين في الدنمارك ، والتي كان من الممكن أن تودي بالأزمة إلى طريق مسدود وبالتالي هي نقطة تثبت سلاسة النهج الديمقراطي الذي تتخذه الحكومة الدنماركية تجاه المسلمين المقيمين في الدنمارك باستثناء بعض الاختلافات حول اعتبار تلك الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " الذي تعده حرية تعبير بشكل كامل ، وهو ما يجعل الدنماركيين من غير المسلمين يعتبرونه نقطة إيجابية في النهج الديمقراطي الذي تتبعه الحكومة الدنماركية في معالجة القضايا الوطنية في الدنمارك ، وهو ربما ما يوجب على المسلمين المقيمين في الدنمارك في التفكير بطرق

أكثر إقناعاً لتوضيح عدالة قضيتهم تجاه أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " .

مناقشة السؤال الثالث للدراسة: ما التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ؟

يتبين من نتائج الدراسة وبحسب الجدول (5) مجال "رصد التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم قد حظي بمستوى متوسط ، حيث جاءت الفقرة التي نصت على أن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " قد أسهم في زيادة ترابط العلاقات الاجتماعية فيما بين المسلمين في الدنمارك لتوضح وجهة نظر المسلمين المقيمين في الدنمارك بضرورة توحد كلمتها من أجل احتواء أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " ، بينما أظهرت الفقرة التي نصت على أن نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " كان قد أسهم في توسيع الفجوة بين المسلمين في الدنمارك و غيرهم من المواطنين في الدنمارك ربما يكون مبرراً جراء عدم توافق الآراء المعلنة بين المسلمين المقيمين في الدنمارك الذي يُجمع على تحريم نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " وبين موقف ورأي الدنماركيين من غير المسلمين الذي يعتبر أن عملية النشر في الصحافة لا تحكمها أي ضوابط منع وأن هذا يُعد من الحق المقدس للصحافة في حرية التعبير.

كما جاءت الفقرة التي نصت على أن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " في حدوث مضايقات للمسلمين في أداء عباداتهم في الدنمارك من غيرهم من المواطنين في الدنمارك بمستوى متوسط لتُظهر بأنه المسلمين المقيمين في الدنمارك لم يعانوا ضغوطاً ملموسة في تعمد إحداث مضايقات للمسلمين تؤثر سلباً على المساجد ودور العبادة في الدنمارك .

فيما جاءت الفقرة التي نصت على أن نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان قد أسهم بتثبيت الصورة النمطية عن الإسلام ومبادئه في الدنمارك في مستوى متوسط أقرب إلى المرتفع إنما جاءت لتؤكد ما ورد في الأدب النظري من احتواء الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " من إسقاطات تعكس الصورة النمطية المغلوطة والمشوشة عن النبي محمد "ﷺ" وعن الإسلام بل و ربما تدعو لتثبيتها من خلال نشر الرسوم الكاريكاتيرية ذاتها وجعلها هي الأكثر قبولاً لدى العالم ، وهذه النتيجة تتفق وبشكل واضح مع نتائج دراسة الظاهر (2007) وهو أن لبعض الممارسات الخاطئة و التي تنتهجها بعض الدول الغربية في محاولة تثبيت الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام و عن النبي محمد "ﷺ" لدى الغرب .

فيما جاءت الفقرة التي نصت على أن نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " كان قد أسهم في تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا في الدنمارك بالرتبة الأولى وبمستوى مرتفع ليؤكد اتفاق وجهة نظر المسلمين المقيمين في الدنمارك مع ما ورد في الأدب النظري لموضوع الدراسة والذي يعتبر بأن الملامح التي جسد فيها الرسامون لشخص النبي محمد "ﷺ" قد أسهمت بتعميق مفهوم الرهاب من الإسلام أو الاسلاموفوبيا و هي إلصاق صفة الإرهاب والقتل والوحشية للدين الإسلامي عامة ولشخص النبي محمد "ﷺ" ، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها زغوني (2011) والتي جاءت للبحث عن العلاقة بين الإسلام متمثلاً بالمهاجرين المسلمين وتبني اليمين المتطرف في الدنمارك خطاب الاسلاموفوبيا في الدنمارك وقد ظهر هذا جلياً خلال أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" .

أما الفقرة التي نصت على أنه قد تم فُرض تشديدات على الإجراءات الأمنية على المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ" فقد جاءت بمستوى مرتفع

لتتفق مع ما أعلنته أجهزة الأمن والشرطة الدنماركية من فرض إجراءات أمنية مشددة على المظاهرات وحركة الإعتصامات التي حدثت في الدنمارك بعد أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " .

مناقشة السؤال الرابع للدراسة: ما التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم؟

يتبين من نتائج الدراسة وبحسب الجدول (6) بأن مجال التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظر المسلمين قد حظي بمستوى متوسط بشكل عام في جميع فقراته وبنتيجة متقاربة جداً وفق النتائج الآتية :

ـ لم تسهم تشكيل حملات المقاطعة للبضائع الدنماركية عقب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تغيرات واضحة في ارتفاع أسعار البضائع في الدنمارك .

ـ لم تحدث أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد"ﷺ" تأثيرات على توظيف المسلمين في الدنمارك الوظائف العليا في المؤسسات الحكومية.

ـ لم تُحدث أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تأثيرات واضحة على قدرات المسلمين في الدنمارك على تأسيس مشاريعهم الاقتصادية الخاصة في الدنمارك.

ـ لم تُحدث أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" تأثيرات في قيمة الرواتب للمسلمين في الدنمارك.

ـ لم تتأثر قيمة المساعدات المالية التي يتقاضاها بعض للمسلمين في الدنمارك من الحكومة عقب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" .

وهذه النتائج جاءت لتدعم ما ورد في الأدب النظري لموضوع الدراسة الذي أظهر أن حملات المقاطعة للبضائع الدنماركية والتي شهدتها معظم العواصم العربية والإسلامية لم يُلقي بظلاله على المسلمين المقيمين في الدنمارك، وإنما بقي محتفظاً بخصوصيته بين القطاع التجاري وحركة السوق العالمية للبضائع الدنماركية في العالم ، هذا وتتفق هذه النتيجة وبشكل كبير مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بودينار (2007) في أن نشر الصحيفة الدنماركية للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " وتنظيم حملات المقاطعة لم يكن له تأثير اقتصادي مباشر على المسلمين المقيمين في الدنمارك، وإنما كانت حالة تحكم حركة السوق وتصدير البضائع بين الدنمارك والدول الإسلامية والعربية .

مناقشة السؤال الخامس للدراسة: ما موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ؟

تبين من نتائج الدراسة وبحسب الجدول رقم (7) بأن مجال موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك قد جاء بمستوى متوسط بشكل عام ، باستثناء الفقرة التي تشير إلى تعاطف الدنماركيين مع المسلمين في رفض نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" فقد جاءت بمستوى مرتفع ، وهذا ما يتفق مع ذكرته الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بأن الآلاف من الدنماركيين قد أرسلوا برسائل تعاطف واستنكار من قيام صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " ﷺ " ؛ وهو ما يُعتبر نتيجة إيجابية تدل على احترام الشعب الدنماركي للمسلمين المقيمين في الدنمارك .

فيما أظهر الجدول أن الثلاث مراتب الأخيرة قد جاءت للفقرات الآتية :

ـ الفقرة التي نصت على أن الرأي العام الدنماركي وافق على تحريم نشر مواد صحفية تسيء للأنبياء و أرباب الديانات السماوية

ـ الفقرة التي نصت على أن الرأي العام الدنماركي وافق على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء لشخص النبي محمد "صلى الله عليه وسلم"

ـ جاءت الفقرة والتي نصت على أن الرأي العام الدنماركي وافق على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء للإسلام .

وهذه النتائج ربما تدق ناقوس الخطر بأن الأمر يستلزم أن يتخذ المسلمون المقيمون في الدنمارك خطوات أكثر فاعلية في تواصلهم مع الدنماركيين من غير المسلمين لكسب تأييدهم وإقناعهم بعدالة مطالبهم بضرورة احترام رغبة المسلمين المقيمين في الدنمارك بعدم بنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " صلى الله عليه وسلم " لأنها تسيء للمسلمين ، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع النتيجة والتوصيات التي قدمتها دراسة الظاهر (2007) بأن العالم الإسلامي يتحمل جزء من المسؤولية في توضيح حقيقة الإسلام للعالم الغربي وفق إستراتيجية واضحة وخطاب إعلامي ناجح موجه للغرب

بينما جاءت الفقرة والتي نصت على أن المجتمع الدنماركي وافق علناً على نشر الصحيفة للرسوم المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" ، و الفقرة التي نصت على يعتبر الرأي العام الدنماركي أن نشر الصحيفة للرسوم المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" هو من حق الصحافة في حرية التعبير والنشر ، والفقرة التي نصت على اعترف الرأي العام الدنماركي بحق المسلمين بالرد إعلامياً على نشر

الرسوم المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" بمستوى متقارب أيضاً مما يدل على تفاوت وجهات نظر المسلمين المقيمين في الدنمارك فيما يتعلق بتلك النقاط الثلاثة .

مناقشة السؤال السادس للدراسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القيمة (0.05) لتأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك تعزى للمتغيرات الآتية(النوع الاجتماعي، الفئة العمرية،المؤهل العلمي، إجادة اللغة الدنماركية)؟

تبين من الجداول (8) أن استجابات أفراد عينة الدراسة في معرفة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك وفق متغير النوع الاجتماعي يظهر أن لديهم مستويات متقاربة حد التماثل مع وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث والذي ربما يكون أحد أسبابها لكون الإناث تميل لتحكيم العاطفة تجاه القضايا التي تتعلق بالإسلام والإساءة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم "

ويتبين من الجداول (9) و (10) النتائج الآتية : أن استجابات أفراد عينة الدراسة في معرفة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك وفق متغير الفئة العمرية يظهر أن لديهم مستويات متباينة كانت بين (28–37 سنة) و(أكبر من 47 سنة)، ولصالح (28–37 سنة) ، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية الأخرى ؛ وهذا يمكن أن يُفسر بأن تلك الفئة العمرية قد عاصرت أحداث أزمة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " منذ بدايتها وبعمر الشباب الذي يتميز بكونه الأكثر تأثراً بقضية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " وهو العمر يتميز باندفاع الشباب تجاه القضايا التي تتعلق بالإسلام والإساءة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " ، وهو بالفعل ما يمكن ملاحظته من

خلال تتبع حملات الشجب والاستنكار و وحركة مظاهرات فترة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " حيث كانت الشريحة الأكبر من المشاركين في الإعتصامات هم في عمر الشباب.

ويتبين من الجداول (11) و (12) أن استجابات أفراد عينة الدراسة في معرفة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك وفق متغير المؤهل العلمي كان متقارباً جداً حد التماثل وذلك ربما يفسره أن الإسلام والإساءة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " لا يتحملها جميع المسلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية لأن محبة المسلمين للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " و رد الشبهات عنه وعن الإسلام هو جزء من أركان الإيمان لدى المسلمين.

يظهر من الجدول (13) و (14) أن استجابات أفراد عينة الدراسة في معرفة تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك وفق متغير إجادة اللغة الدنماركية كانت بين (لا أجيد اللغة الدنماركية) و(لغتي الأم هي الدنماركية)، ولصالح (لغتي الأم هي الدنماركية) ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى ، وهذا يُعزى لأن من يتقن التحدث باللغة الدنماركية يكون هو الأقدر على متابعة المستجدات التي تتعلق بقضية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " على المسلمين في الدنمارك والأكثر اندماجاً في المجتمع الدنماركي وبالتالي فإن الصدمة بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " صلى الله عليه وسلم " كانت أشد وقعاً على تلك الشريحة من المسلمين في الدنمارك .

الاستنتاجات :

1 – إن الإعلام العربي والإسلامي الموجه للغرب لم يكن فاعلاً بشكل كافٍ لتصحيح الصورة النمطية و المشوهة للإسلام و لشخص النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" لدى الغرب وفي الدنمارك خاصة.

2 ــ إن الخطاب الديني الإسلامي و الموجه للغرب لم يكن فاعلاً بشكل كافٍ للتعريف بمكانة النبي محمد " صلى الله عليه وسلم " عند المسلمين في العالم .

3 ــ إن القوانين الدولية في العالم وفي الدنمارك تحديداً لم تكفل بشكل كافٍ حق المسلمين في مطالبهم والتي تهدف لمنع الصحف الدنماركية والأوروبية من إعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " ، بل واعتبرت تلك القوانين بأن عملية النشر هي من حق الصحف في حرية التعبير.

4 ــ إن الإعلام العربي والإسلامي الموجه للغرب لم يساهم بدرجة كافية للحيلولة دون تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا في الدنمارك ، حيث ظهرت إحدى نتائجه من خلال عملية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " في الصحف الدنماركية والأوروبية .

5 ــ أظهرت عملية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم " في الصحف الدنماركية أن المسلمين في الدنمارك مقصرين إلى حد ما في شرح معالم الدين الإسلامي السمح والمعتدل للدنماركيين من غير المسلمين .

المقترحات :

1 ــ العمل على تشجيع وسائل الإعلام العربية بأن تتوجه بخطاب موجه للغرب أكثر فاعلية لتصحيح الصورة النمطية المشوهة للإسلام ولشخص النبي محمد"ﷺ" لدى الدنمارك والغرب .

2 ــ العمل على حث وسائل الإعلام العربية من خلال الدعم الحكومي لتوجيه برامجها الدولية و بخطاب أكثر فاعلية موجه للغرب لتوضيح مكانة النبي محمد " ﷺ " عند المسلمين .

3 ــ استثمار جهود المسلمين المقيمين في الدنمارك من خلال التواصل مع تجمعات الجاليات العربية و الإسلامية في الدنمارك و التنسيق معهم لشرح وجهة نظرهم بأن الاعتداء على شخص النبي محمد " ﷺ " والرموز الدينية بشكل عام يمثل اعتداء على حرية العبادة التي تكلفها كل الدساتير في العالم والدستور الدنماركي تحديداً .

4 ــ التنسيق من قبل الحكومات الإسلامية والمنظمات الإسلامية مع المسلمين في الدنمارك و التعاون لإيجاد طرق جديدة للتواصل مع وسائل الإعلام الدنماركية بهدف توضيح ملامح الدين الإسلامي السمح والمعتدل للعالم و لتصويب المفهوم الخاطئ للاسلاموفوبيا في الدنمارك .

5 ــ محاولة العمل على توحيد جهود المسلمين في العالم لاستصدار قانون عالمي يحرم الاعتداء على شخص النبي محمد " ﷺ " وعلى الرموز الدينية الإسلامية ، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال الاجتماعات والمحافل الدولية .

التوصيات :

1 ــ من التوصيات التي تجدها الدراسة ذات أهمية القيام بدراسات تحليل مضمون للصحف الدنماركية لمعرفة توجهات الصحافة الدنماركية نحو الإسلام وشخص النبي محمد " ﷺ " .

2 ــ من التوصيات التي تجدها الدراسة ذات أهمية القيام بدراسات تحليل الخطاب الإعلامي العربي الموجه للغرب في قضية نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " وذلك لمعرفة مواقع الضعف والقوة ومدى فاعلية هذا الخطاب في الحيلولة دون إعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في صحف أخرى .

3 ــ من التوصيات التي تجدها الدراسة ذات أهمية القيام بدراسات تحليلية مقارنة بين نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في صحيفة " يولاندس بوستن " الدنماركية و بين عملية إعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في صحيفة " شارلي إيبدو" الفرنسية ، وذلك من حيث اتجاهات الصحيفتين ، و التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة من عملية إعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

- إسماعيل ، محمود حسن (2003) . **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير والرأي العام** . ط 1. الكويت: عالم الكتب .

- آرمان ، و ماتلار ميشال . (د. ت) . **تاريخ نظريات الاتصال** . (ترجمة الصادق رابح ، و نصر الدين لعياضي) . (د . م) . المنظمة العربية للترجمة ..

- آلان ، ستيوارت ، (2009) . **الصحافة : قضايا نقدية** . (ترجمة بسمة ياسين) ، القاهرة : مجموعة النيل العربية . (2009) .

- أبطح ، سوسن ، وبكار ، عمار ، و دعمي ، محمد ، و عفاني ، أحمد ، و الهرفي ، محمد علي (2006) . " المقاطعة : إنفعال عاطفي أم تفاعل عاقل " . **دورية المعرفة** . **132 . (ع) . 6 – 56**

- أكمير ، عبد الواحد (2014) . " العرب الأوروبيون : الهوية والتربية والمواطنة " . **مجلة المستقبل العربي. (429) . 76 – 94 .**

- أمين، سامر محي الدين (2012) . **الافتراءات المفتعلة والأكاذيب الظاهرة بحق الأنبياء والشخصيات الإسلامية والتاريخية : الأمير بهاء الدين أنموذجاً** . ط 1. عمان : دار السواقي العلمية للنشر .

- بادي ، برتران ، و تولوتي ساندرين ، **(2009)** . **أوضاع العالم: 50 فكرة رئيسة لفهم آخر تطورات العالم** . (ترجمة ماري يزبك ، و جورجيت فرنجية) ، بيروت : مؤسسة الفكر العربي . **(2009)** .
- بشر ، محمد سعود **(2014)** . **نظريات التأثير الإعلامي** . ط 1. الرياض : مكتبة العبيكان للنشر .
- بشتاوي ، عادل ، **(1999)** . " الجالية العربية في بريطانيا : خريطة سكانية " . **المؤتمر الثالث الذي نظمه النادي العربي في بريطانيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان.**
- بكور ، بشار **(2008)** . **الإسلام والغرب : بين أساطير الصدام وحقائق الإنسجام** . ط 1. دمشق : دار الثقافة والتراث .
- بودينار ، سمير **(2007)** . " الرسوم الدنماركية :أزمات القيم و الهوية وأفاق الفعل الشعبي " . **مجلة البيان** . **187 – 202**
- بيلفد ، هاينر ، و فضة ، فادية ، وفضل الله ، حامد **(2008)** . " صورة الإسلام في ألمانيا : رهاب الإسلام ـ الاسلاموفوبيا " . **مجلة إضافات ـ المجلة العربية لعلم الاجتماع . 3 . (ع) . 109 – 124 .**
- جمال الدين ، هبة **(1993)** . " أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام " . **المجلة الاجتماعية القومية . 30 . (32)** .

- الجيرودي ، مها أنور (**2014**) . **أخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي بين المفهوم والتطبيق : من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين** . (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا . عمان . الأردن .
- حضيف ، محمد عبد الرحمن (**1998**) . **كيف تؤثر وسائل الإعلام** . ط 1. الرياض : مكتبة العبيكان .
- حمود ، عبد الحليم ،. (**2006**) . **صراخ الحضارات : أزمة الرسوم المسيئة للرسول (ص)** . ط 1. بيروت : دار ومكتبة الهلال .
- خليل ، فوزي ، و سعيد ، فؤاد . (**2008**) . **الثقافة والحضارة : مقارنة بين الفكرين الغربي والإسلامي** . ط 1. دمشق : دار الفكر .
- الدليمي ، عبد الرزاق محمد (**2011**) . **الصحافة العالمية** . ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- دياني ، مراد (**2016**) . **حرية ــ مساواة ــ كرامة إنسانية : طوباوية العدالة من منظور النموذج الليبرالي الإسكندنافي** . ط 1. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- زغوني ، رابح ، (**2011**) . " الاسلاموفوبيا وصعود اليمين المتطرف في أوروبا : مقاربة سوسيوثقافية " . **مجلة المستقبل العربي** . **122 – 133**
- زغيب ، شيماء ذو الفقار (**2009**) . **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية** . ط 1. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

- الزيدي ، وليد كاصد **(2017)** . **الاسلاموية المتطرفة في أوروبا : دراسة حالة الجهاديين الفرنسيين في الشرق الأوسط** . ط 1. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- زينات ، علي شمس ، وشطناوي ، غالب **(2015)** . **الصحافة اليومية العربية في قلب الأزمات : دور الصحافة اليومية الأردنية في تغطية أزمة الرسوم المسيئة للنبي محمد ــ دراسة تحليل مضمون** . (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة اليرموك. عمان . الأردن .
- ساري ، حلمي **(1988)** . "صورة العرب في الصحافة البريطانية : دراسة اجتماعية للثبات والتغير في مجمل الصورة " . **سلسلة أطروحات الدكتوراه . (11) . 5 – 346** .
- سالمان ، عبد المالك **(2009)** . " ظاهرة الاسلاموفوبيا ومستقبل العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب " . **مجلة شؤون خليجية . 59** . (ع) . **108 – 112** .
- السالم ، حمدان خضر **(2014)** . **الكاريكاتير في الصحافة** . ط 1. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- ساموك ، سعدون محمود ، و موجي ، عبد الرزاق رحيم . **(2008)** . **حقوق الإنسان : في الأديان** . ط 1. عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
- سعدي ، محمد **(2006)** . "مستقبل العلاقات الدولية : من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السلام " . **سلسلة أطروحات الدكتوراه . (58) . 7 – 414** .
- سعيد ، سعاد جبر **(2008)** . **القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني** . ط 1. أربد : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

- سميسم ، حميدة (2005) . **نظرية الرأي العام** . ط 1. مصر: دار الثقافية للنشر .

- سليمان ، خالد (2007) . " صورة ظاهرة الاسلاموفوبيا " . **مجلة ثقافتنا . 12** . (ع) .

- سيمونسن ، جورغن باك ، (2001) . " الإسلام والمؤسسات الإسلامية في الدنمارك " . **دورية الفيصل . 25 . (مج) . 6 – 15 .**

- شامي ، عبد الرحمن محمد (2008) . " موقف الصحافة اليمنية الإلكترونية من الرسوم الدنماركية لصحيفة يولاندس بوستن الدنماركية : دراسة تحليلية " . **مجلة الدراسات الاجتماعية . 27** . (ع) . **187 – 229**

- الصائغ ، بان (2007) . " وضع الجاليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية " . **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية . 2 . (6) . 33 – 56 .**

- صالح ، سليمان (2014) . **أخلاقيات الإعلام** . ط 4 . عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

- الظاهر ، نعيم ، (2007) . " ظاهرة الاسلاموفوبيا ـ الرهاب من الإسلام ـ كتحدي سياسي للعالم الإسلامي والحلول المقترحة " . **مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ، كلية علوم الدين في الجامعة الإسلامية ،عمان ، الأردن .**

- عبد الحميد ، محمد (2004) . **نظريات الإعلام واتجاهات التغيير** . ط 1. القاهرة : دار عالم الكتب .

- العبد الله ، مي (2010) . **نظريات الاتصال** . ط 2 . بيروت: دار النهضة العربية .

- عجاج ، قاسم (2008) . **العالمية والعولمة ـ نحو عالمية تعددية وعولمة إنسانية** . ط 1. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي .

- العساف ، صالح حمد (2000) . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** . ط 2 . الرياض: مكتبة العبيكات .

- كرمي ، غادة ، **(1999)** . " الجالية العربية في بريطانيا : الحضور الغائب " . **المؤتمر الثالث الذي نظمه النادي العربي في بريطانيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان.**

- الكيلاني ، جاسم محمد (2013) . **تأثير وسائل الاعلام الجماهيرية على التثاقف لدى اللاجئين العراقيين في ولاية أوهايو الأميركية** . (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا . عمان . الأردن .

- محجوب ، علي **(2006)** . " أزمة الرسوم المسيئة للرسول : أساليب الإدارة والتداعيات المحتملة " . **مجلة شؤون خليجية** . **45** . (ع) . **30 – 48** .

- مراد ، كامل خورشيد **(2014)** . **الاتصال الجماهيري والإعلام** . ط 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- مركز الإعلاميات العربيات **(2015)** . **حق + حرية = حماية مهنية** . عمان. المملكة الأردنية الهاشمية .

- مركز حماية وحرية الصحفيين **(2014)** . **إعلام الخريف خطاب التحريض والعنف والتبعية**.عمان. المملكة الأردنية الهاشمية .

- معهد العربي لحقوق الإنسان **(2000)** . **الإعلام العربي وحقوق الإنسان** . تونس . تونس .

- منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ الإسيسكو (**2006**) . **دور الإعلام في معالجة الخوف من الإسلام ــ الاسلاموفوبيا** . حلب . الجمهورية العربية السورية .

- مكاوي ، حسن عماد ، والسيد ، ليلى حسين (**1998**). **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، ط 1، مصر: الدار المصرية اللبنانية .

- الموسى، عصام (**2003**). **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، ط 5 ، اربد: مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع.

- النجار ، فايز جمعة ، والنجار ، نبيل جمعة ، والزعبي ، ماجد راضي (**2009**). **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**، ط 1 ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع .

- الهاشمي ، حميد (**2008**) . **العرب وهولندا: الأحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا**. ط 1. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

- وولتون ، دومينيك (**2012**) . **الإعلام ليس تواصلاً** . بيروت . دار الفارابي . (د. ت).
- يونسكو (**2009**) . **حقوق الإنسان : أسئلة وإجابات** . فيينا . النمسا .

المراجع الأجنبية :

- Abdul RAUF , I ,F. (2004) . **What's Right With Islam : A New Vision For Muslims And The West** , (1st ed) . NewYork : HarperSanFrancisco .
- Auburn, H ,W. (1960) . **Comparative Banking : IN DENEMARK** , London : Waterlow &SonsLimited .
- Baker , P . (2013) . Discourse Analysis and Media Attitudes - The Representation of Islam in the British Press , Lancaster University: UK.
- Baldwin .J.R., Moffitt, M.A., & Perry , S.D. (2004) . **Communication Theories : For Every Life ,** (1st ed .) USA : Library Of Congress Cataloging – In – Publishing Data .
- British Refugee Council **(2007) .** *Refugee Experience Of Integration*. London ,UK.
- Dhingra,C.H . (2006). ***Major Trends In Media And Mass Communication*** , (1st ed ,) .New Delhi : Cyber Tech Publication.
- Durham , M.G & Kellner, D.M. (2006) . *Media And Cultural Studies: Key Works* , **,** (2nd ed .) Malden : Black Well Publishing.
- Esposito , J ,L. (1983) . **Voices Of Resurgent Islam** , (1st ed) . NewYork : Oxford University Press .

- Ghali , M ,M. (1992) . **The Prophet Mohammad And The First Muslims State : Ashort History Of The Prophet** , (1st ed) . Beirut : Librairie Du Liban .
- Khan , M ,W. (1998) . **Muhammad : A Prophet For All Humanity** , (1st ed) . NewDelhi : The Islamic Center .
- Majali , M ,K. (2008) . **Islamic Culture And Thougts** , (3rd ed) . Amman : Quran Translation .
- Moore , K., Mason , P., & Lewis , J., (2008) Images of Islam in the UK- The Representation of British Muslims in the National Print News Media 2000 -2008 , Cardiff School of Journalism, Media and Cultural Studies: UK.
- Nadawi , A ,A. (2004) . **Islam In The World** , (1st ed) .LuckKnow: Acadmy Of Islamic Research & Publication .
- Ortega . R., Peter **,** F. (2004) . **Islamic Movements Of Europe : Public Religion And Islamophobia In The Modern World ,** (1st.ed) . NewYork : I.B.Tauris .
- Rodinson , M . (1974) . **Islam And The Capitalism** , (2st .ed) .Richard Clay – The Chauser Press .
- Piscator , J ,P. (1986) . **Islam In The Political Process** , (3rd ed) .NewYork: Cambridge University Press .
- The Royal Danish Ministry Of Foreign Affairs , & The Danish Statistical Department , **(1956) .** DENMARK. Copenhagen: Denmark .
- Watt , W , M. (1998) . **Islamic Political Thoughts** , (4th ed) . Edinburgh: Edinburgh At The University Press .

- Watt , W , M. (1961) . **Muhammad Prophet And Statesman** , (4th ed) . London : Oxford University Press .

المواقع الإلكترونية :

- الموقع الإلكتروني الرسمي لصحيفة السياسة الدنماركية .

- http://politiken.dk/debat/art5577725/Pressefriheden-vakler-i-Danmark

- http://denstoredanske.dk/Sprog,_religion_og_filosofi/Filosofi/Menneskets_grundvilk%C3%A5r/ytringsfrihed/ytringsfrihed_(Pressefrihed(

- الموقع الرسمي لوزارة الإحصاء الدنماركية ــ إحصائية الدنمارك في أرقام .

- http://www.dst.dk/en/Statistik/Publikationer/VisPub?cid=22256

- الموقع الإلكتروني الرسمي لصحيفة يولاندس بوستن الدنماركية .

https://jyllands-posten.dk/

ملحقات الدراسة

الملحق رقم (1) ـ ملخص الدراسة باللغة الدنماركية

Resumé

Virkningen af profeten Muhammad "fred er på ham" er offensiv tegneserier, der udgives til muslimer i Danmark

Forsker : Yasmeen Abdelkader Mohamed Khalil

Overvågning: Pro. Dr. Hamida Semisem

Denne undersøgelse havde til formål at finde ud af effekten af profeten Muhammad "fred være med ham" offensiv tegneserier udgivelse til muslimer i Danmark i Jyllands-Posten avisen fra muslimer i Danmark selv.

For at nå målet med undersøgelsen fulgte forskeren den analytiske beskrivende metode. Forskeren brugte også spørgeskemaet til at udvikle et specielt spørgeskema til dette formål. Spørgeskemaet indeholdt forskellige faktorer og midler med objektive afsnit af 27 og 5 alternativer til svar.

Studiens befolkning er 80.000 muslimer i Danmark over 18 år, fordi de bedre er i stand til at identificere de politiske, sociale og økonomiske virkninger af profeten Muhammeds (PBUH) udgivelse af tegnefilm i Jyllands-Postens avis om muslimer i Danmark . Forskeren brugte den enkle stikprøveudtagningsmetode. Spørgeskemaet blev distribueret elektronisk til undersøgelsesprøven af 400 muslimer i kongeriget Danmark. (SPSS.)

Et af undersøgelsens hovedresultater viste, at de politiske virkninger af udgivelsen af profet Muhammeds tegneserier var i deres egen mening begrænset til danske muslimer og kun var ændringer i det danske parlaments holdning. Forskelligheden i indflydelse, hvad enten det er i

indbyrdes sammenhæng mellem muslimer i Danmark med hinanden eller i forhold til andre danskere, og at den økonomiske virkning også var begrænset, og at muslimernes syn på Danmark ved at overvåge deres opfølgning på avisen danske avis Landes Posten, som offentliggjorde profeten Muhammeds karikaturer, bemærker, at de mener, at forlagsprocessen var en afspejling af det stereotype billede af islam og profeten Muhammad (fred være med ham), og de Mener, at forlagsprocessen viste, at forfatterne ikke kendte status af profeten Muhammadfred være over ham til muslimer i verden, og at dette bidrager til at uddybe begrebet islamfobi i Danmark, og at muslimer i Danmark ikke accepterede Begrundelse erklæret af avisen og den offentlige regering, at publikationen er pressens ret til ytringsfrihed.

Blandt undersøgelsens anbefalinger er vigtigheden af at opmuntre de arabiske medier til at tale mere effektivt for at rette op på det stereotype billede af islam og profeten Muhammad, afklare sin holdning til muslimer i verden og afklare islamets tolerante og moderate træk for at rette op Misforståelsen af islamfobi i Danmark. Og for at investere muslimers indsats i Danmark og støtte dem til at forklare deres synspunkt om, at angrebet på profeten Muhammeds person "fred være over ham og religiøse symboler generelt udgør et angreb på religionsfrihed, arbejder for at vinde støtten Af de danske medier is. Og til offentliggørelse af pressemeddelelser og mediematerialer, der taler om principperne om moderat islam, er det muligt at offentliggøre karikaturtegninger uden en ironisk udformning af islamiske figurer.

Nøgleord: (Tegneserier, Profeten Muhammad, Muslimer, Danmark)

الملحق رقم (2) ــ خطاب تحكيم الاستبانة

الأستاذ الدكتور الفاضل : ....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تحت عنوان " تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك" من كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " و ستوجه هذه الدراسة إلى المسلمين في مملكة الدنمارك .

والتي تتكون من خمسة مجالات :

المجال الأول : يهتم بدراسة وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " ، من الفقرة (1) وحتى الفقرة (4)

والمجال الثاني: يهتم في دراسة التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم من الفقرة (5) وحتى الفقرة (8) .

والمجال الثالث : يُعنى بدراسة التأثيرات الاجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ، من الفقرة (9) وحتى الفقرة (14) .

والمجال الرابع : يهتم بدراسة التأثيرات الاقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم ، من الفقرة (15) وحتى الفقرة (19) .

والمجال الخامس : يرصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك ، من الفقرة (20) وحتى الفقرة (27) .

لذا أرجو التكرم من حضرتكم بإبداء رأيكم السديد بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة ، ومدى انتمائها للمجال المحدد لها ، وبنائها اللغوي ، وأية مقترحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية ،علماً بأن بدائل الإجابة على الفقرات هي وفق تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة ، موافق، محايد ، غير موافق أو غير موافق بشدة)

مع خالص الشكر والتقدير تلميذتكم: ياسمين خليل (07971 43550)

الملحق رقم (3)

قائمة بأسماء المحكمين

ت	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أ . د . عزت حجاب	أستاذ	سياسات إعلامية	MEU
2	أ . د . عبد الجبار البياتي	أستاذ	إدارة وقيادة تربوية	MEU
3	أ . د . غازي خليفة	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	MEU
4	أ . د . عباس الشريفي	أستاذ	إدارة وقيادة تربوية	MEU
5	أ . د . عبد الحافظ سلامة	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	MEU
6	د . رائد البياتي	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	MEU
7	د . كامل خورشيد	أستاذ مشارك	إعلام	MEU
8	د . خالدة شتات	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	MEU
9	د . أحمد عريقات	أستاذ مساعد	إعلام	MEU
10	د . سليم شريف	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	MEU
11	د . صباح ياسين	أستاذ مساعد	صحافة	MEU
12	د . عالية إدريس	أستاذ مساعد	علم اجتماع / مجال معرفي إذاعة وتلفزيون	MEU
13	د . ليلى جرار	أستاذ مساعد	علوم سياسية	MEU
14	د . محمد المناصير	أستاذ مساعد	تاريخ / مجال معرفي إذاعة وتلفزيون	MEU
15	د . يحيى داوود	أستاذ مساعد	التربية الصحية	MEU

الملحق رقم (4)

استبانة الدراسة

أخي الفاضل... أختي الفاضلة ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تحت عنوان " تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك" من كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط الأردنية .

ومن أجل ذلك قامت الباحثة ببناء هذه الاستبانة والتي وجدت لأغراض البحث العلمي .

وللعلم لطفاً فقد وردت بعض المصطلحات الإجرائية في الاستبانة أرغب في توضيحها لكم :

الصورة النمطية للإسلام : هي الصورة المغلوطة عن الإسلام والتي تتداولها بعض وسائل الإعلام العالمية .

الاسلاموفوبيا : ويقصد به التخوف من الإسلام ومبادئه أو من المسلمين ، وتبعات ذلك من الشعور بكراهية المسلمين و التحامل عليهم .

لذا نرجو منكم التكرم بتعبئة فقرات الاستبانة بما يعبر عن رأيكم بكل شفافية وموضوعية ، وسوف يتم التعامل مع البيانات المدرجة بكل سرية .

وشكراً لتعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أختكم : ياسمين خليل (43550 971 7 00962)

المعلومات الديموغرافية :

النوع الاجتماعي:

☐ ذكر ☐ أنثى

الفئة العمرية :

☐ 18- 27 سنة ☐ 28- 37 سنة ☐ 38- 47 سنة

☐ أكبر من 47 سنة

المؤهل العلمي:

☐ أقل من الثانوية العامة ☐ الثانوية العامة ☐ البكالوريوس

☐ الدراسات العليا

إجادة التحدث والقراءة باللغة الدنماركية بالإضافة إلى اللغة العربية :

☐ لا أجيد اللغة الدنماركية ☐ نعم أجيدها بشكل نسبي ☐ نعم وبطلاقة

☐ لغتي الأم هي الدنماركية .

المحور الأول : وجهة نظر المسلمين في الدنمارك من نشر الرسوم الكاريكاتيرية ؛ من خلال رصد متابعتهم للصحافة الدنماركية وتحديداً صحيفة "يولاندس بوستن " الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
1	**أظن بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" كان يظهر عدم اطلاع القائمين على النشر بمكانة النبي محمد "ﷺ" للمسلمين في العالم**					
2	**اعتقد بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" كان يعكس الصورة المغلوطة عن الإسلام عالمياً**					
3	**اعتقد بأن نشر صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" كان بهدف الإساءة لشخص النبي محمد "ﷺ"**					
4	**اعتقد بأن صحيفة "يولاندس بوستن" الدنماركية لديها الحق بأن تنشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" باعتبار ذلك من حق الصحيفة في حرية التعبير**					

المحور الثاني : رصد التأثيرات السياسية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
5	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " تغييراً في العلاقات الدولية بين الدنمارك والدول الإسلامية**					
6	**حدثت تغييرات في بعض القرارات السياسية على المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "**					
7	**حدثت تغييرات مباشرة في موقف البرلمان الدنماركي تجاه المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ "**					
8	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " تغييرات سلبية تحد من المشاركة السياسية للمسلمين في الدنمارك**					

المحور الثالث : رصد التأثيرات الإجتماعية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
9	**أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في توسيع الفجوة بين المسلمين في الدنمارك و غيرهم من المواطنين في الدنمارك**					
10	**تسبب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " في زيادة ترابط العلاقات الاجتماعية فيما بين المسلمين في الدنمارك**					
11	**تسبب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "ﷺ " في حدوث مضايقات للمسلمين في أداء عباداتهم في الدنمارك من غيرهم من المواطنين في الدنمارك**					
12	**أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " بتثبيت الصورة النمطية عن الإسلام ومبادئه في الدنمارك**					
13	**أسهم نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد " ﷺ " في تعميق مفهوم الاسلاموفوبيا في الدنمارك**					
14	**فُرضت تشديدات على الإجراءات الأمنية على المسلمين في الدنمارك بعد نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ"**					

المحور الرابع : رصد التأثيرات الإقتصادية لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" على المسلمين في الدنمارك من وجهة نظرهم .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
15	**أسهم تشكيل حملات المقاطعة للبضائع الدنماركية عقب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" تغيرات في أسعار البضائع في الدنمارك**					
16	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد"صلى الله عليه وسلم" تأثيرات على توظيف المسلمين في الدنمارك الوظائف العليا في المؤسسات الحكومية**					
17	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" تأثيرات واضحة على قدرات المسلمين في الدنمارك على تأسيس مشاريعهم الإقتصادية الخاصة في الدنمارك**					
18	**أحدث نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" تأثيرات في قيمة الرواتب للمسلمين في الدنمارك**					
19	**تأثرت قيمة المساعدات المالية التي يتقاضاها بعض للمسلمين في الدنمارك من الحكومة عقب نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم"**					

المحور الخامس : رصد موقف الدنماركيين من نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد " ﷺ " من وجهة نظر المسلمين في الدنمارك .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
20	**وافق المجتمع الدنماركي علناً على نشر الصحيفة للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ"**					
21	**رفض الدنماركيين التصعيد والاحتجاجات التي تسببت بها الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" في الدنمارك**					
22	**تعاطف الدنماركيين مع المسلمين في رفض نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ"**					
23	**يعتبر الرأي العام الدنماركي أن نشر الصحيفة للرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ" هو من حق الصحافة في حرية التعبير والنشر**					
24	**وافق الرأي العام الدنماركي على تحريم نشر مواد صحفية تسيء للأنبياء و أرباب الديانات السماوية**					
25	**وافق الرأي العام الدنماركي على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء لشخص النبي محمد "ﷺ"**					
26	**وافق الرأي العام الدنماركي على مطالب المسلمين في الدنمارك للصحف الدنماركية بعدم نشر مواد صحفية تسيء للإسلام**					
27	**اعترف الرأي العام الدنماركي بحق المسلمين بالرد إعلامياً على نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد "ﷺ"**					

الملحق رقم (5) ـ استبانة الدراسة باللغة الإنجليزية

Middle East University **Media College**

Study questionnaire

Ladies and gentlemen

A researcher from Media College in Middle East University of Jordan is preparing a study to grant Master degree in Media under the title**" The Effect of Publishing Abusive Cartoons about the Prophet Mohammed on Muslims in Denmark " .**

Thus, the researcher formed this questionnaire which exists for the purposes of scientific research, kindly to be informed that there is some definitions were mentioned in the questionnaire that I would to clarify.

Islam Stereotype: Is a wrong image about Islam which handled by some of international media.

Islam phobia: Is the fear of Islam or Muslims, hate and prejudice them.

So you are kindly requested to fill the questionnaire paragraphs of what expresses your opinion about it full transparency and objectivity, and the included data will be dealt in full confidentiality.

Thank you for your cooperation.

Personal Data:

Gender:

☐ Male ☐ Female

Age:

☐ 18 – 27 years ☐ 28 – 37 years ☐ 38 – 47 years

☐ More than 47 years.

Qualification:

☐ Less than second secondary ☐ second secondary ☐ Bachelor

☐ Postgraduate .

Mastering speaking and reading Danish language:

☐ None ☐ Relatively ☐ Fluently

☐ My mother language is Danish.

First : The Muslims of Denmark point of view about publishing the caricature though observe there following up to Danish newspapers, specially the Danish Jyllands-Posten newspaper that published offensive caricature about the prophet Mohammad.

Number	impact indicators	totally agree	agree	neutral	disagree	totally disagree
1	I think that publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad in Danish Jyllands-Posten newspaper shows the lack of knowledge for those who are in charge of publishing about the status of Prophet Mohammad for the Muslims in the world.					
2	I think that publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad in Danish Jyllands-Posten newspaper reflected the wrong image about Islam universally.					
3	I think that publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad in Danish Jyllands-Posten newspaper aimed to harm the prophet Mohammad personally.					
4	I think that Danish Jyllands-Posten newspaper has the right to publish the offensive caricature about the prophet Mohammad considering that a newspaper right in freedom of expression.					

Second: Observe political influences for publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad on Muslims of Denmark.

Number	impact indicators	totally agree	agree	neutral	disagree	totally disagree
5	Publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad caused a change in the international relations between Denmark and Islamic countries.					
6	Changes in some of the political decisions Muslims in Denmark have occurred after publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.					
7	Immediate changes occurred in the position of the Danish Parliament against Muslims of Denmark after publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.					
8	Publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad caused negative changes that limit the political participation of Muslims in Denmark.					

Third: Observe social influences of publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad on Muslims of Denmark.

Number	impact indicators	totally agree	Agree	neutral	disagree	totally disagree
9	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad contributed on widening the gap between the Muslims and other citizens in Denmark.					
10	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad caused the increase of the social relations between Muslims in Denmark.					
11	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad caused harassment to Muslims in their acts of worship in Denmark from other citizens in Denmark.					
12	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad contributed on fix the wrong Islam stereotype in Denmark.					
13	Imposed high security on Muslims in Denmark after publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.					
14	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad contributed on deepening the concept of Islamophobia in Denmark.					

Fourth: Observe economic influences of publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad on Muslims of Denmark.

Number	impact indicators	totally agree	Agree	neutral	disagree	totally disagree
15	Helped in creating boycotts of the Denmark goods after publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad caused changes in the goods price in Denmark.					
16	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad caused influences on the employment of Muslims in high ranks in government institutions in Denmark.					
17	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad caused clear influences on the Muslims abilities to establish their own projects in Denmark.					
18	The publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad caused influences on Muslims' salary value in Denmark.					
19	Influences the financial support value which is granted to Muslims of Denmark after publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.					

Fifth: Observe the Danes position of publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.

Number	impact indicators	totally agree	Agree	neutral	disagree	totally disagree
20	Danish society agreed on publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.					
21	Danes rejected the escalation and protests that happened because of the offensive caricature about the prophet Mohammad.					
22	The Danes sympathized with Muslims on refusing the publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad.					
23	Danish public opinion considers the publishing of offensive caricature about the prophet Mohammad by the newspaper is of press right in freedom of expression and publishing.					
24	Danish public opinion agreed on prohibition of publishing press materials offending the prophets.					
25	Danish public opinion agreed on claims of the Muslims of Denmark for the Danish newspapers not to publish press materials offending the prophet Mohammad.					

Fifth: Observe the Danes position of publishing the offensive caricature about the prophet Mohammad.

Number	impact indicators	totally agree	Agree	neutral	disagree	totally disagree
26	Danish public opinion agreed on claims of the Muslims of Denmark for the Danish newspapers not to publish press materials offending Islam.					
27	Danish public opinion admitted the Muslims right to reply via media on publishing offensive caricature about the prophet Mohammad.					

Other remarks : ....

Supervisor Name:	Data Collectors Names:

الملحق رقم (6) ـ استبانة الدراسة باللغة الدنماركية

Mellemøsten University **Fakultet medier**

Spørgeskema

Introduktion

Forskeren Yasmin Khalil Fra fakultetet medier på universitetet i Mellemøsten – Jordan for at forberede en undersøgelse for en kandidatgrad i medierne med titlen: "Offentliggørelse af tegninger af profeten Muhammed til muslimer i Danmark Effect" .

Dette spørgeskema er udviklet med henblik på videnskabelig forskning.

Definitioner:

Det stereotype billede af islam : Den fejlagtige billede af islam og håndteres af nogle af medierne verden.

Islamofobi : Frygt for muslimer og følelsen af had og skade dem .

Udfyld venligst spørgeskemaet stykker til at afspejle din mening på en gennemsigtig og objektiv vil være at behandle de data, der er anført i tillid.

Tak for dit samarbejde

Personlige oplysninger:

Køn :

☐ Mand ☐ Kvinde

Aldersgruppe :

☐ 18 – 27 år ☐ 28 – 37 år ☐ 38 – 47 år

☐ Mere end 47 år .

Kvalifikationer :

☐ Uden gymnasiet ☐ offentlig gymnasium ☐ bachelor

☐ kandidatstudier .

Færdigheder i at tale og læse på dansk:

☐ Ikke mestret ☐ mestrer relativt ☐ mestrer flydende

☐ mit modersmål er dansk

Første: Muslimsk synspunkt publikationen i Danmark af tegnefilm ved at overvåge opfølgningen til pressen og specielt den danske avis Jyllands-Posten, som offentliggjorde tegningerne Rictarah skildrer profeten Muhammed:

Antallet	Effektindikatorer	Meget godkendt	Godkendt	Neutral	Er Godkendt	Det er aldrig godkendt
1	Jeg tror, at offentliggørelsen af den danske avis Jyllands-Posten af tegningerne af profeten Muhammed var viser mangel på viden om de ansvarlige for at offentliggøre status profeten Muhammed til muslimer i verden					
2	Jeg tror, at offentliggørelsen af den danske avis Jyllands-Posten af tegningerne af profeten Muhammed blev afspejler den globale fejlagtige billede af islam					
3	Jeg tror, at offentliggørelsen af den danske avis Jyllands-Postens tegninger af profeten Muhammed var i orden at miskreditere person af profeten Muhammed					
4	Jeg tror, at den danske avis Jyllands-Posten har ret til at offentliggøre karikaturtegninger af profeten Muhammed som en ret af avisen til ytringsfrihed					

Sekund: Overvåg politiske påvirkninger offentliggørelse af karikaturtegninger af profeten Muhammed for muslimer i Danmark :

Antallet	Effektindikatorer	Meget godkendt	Godkendt	Neutral	Er Godkendt	Det er aldrig godkendt
5	Den seneste offentliggørelse af karikaturtegninger af profeten Muhammed, en ændring i de internationale relationer mellem Danmark og muslimske lande					
6	Ændringer i nogle af de politiske beslutninger, der træffes sted på muslimer i Danmark efter offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed					
7	Direkte ændringer skete i holdningen hos det danske Folketing mod muslimerne i Danmark efter offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed					
8	Den seneste offentliggørelse af tegninger af profeten Muhammed negative ændringer begrænse politiske deltagelse af muslimer i Danmark					

Tredje: Overvågning af sociale påvirkninger offentliggørelse af karikaturtegninger af profeten Muhammed for muslimer i Danmark :

Antallet	Effektindikatorer	Meget godkendt	Godkendt	Neutral	Er Godkendt	Det er aldrig godkendt
9	Bidraget til offentliggørelsen af karikaturer af profeten Muhammed i kløften mellem muslimer i Danmark og andre borgere i Danmark					
10	Årsagen til offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed i øget sociale relationer blandt muslimer i Danmark					
11	Forårsager offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed i forekomsten af chikane af muslimer udfører tilbedelse i Danmark fra andre borgere i Danmark					
12	Bidraget til offentliggørelsen af karikaturer af profeten Muhammed installere stereotype misforståelser om islam i Danmark.					
13	Den blev indført af sikkerhedsmæssige prioriteringer på muslimer i Danmark efter offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed					
14	Bidraget til offentliggørelsen af karikaturer af profeten Muhammed i uddybe begrebet islamofobi i Danmark					

Fjerde: Overvågning økonomiske konsekvenser af offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed til muslimer i Danmark:

Antallet	Effektindikatorer	Meget godkendt	Godkendt	Neutral	Er Godkendt	Det er aldrig godkendt
15	Bidraget til dannelsen af danske varer boykot kampagner efter offentliggørelsen af tegningerne af profeten Muhammed ændrer på priserne på varer i Danmark					
16	Den seneste offentliggørelse af tegninger af profeten Muhammed, virkningerne på beskæftigelsen af muslimer i Danmark i ledende stillinger i statslige institutioner					
17	Den seneste offentliggørelse af tegningerne af profeten Muhammed og en klar indvirkning på mulighederne i de muslimer i Danmark til at etablere deres egen virksomhed i Danmark					
18	Den seneste offentliggørelse af tegninger af profeten Muhammed effekter i værdien af lønninger muslimer i Danmark					
19	Påvirket af den finansielle støtte til muslimer i Danmark fra regeringen efter offentliggørelsen af tegninger af profeten Muhammed-værdi					

Femte: Overvågning af positionen af den danske offentliggørelse af karikaturtegninger af profeten Muhammed:

Antallet	Effektindikatorer	Meget godkendt	Godkendt	Neutral	Er Godkendt	Det er aldrig godkendt
20	Danske samfund og godkendt indsættelsen af avis tegningerne af profeten Muhammed					
21	Danskerne afviste optrapning og de protester, der har fundet sted i løbet af karikaturtegninger af profeten Muhammed i Danmark					
22	Danskerne sympati med muslimer at nægte offentliggørelse af karikaturer af profeten Muhammed					
23	Danske offentlige mening er, at offentliggørelsen af avisen tegninger af profeten Muhammad er pressens ret til ytringsfrihed og offentliggørelse					
24	Godkendt den offentlige mening om forbud indsættelsen af de danske pressemateriale skildrer profeterne					
25	endt den danske offentlighed om de krav, som muslimer i Danmark for de danske aviser ikke at offentliggøre pressemateriale stødende for den person af profeten Muhammed					
26	Godkendt den danske offentlighed om de krav, som muslimer i Danmark for de danske aviser ikke at offentliggøre pressemateriale stødende for islam					
27	Danske offentlige mening anerkendte ret muslimer til at reagere i medierne at offentliggøre karikaturtegninger af profeten Muhammed					

: .... Andre noter

الملحق رقم (7)

جدول تحديد العينة

Table 1: Table for Determining Minimum Returned Sample Size for a Given Population Size for Continuous and Categorical Data

Population size	Sample size					
	Continuous data (margin of error=.03)			Categorical data (margin of error=.05)		
	alpha=.10 t=1.65	alpha=.05 t=1.96	alpha=.01 t=2.58	p=.50 t=1.65	p=.50 t=1.96	p=.50 t=2.58
100	46	55	68	74	80	87
200	59	75	102	116	132	154
300	65	85	123	143	169	207
400	69	92	137	162	196	250
500	72	96	147	176	218	286
600	73	100	155	187	235	316
700	75	102	161	196	249	341
800	76	104	166	203	260	363
900	76	105	170	209	270	382
1,000	77	106	173	213	278	399
1,500	79	110	183	230	306	461
2,000	83	112	189	239	323	499
4,000	83	119	198	254	351	570
6,000	83	119	209	259	362	598
8,000	83	119	209	262	367	613
10,000	83	119	209	264	370	623

NOTE: The margins of error used in the table were .03 for continuous data and .05 for categorical data. Researchers may use this table if the margin of error shown is appropriate for their study; however, the appropriate sample size must be calculated if these error rates are not appropriate. Table developed by Bartlett, Kotrlik, & Higgins.

Bartlett , Kotrlik , & Higgins , 2001, p . 48

الملحق رقم (8)

كتاب تأييد التدقيق اللغوي



Arab Translator Center

الرقم 241/أم

التاريخ:19-04-2017

السادة جامعة الشرق الاوسط –الاردن

الموضوع: تأكيد على صحة التدقيق اللغوي

نحن مركز المترجم العربي للترجمة المعتمدة، نؤيد التدقيق اللغوي للترجمة اللغوية وباللغة الانجليزية والدنماركية الواردة في متن الرسالة بما يخص الاستبانة والملخص النهائي الخاص برسالة الطالبة: ياسمين عبد القادر محمد خليل، تخصص ماجستير الإعلام .

تقبلوا فائق الاحترام...

مركز المترجم العربي

www.arab-translation.net

ARAB TRANSLATOR FOR TRANSLATION AND EDUCATION

الملحق رقم (9)

كتاب فحص نسبة الاستلال



MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Graduate Studies & Scientific Research

2017/04/24

فحص نسبة الإستلال في رسالة ماجستير

إسم الطالب: ياسمين عبد القادر محمد خليل

الرقم الجامعي:

إسم المشرف: أ. د. حميدة سميسم

عنوان الرسالة :

تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد "صلى الله عليه وسلم" على المسلمين في الدنمارك

نسبة الإستلال: 18 %

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي